
حماس تشعل جذوة الجهاد في فلسطين المحتلة
الثلاثاء ٢٧ جمادي الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢م العدد ١٠٣٠ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
وزير الداخلية الأفغاني وأسرار المحاولة الانقلابية الأخيرة
الأحداث الدامية في اليمن والمستقبل المجهول



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تخطيطي رقمي متطور

- طاقة عالية ٢٢ واط × ٢، ٦ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ١٨ محطة 12FM / 6AM
- إرجاع آلي للشريط.



XR-7080

مفاتيح تشغيل ملمسية ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج

- طاقة عالية ٢٧ واط × ٢، ٩ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 6AM / 18FM



XR-5040



طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12FM / 6AM
- إرجاع آلي للشريط • ساعة رقمية • مفتاح للتحكم بقوة الصوت

XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- جهاز لترددات موجة FM وموالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM / 6AM
- تركيب قابل للعكس / هيكل معدني منزلق للخارج للحماية / تركيب ثابت

XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- موالف SSR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة • لوحة إضاءة بلونين



CDX-A15RF DiscJockey



نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لأي ستيريو سيارة

- جهاز تحكم عن بعد • معدل ستيريو FM

CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

- شاشة عرض كريستال بدائية كبيرة LCD
- جهاز حساسية يعمل بالأشعة تحت الحمراء مع طرفيات التركيب مناسبة مع معدل لمحطة FM ستيريو

تفوق الجودة... وتكامل الخدمة



سوني
SONY

الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2


هِبَةٌ صَغِيرةٌ
مِن يَدٍ خيِّرةٍ
تفعَل
الكثير
لجنة الدَعوَة الإسْلاميّة
جمعيَة الإصْلاح الاجتمَاعي
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧
أرقام الحسَابات
في الكويت :
حساب جاري للصدقات ٢/١٧٥٧
حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧
بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)
في المملكة العَربية السعودية :
١- حسَاب رقم : (٤١٧٥٠٠٠) للزكوات
٢- حسَاب رقم : (٤١٧٥٠٢٠١) للصدقات
جميع هذه الحسَابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها .
في قطر :
أ- حسَابات لدى مصرف قطر الإسلامي :
١- حسَاب جاري رقم (٢٠٧٥٧٨) للصدقات .
٢- حسَاب جاري رقم (٢٠٧٥٥١) للزكوات .
في البحرين :
حساب رقم : ١٠١-٠١٧٤٨١٥-٠١ صدقات
حساب رقم : ١٠١-٤-٠١٥٧٦-٠١ زكوات
لدى مصرف البحرين الإسلامي .


شركة الراجحي المصرفية للإستثمار
TOYOTA
سيارات ٩٣ بالتقسيط



AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٧ جمادي الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢م العدد ١٠٣٠ السنة ٢٣

كلمة المحرر

حفل الأسبوع الماضي بأحداث ساخنة فرضت نفسها على الساحة الدولية، وفرضت نفسها كذلك على صفحات المجتمع لاسيما وأنها مست المسلمين وقضاياهم بالدرجة الأولى، ولعل التصعيد الذي قامت به حركة المقاومة الإسلامية «حماس» كان من أهمها، وقد عرضنا تعريفا لكتائب الشهيد عز الدين القسام وأهم العمليات التي قامت بها لاسيما عمليتها الجريئة الأخيرة، كذلك قمنا بتغطية اضطرابات اليمن الدامية وما حدث فيها من أحداث الأسبوع الماضي الهامة علاوة على التطورات في أفغانستان وطاجيكستان ومصر وغيرها من القضايا الأخرى التي طرحناها على صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

صحافتنا المحلية والاحداث الدولية

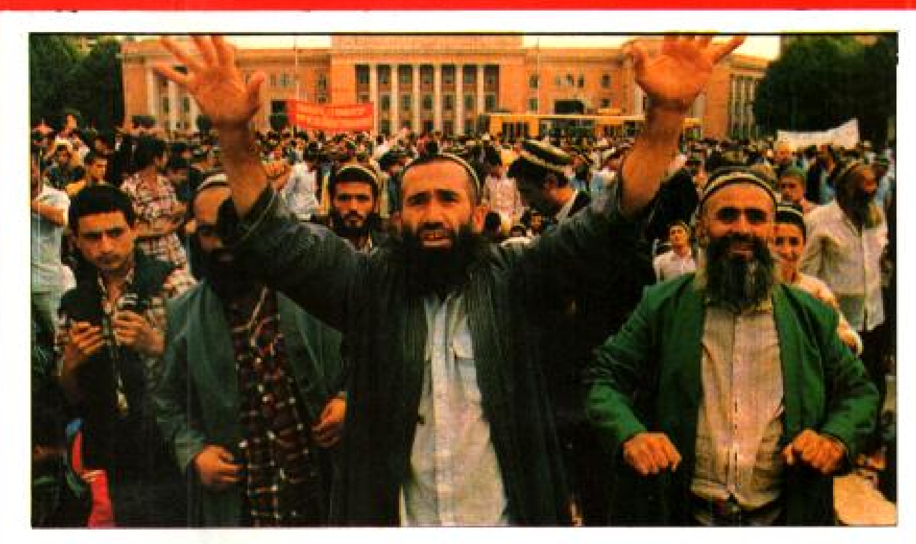
في الوقت الذي سيطر فيه الرعب على الحكومة الاسرائيلية، وعاشت وسائل الاعلام العالمية مشدودة الى فلسطين المحتلة حينما قام الجناح العسكري في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الأسبوع الماضي باختطاف ضابط اسرائيلي وهدد بقتله أذا لم يتم الافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة ،الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في سجون الاحتلال الاسرائيلي، تصفحنا الصحف الكويتية لنتعرف على بعض التفاصيل فوجدناها للاسف متجاهلة تماما لحدث تصدر الصفحات الاولى في كافة الصحف ووسائل الاعلام العالمية.

ان الخلاف مع المسئولين الفلسطينيين او غيرهم لا يعني تجاهل حدث يهتز له الجميع ويترقب تطوراته، حتى ان الصحف الكويتية حينما تناولت الخبر بعد ذلك تناولته باقتضاب وعدم ابراز ! في الوقت الذي وقفت فيه حماس منذ البداية موقفا داعما ومؤيدا للكويت حينما اغتصبها الطاغية صدام.

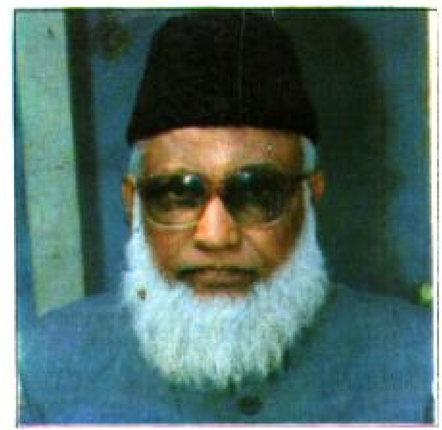
إن الاخبار وتناولها ليس له علاقة بالمواقف وان المصداقية الصحفية تقتضي من وسائل اعلامنا غير ذلك، فقضايا المسلمين هي قضايانا ،وكل جرح يصيب المسلم في اي مكان يؤلمنا، وان النفوس الكبار لا تعرف التشفي او الانتقام او التجاهل، وكما اساء القليل تجاهنا فقد احسن الكثير،وان طمس نشر خبر او تتبعه لن يمنع وصوله الى الناس ،لاسيما وان وسائل الاعلام العالمية وعلى اعلى مستويات التقنية تدخل كل بيت في الكويت.

فهل يصح ان يتصدر خبر انفصال ديانا عن زوجها او الوليد غير الشرعي لاميرة موناكو صدر الصفحات الاولى في صحافتنا وتتوارى اخبار المسلمين وقضاياهم ومآسيهم الى الصفحات الداخلية او الزوايا المهملة.

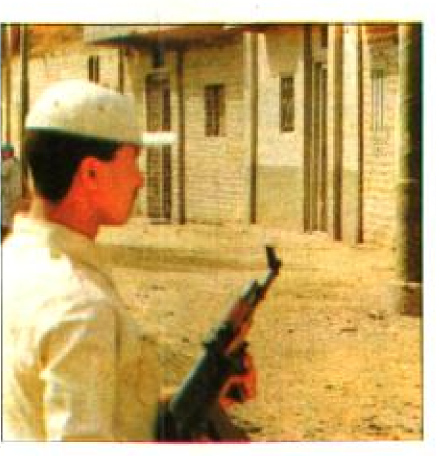
إننا نأمل من صحافتنا ان تعود الى المكانة العالمية التي كانت عليها من قبل حتى تكتسب مصداقيتها، واحترام الجميع لها.



الصراع بين الإسلاميين والشيوعيين في طاجيكستان (٢٦)



حوار مع امير الجماعة الإسلامية في الهند (٢٠)



١٥ الف جندي في حملة على حي إمبابة في مصر (٢٨)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

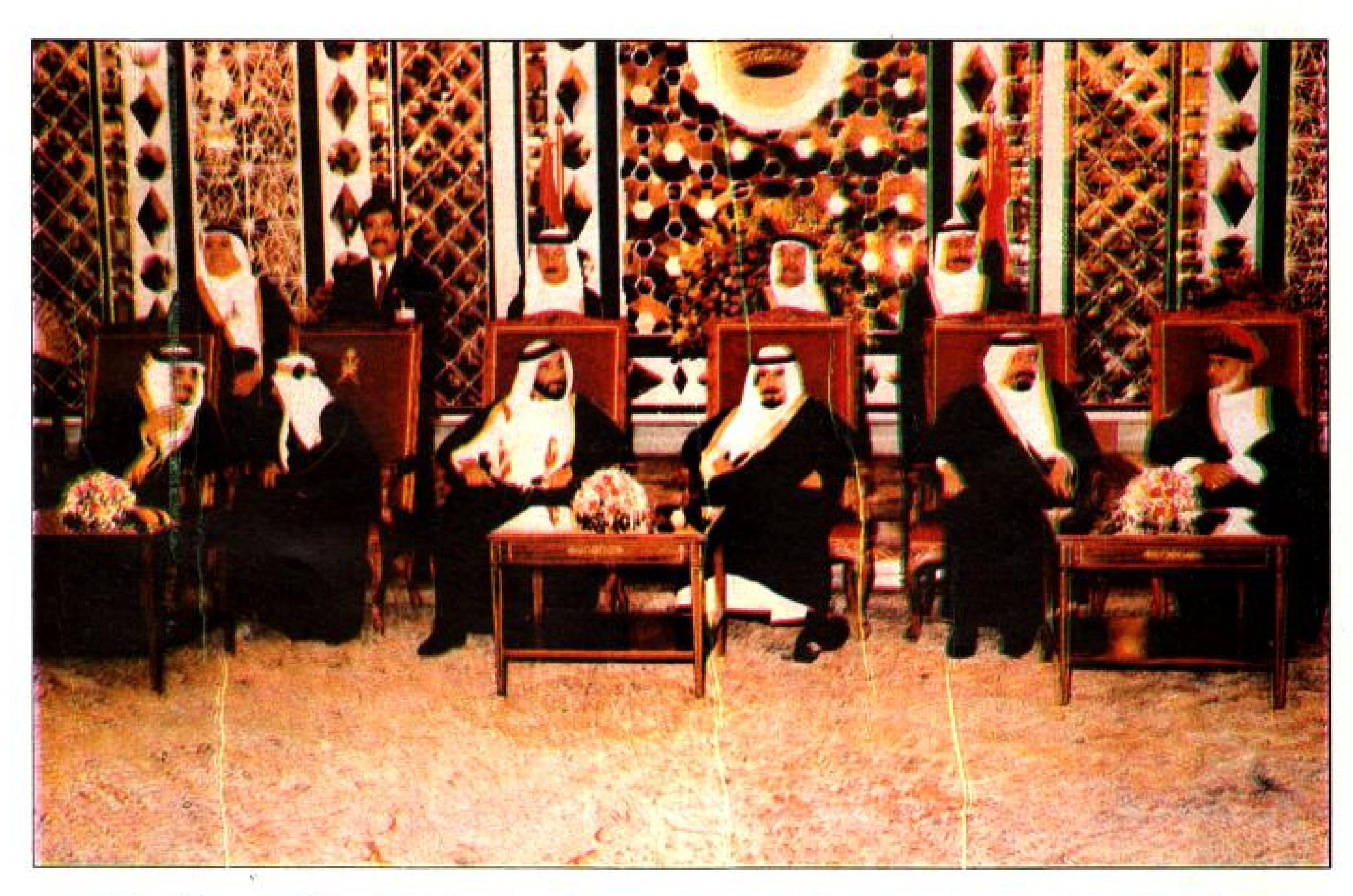
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

وحدة الخليج



لا يستطيع المواطن الخليجي وهو يترقب القمة القادمة لقادة دول مجلس التعاون لن يكتم شعورا بأن اقطار المجلس خطت خطوات بطيئة وقاصرة في اتجاه تحقيق الوحدة الخليجية بصورها المختلفة وذلك بعد اكثر من عقد من الزمان من قيام المجلس.

وكان المواطن الخليجي قد تابع بكثير من التفاؤل والثقة القمة الخليجية الاولى عام ١٩٨١ واستمع حينها الى قادته وهم يتلون اهدافا سامية وخططا طموحة في بيانهم الاول قبل عشر سنوات، والان يجد المواطن الخليجي ان القليل من هذه الاهداف قد تم بلوغه وان القليل من الخطط نفذ وان الطريق لا تزال طويلة ،والعقبات تتراكم في الطريق.

لقد قام مجلس التعاون الخليجي في الاساس ليحقق لشعب واحد في الخليج والجزيرة العربية فرصة الحفاظ على تماسك وقوة هذا الشعب الذي تجمعه عادات وأعراف وبيئة واحدة، وهو الشعب الذي يفتخر بانتمائه الى الطليعة الاولى من الصحابة والمجاهدين الذين انطلقوا من ارض الجزيرة لينشروا نور الاسلام في كل مكان، وهو الشعب الذي يريد من وحدته الجديدة ان تكون نموذجا للوحدة والتقارب بين اقاليم العالم الاسلامي.

ولقد عبر المفكرون والاجتماعيون في الخليج منذ عدة سنوات عن رغبتهم في تسريع خطى التقارب والتوحيد بين اقطار الخليج وتجاوز العقبات التي تحول دون ذلك،

بين القصور والامل

وجاءت محنة العدوان العراقي على الكويت لتثبت ان الشعوب لا مشكلة لديها في كل صور وأبعاد التقارب والاندماج في أوجه النشاط السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

وشهدت ايام المحنة حماس المواطنين ،العاديين والرسميين في آن واحد في الحديث عن انجازات وحدوية اكبر في الخليج وعن جيش موحد واقتصاد تكاملي وحدود مفتوحة للمسافرين بل وسياسة خارجية منسقة وغير ذلك من المشاريع الايجابية، غير ان الحماس تراجع وفترت الهمة واستبدل المتحمسون للوحدة الخليجية تفاؤلهم بالقلق من هواجس الاختلافات وسوء الفهم والتباعد بين الاطراف الخليجية.

وصار طبيعيا ان تنعقد الاجتماعات الوزارية لدول المجلس في شؤون الاقتصاد والاجتماع والامن والسياسة الخارجية فلا يعلن بعدها عن مكسب جديد او تطور هام في اي من هذه المجالات باتجاه التوحيد او حتى التنسيق، وصار متوقعا ان يرفع شعار خليجي او يعلن عن خطة وتمر السنوات من غير ان يتحقق من ذلك الا القليل.

ويقرأ المواطن الخليجي في الصحف ويطالع في التلفزيون الاقطار الاوروبية الغربية بكل اختلافاتها اللغوية والتراثية وبكل عداواتها التاريخية الدامية !وهي تتوحد وتتآلف في كيان سياسي واقتصادي موحد، في حين ان الشعب الواحد والارض الواحدة بل والمصير المتلاصق عجزت عن دفع مجلس التعاون الخليجي الى ما هو مأمول ومتفق عليه بين اهل الخليج! .

وان شعب الخليج الان لا يملك الا ان يضع آماله في هذه القمة الحاضرة في ابوظبي والتي جاءت الاخبار عنها تتفاءل بمشاركة الاشقاء في دولة قطر فيها، وهي القمة التي ينبغي الا تمر قبل ان يحسم القادة الخليجيون فيها كل اختلافاتهم، بل وان ينطلقوا من حل هذه الخلافات الى البدء بمسيرة جديدة وجادة من العمل الخليجي.

فلم يعد مجلس التعاون ترفا سياسيا او تجمعا اقتصاديا ونفطيا بل اثبتت ازمة العدوان العراقي على الكويت ان كيان هذا المجلس مستهدف من خصوم اقليميين ودوليين، وهم الخصوم الذين ينظرون بمنظار واحد لكل من اقطار هذا المجلس، وان فرصة الخليج في الافلات من خطط الهيمنة عليه وامتصاصه او تحطيم كياناته لا تحققها اقطار صغيرة متفرقة في قراراتها ومواقفها.

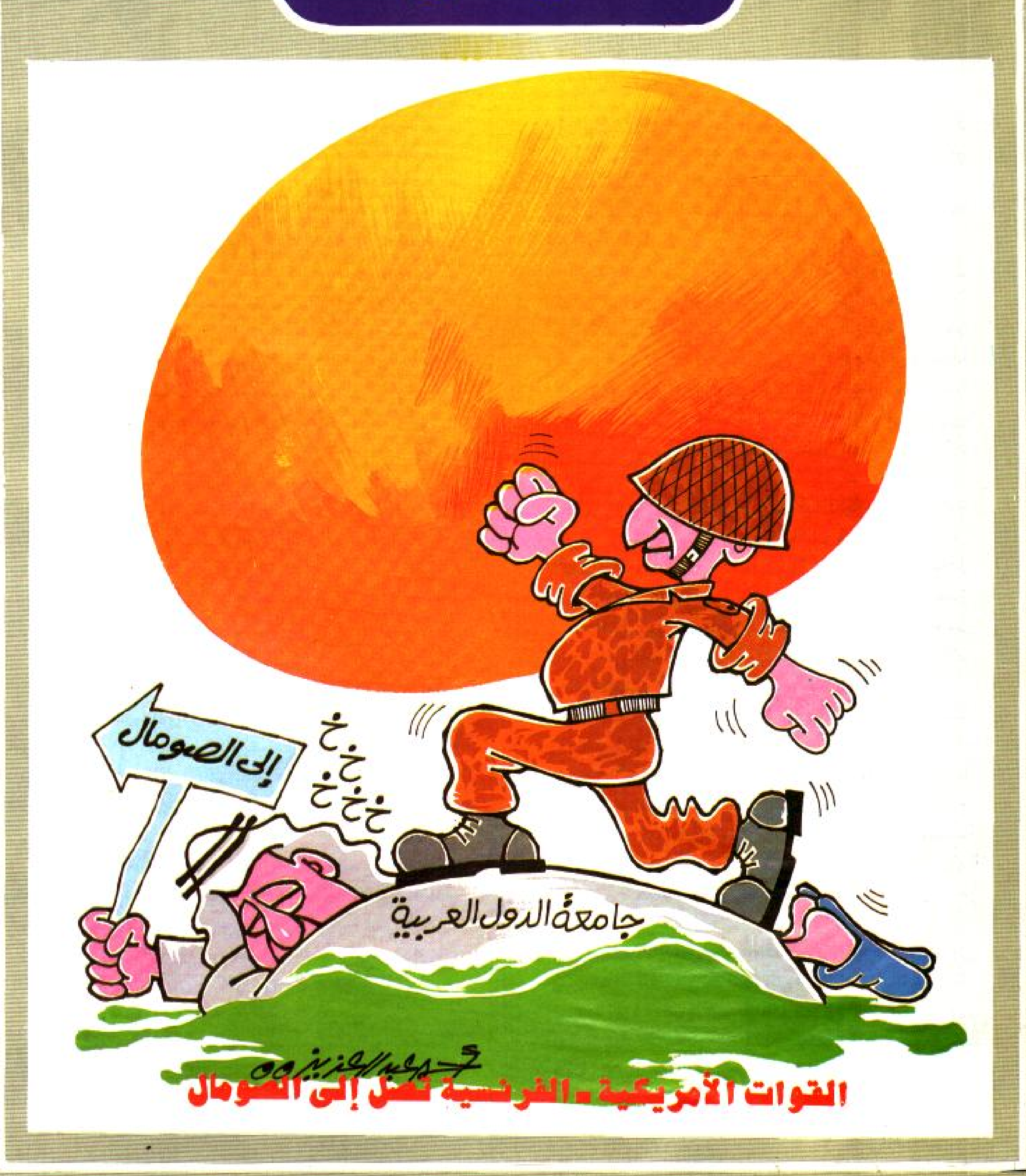
ان توحيد القرار السياسي والاقتصادي والامني لدول مجلس التعاون اصبح ضرورة قصوى في المرحلة الراهنة لكي يكتسب هذا المجلس القدر الادنى من قوة التفاوض والردع امام التهديدات، وان جعل وزارة خليجية واحدة لكل من الخارجية والدفاع والنفط قد لا يكون حلم يقظة كما قد يصبح ضرورة مصيرية تحتاج الى قرار جريء لفرضها قبل ان تفرضها الاخطار المحدقة في وقت متأخر.

وفي نفس الوقت الذي نطالب فيه الحكومات بتحقيق التوحيد فان شعب الخليج مطالب قبل ذلك بتجاوز العقبات والرسميات والعمل لتحقيق المزيد من التفاعل الشعبي الخليجي، فلا يزال هذا المستوى من العمل محدودا ولا يزال تقصير الحكومات مصحوبا بتقصير شعبي في واجب التقارب في عمل المؤسسات والهيئات والجماعات.

ان قمة التعاون الخليجية تنعقد قريبا في ابوظبي والعالم يشهد تغيرات تاريخية ويدخل في طور جديد لم تتبلور ملامحه. فالخليج مطالب بالتصرف بشكل موحد لمواجهة استمرار النظام العراقي في تهديد أمن الخليج، كما انه ملزم بموقف موحد وواضح ازاء السياسة الايرانية في الخليج وهو موقف ينبغي ان ينبع من رؤية خليجية خالصة ودقيقة لحاضر ومستقبل العلاقة مع ايران.

ومجلس التعاون مدعو لتطوير تمسكه الاسلامي ووحدته الروحية والتراثية الى شكل من الوحدة اكثر صلابة وقوة وتأثيرا، ففي النظام العالمي الجديد الذي ظهر بعد انتحار الشيوعية اصبحت الغلبة والتأثير لمجموعات الدول الاكثر قدرة على التوحد وتنسيق المواقف وطرح وجودها بشكل مقنع.

كاريكاتير



القوات الأمريكية ـ الفرنسية تصل إلى الصومال

المجتمع المحلى

نظرة سريعة في الخدمات الصحية في الكويت



عاجل الى وزير الصحة



مجلس الامة يحول تقرير لجنة الاسرى الى الحكومة

كلمة في الوجه

سرقة القرن!!

* ما يسمى «بسرقة العصر» وهي التلاعب والتطاول على المال العام للاستثمارات الكويتية في اسبانيا ولندن والتي قدرت باكثر من ٧ مليار دولار!! هي حقيقة يجب أن تسمى بسرقة القرن كله!!

فهل يعقل أن تقوم مجموعة تعد على أصابع اليد الواحدة وتسرق عرق وتعب الأجيال القادمة في لحظة من لحظات المر والعذاب التي مر بها بلدنا ووطننا وأهلنا!! في لحظة الاحتلال العراقي الغاشم للكويت قام هؤلاء ولعبوا ومدوا أيديهم وتطاولوا دون رقيب ولاحسيب!!

والآن عندما كشفت الأوراق وتبين للناس أن هناك تجاوزات خطيرة واعتداء سافر على أموال الناس لانجد من يقدم أحدهم للمحاكمة أو النيابة العامة!!

أليست هذه جريمة تستحق قطع الأعناق بدلا من قطع الأيادي!! وهل أصبح القانون مطبقا على من يسرق ٢٠ دينارا أو ٣٠ دينارا فقط؟!!!

وإننا لنستغرب رد وزير المالية ناصر الروضان في ندوة جمعية الخريجين عن الاستثمارات الخارجية عندما قال: نحن غير قادرين على توجيه الاتهام لأحد!! رغم وجود المخالفات والتجاوزات القانونية بل والدستورية!! فهل يعقل أن يخرج تصريح من مسؤول حكومي كهذا التصريح؟!!

إذا عرفنا أن هناك سرقة وأن هناك تجاوزات والأفراد يشار لهم بالبنان، فلماذا لايطبق عليهم القانون؟!!!

إذن نستطيع أن نقول أيضا بأن كارثة الاحتلال العراقي البغيض للكويت تبين أن هناك تقصير وإهمال ولكن!! لانستطيع توجيه الاتهام لأحد!!

إننا نطلب من الوزير الروضان أن يقوم بالكشف عن كل التجاوزات وبالاسماء ويقوم بتحويل من قام بخرق القانون والتعدي على المال العام، فيحولهم للنيابة العامة والتحقيق ليكون عبرة لمن يعتبر!!

وإن على نواب مجلس الأمة دورا كبيرا في مساءلة المسؤولين حول سرقة القرن.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين



استثمار البناء من الاستثمارات الناجحة

التأمينات الاجتماعية واستثمار أموال المواطنين

منذ عدة سنوات تحدثنا في «المجتمع» عن ضرورة استثمار اموال المواطنين التي تقتطعها التأمينات الاجتماعية في استثمارات مشروعة بعيدة عن الربا الذي وعد الله بمحقه وهدد مرتكبيه كما جاء في محكم كتابه العزيز «الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لايحب كل كفار أثيم» البقرة (٢٧٥ - ٢٧٦).

وعلى أثر ذلك التقينا بالسيد مدير عام التأمينات الاجتماعية وقد أبدى الرجل مشكورا تفهما لما كتبته المجتمع وناشدت به، وذكر إن قسما من استثمارات التأمينات الاجتماعية تستثمر في اشياء مشروعة كالعقار وغيره، وقد طلبنا منه أن يصحح مسار كافة أموال التأمينات الاجتماعية لتحول جميعها الى مشروعات خالية من الربا أو التعامل به لأن الله سبحانه وتعالى قد وعد بمحق الاستثمارات الربوية، ولعل ما حدث لاستثماراتنا بالخارج من تبديد وسرقات وضياع للأموال لأنها استثمرت في الربا وقد حدث هذا في أمريكا وبريطانيا واسبانيا.

ولذلك فإننا نرجو من مدير عام مؤسسة التأمينات الاجتماعية بما عرف عنه من دماثة الخلق والتعاون لمصلحة البلاد والعباد أن يستجيب استجابة كريمة لطلبنا هذا بأن يحفظ أموال المواطنين التي أؤتمن عليها من أن يصيبها ما يصيب الأموال التي تدار بالربا فتضيع كما ضاعت أموال الأجيال.

إننا في انتظار الاستجابة الكريمة لرجائنا سائلين الله أن يحفظنا بتقوانا له من كل سوء، لأن من يحفظ الله يحفظه «وإذا حفظنا الله فيما أمرنا به وفيما نهانا عنه حفظنا من كل سوء».

غلط X

* أن تتكدس أكثر من (١٣) مدرسة في منطقة «السرة» مما يجعل الدخول والخروج منها من المشقات وأصبح هاجس يومي مقلق لأهالي السرة.

* أن يتجمع أكثر من (١٠) من الشباب المراهق الصومالي قرب مجمع النقرة الشمالي في حالة أنس وتقليد لأصوات الحيوانات بلا احساس بالمسؤولية وكأنه لا مجاعة في بلدهم ولا أموات بالألوف. وكذلك تقع المسؤولية على الوالدين الذين يجب أن يربوا أبناء على الاحساس بالمسؤولية ومراعاة الشعور العام وما حل ببلدهم من خراب.

* إزدياد حالات الطلاق في فترة ما بعد التحرير والتي لانجد لها أية مبررات ما عدا استهتار البعض من الطرفين وعدم احساسهم بقدسية الزواج وضعف الوازع الديني وتقليد البعض للافلام والمسلسلات العربية والتي تطلب فيها المرأة الطلاق لأتفه الأسباب بقولها «طلقني.. طلقني» كأن الزواج لعبة بينهم.

صالح العامر

الكويت.. وحقوق الإنسان

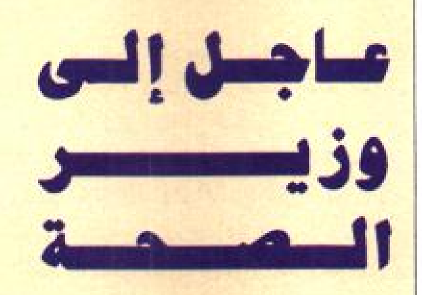
تألمنا للتقرير الأخير الذي أعلنته منظمة العفو الدولية عن حقوق الإنسان في العالم واذاعه راديو صوت أمريكا يوم الجمعة الحادي عشر من ديسمبر الجاري حينما أدرج الكويت ضمن الدول التي تنتهك فيها حقوق الإنسان واستشهد التقرير بعدة حوادث، وقد تألمنا ككويتيين أن التقرير وضع الكويت إلى جوار العراق وإيران ودول أخرى لاتحترم آدمية الإنسان ولاتعطيه حقوقه.

إننا شعب صغير نعيش في بقعة جغرافية محدودة ومحفوفة بمطامع كثيرة من بعض جيراننا ومن غيرهم وما فعله الطاغية صدام ببلادنا ومطامعه ليست منا ببعيد، وليس وحده الطامع وإنما هناك آخرون يتربصون أن تتاح الفرصة لهم لينقضوا علينا وينهبوا ثرواتنا.

وبالتالي فإن علينا أن نسعى لكسب ود الجميع وأن نتعامل مع الجميع كدولة متحضرة تحترم حقوق أهلها وحقوق المقيمين على أرضها، وأن نحرص على عدم تشويه صورتنا في الخارج، لاسيما وأننا قد جربنا الظلم على يد البعثيين ووقف الجميع الى جوارنا فلا يأتي من وقفوا إلى جوارنا من قبل ليدينونا الآن أمام العالم كله بتقارير تبث هنا وتنشر هناك تتحدث عن قيام الكويت بانتهاكات لحقوق بعض المقيمين على أرضها.

إننا نطالب بالتحقيق فيما ورد في هذا التقرير والتأكد مما جاء فيه من معلومات وأن يتم التحقيق مع مرتكبي هذه الحوادث التي أساءت الينا في الخارج حتى لانخسر مكانتنا في مصاف الدول المتقدمة ونطالب مجلس الأمة أن يكون له دور في ذلك سعيا لإرضاء الله والمحافظة على أعراض الناس وحرماتهم ومحافظة على سمعة البلاد ومكانتها الدولية.

اننا اصحاب قضية لن تنتهي بزوال صدام وعلينا ان نكسب تعاطف العالم معنا بشكل دائم ليقف معنا في الازمات.



عاجل إلى وزير الصحة

بقلم : عبد الله علي المطوع

إصرار المستشفيات وبعض المستوصفات على عدم استقبال حالات بعض المرضى لاسيما الحالات المتأخرة وحالات الولادة وغيرها بدعوى عدم وجود إقامة أو بطاقة صحية جديدة، وهو أمر يخالف كافة الشرائع السماوية والمبادىء الإنسانية في بلد مسلم مثل الكويت يرسل المساعدات الطبية والإنسانية يوميا إلى كافة المحتاجين في أنحاء العالم.

إن حق العلاج والدواء أمر كفله الإسلام ليس للمسلم فقط وإنما للمسلم وغير المسلم المقيم في بلاد المسلمين طالما لايستطيع أن ينفق على علاج نفسه. وكيف ترفض المستشفيات تطعيم طفل يمكن أن يصاب بالشلل أو الحصبة أو أي مرض آخر بحجة عدم وجود إقامة معه ؟! في أي قانون أو أي نظام يمكن أن يقبل هذا؟ إن هناك عشرات الحالات المأساوية التي يرصدها أعداء الكويت وينقلونها إلى الخارج فيشوهون بها سمعة بلادنا فتخرج التقارير من هنا وهناك لتشير إلى انتهاك حقوق الإنسان في الكويت وحتى لايكون كلامنا جزافا فإن تحت أيدينا حالة شخص يحمل وثيقة سفر ومصاب بانسداد في شرايين القلب وبمرض السكر ورفضت المستشفى اجراء عملية جراحية له لأنه لايحمل إقامة صالحة والمذكور مهدد بالموت وعشرات غيره بنفس حالته أو قريبين منها يعانون مع المستشفيات كل يوم.



د. عبد الوهاب الفوزان

إننا نناشد وزير الصحة الدكتور عبدالوهاب الفوزان بما عرف عنه من حرص على سمعة البلاد، وعلى مراعاة الجوانب الإنسانية للمقيمين فيها، أن ينظر في هذا الأمر لاسيما وأننا بلد تقوم بتوزيع مساعداتها الطبية والإنسانية على كافة المحتاجين،فمن الأولى أن نراعي المقيمين على أرضنا وأن يصدر تعميم إلى كافة المستشفيات والمستوصفات بتوفير العلاج والدواء في إطار منظم إلى كل المرضى دون اعتبار لجنس أو لون أو اشتراط الحصول على إقامة في هذا الوقت حتى يتمكن الذين لم يستطيعوا تسوية إقامتهم من تسويتها.

لقد جربنا الظلم والتشريد وأقمنا في دول عديدة خلال فترة الاحتلال الغاشم لبلادنا وكنا نستقبل بالترحاب في كل مكان، وكان العلاج يقدم لنا مجانا في معظم الدول بما فيها الدول الغربية، ولايجوز أن نترك أمرا مثل هذا ذريعة لمن يتربصون بنا يتندرون به علينا أو ينشرونه في تقارير دولية تتحدث عن الإنسان وانتهاك حقوقه في الكويت اننا نأمل من وزير الصحة أن يضع حدا - بقرار عاجل - لهذا الأمر حتى لاتشوه صورة الكويت أكثر من ذلك.

فضائح الاستثمارات الكويتية ومكافحة الرشوة




كتبت الصحف الكويتية عن فضائح الاستثمارات الكويتية في الخارج وآثرها على سمعة البلاد وأموال الأجيال، وأصبح الأمر مطروحا أمام القضاء والسلطة التشريعية للفصل فيه، ونأمل الا تفلت تلك العصابة من يد العدالة وأن تكون عبرة لكل من تسول له نفسه التلاعب بالمال العام وهنالك ظاهرة أخرى تفشت في المجتمع وهي الرشوة، فكثير من المصالح والدوائر ،فالمشتروات تفشت الرشوة فيها وأصبحت الحكومة تشتري الحاجة -نتيجة الرشوة -اغلى بكثير من أثمانها العادية ونرجو تشكيل لجنة على مستوى عال لتقدم لها شكاوى المواطنين حول الرشاوي والمرتشين لتقوم بالتحقيق في الأمر واستدعاء المرتشين لمحاسبتهم وإننا على أن يقين بأن آلاف الشكاوى ستصل من المواطنين الذين يتعرضون للابتزاز من أولئك المرتشين.

وتجدر الإشارة هنا إلى ان كثيرا من المواصفات التي تطرح في المناقصات تطرح بمواصفات محددة وقياسات مفصلة تختلف عن مواصفات وقياسات الإنتاج العالمي فكأنها مفصلة على شركات أو مؤسسات بذاتها. وإننا نأمل التحقيق في ذلك والنظر فيه فإن صح ما وصلنا من معلومات لابد من اتخاذ الخطوات الكفيلة باتاحة المجال للمواطنين لتكافؤ الفرص والمنافسة الشريفةفيما بينهم .

هرطقة فؤاد الهاشم وقميص عثمان

بقلـــم : عبـــد الله المرســـي

نـشـرت الـوطـن يـوم الـثـلاثـاء ١٩٩٢/١٢/٨ عامودا لفؤاد الهاشم بعنوان «هرطقة» ذكر فيه ان الشيخ سعيد حوى كتب مقالا اثناء حرب تحرير الكويت، وصف فيه (صداماً) انه يمثل نبي الله موسى وانه وجنده هم المنصورون، وقوات التحالف تمثل جنود فرعون وهم المهزومون، واخذ يفصل اقوالا نقلها كما ذكر عن مجلة اللواء الاردنية وكتب رقم العدد وتاريخه ولقد تعجب اقارب واصدقاء وتلاميذ الشيخ سعيد حوى مما نسب اليه وقد توفاه الله منذ مارس ١٩٨٩ اي قبل حرب التحرير وازمة الكويت فكيف يكتب ذلك اثناء الازمة وهو مع الاموات، وايضا لم يكن الرجل قبل وفاته فلسطينيا حتى يقال انه انحاز لصدام وانه من كتاب اللواء الاردنية، انه سوري ومرض مرضا قاسيا قبل وفاته بسنوات وظل يعالج حتى توفاه الله. وبالتالي فان ما كتبه فؤاد الهاشم يعتبر اكذوبة العصر.

فلو قال الكاتب انه راي رؤيا منامية بهذه الكتابات، كما فعل من قبل عندما ذكر انه رأى رؤيا ان الملائكة جاءته تقبل قدميه ليعطيهم فيزا لدخول الكويت للعمل بعد التحرير كسائر المتقاتلين على تفاحة نيوتن!.

لو قال ذلك لامكنه ان يرفع دعوى يطلب التعويض ممن يخطئه كما فعل في القضية التي رفعها ضد الدكتور الشيخ عجيل النشمي عميد كلية الشريعة عندما نشر تكذيبا عما نشره عن الملائكة.

ان بعض كتاب الكويت بدا يجرح في خصومه في الفكر، مستندا الى مواقف البعض في حرب الخليج، فكانت الادانات المطلقة لكل الاسلاميين مع ان هذا في الواقع لا يخدم الكويت ، لانه لو افترضنا ان جميع الاسلاميين وهم الاغلبية حاليا رضي البعض ام كره، مع صدام لدل ذلك على انه يوجد خلل لدى الكويت، لانه كيف اقنعهم صدام بباطله ولم تستطع الكويت اقناعهم بحقها؟!.

لقد كان كل الاسلاميين عدا افراد مضللين ضد صدام حسين كما يشهد التاريخ، وكما اقرت الكويت في مؤتمراتها الرسمية التي عقدت في اغسطس ١٩٩١ واغسطس ١٩٩٢ حيث دعت اكثر رموز التيارات الاسلامية من الاخوان المسلمين وغيرهم، ومازلنا نذكر كلمة نجل مؤسس الاخوان الاستاذ سيف الاسلام حسن البنا التي بثها التلفزيون والاذاعة الكويتية، حيث تضمن حديثه بيان موقفهم قبل الازمة وخلالها وبعدها، وهو الموقف الرافض للنظام البعثي.

واذا كان الحال كذلك فهل نشر الطعن في هؤلاء واتهامهم بالباطل انهم مع صدام وضد الكويت وشعبها يخدم الكويت ؟

اجيبونا يارجال الصحافة والفكر والراي؟

انه حتى الاسلاميين في الاردن وفلسطين لم يكونوا جميعا ضد الكويت وان كانت رموز منهم وقفت مع صدام حين ضرب اسرائيل وهذه خدعة من صدام لم يكتشفوها.

وان منظمة حماس الفلسطينية قد اصدرت بيانات بادانة صدام والوقوف مع الكويت واستمر هذا موقفها حتى انتهاء الحرب فلماذا يساء الى جميع الفلسطينيين بلا تمييز.

كما ان اكثر الاسلاميين الاردنيين والفلسطينيين الذين كانوا بالكويت ضد المنظمة ومواقفها وضد صدام ولكن الاعلام الاردني لا يسمح لهم بكلمة ، حتى ان بعضهم امثال الدكتور محمد نعيم ياسين والدكتور عمر الاشقر والدكتور محمد الاشقر وآخرين عندما اعدوا حفلا لاستقبال الوفد الكويتي ونصرته اثناء الازمة منعتهم السلطات الاردنية وحددت اقامتهم.

نطلب من وزارة الاعلام ان توجه كتاب الاعمدة والزوايا إلى ان نصرة الكويت واسراها لا تكون بهذه الوسائل التي تضر اكثر مما تنفع.

واخيرا اشير إلى انني مصري ولست فلسطينيا ولكن الحق ليس له جنسية.

مجلس الامة .. ومصداقية اللجنة الوطنية لشئون الاسرى والمفقودين


د. اسماعيل الشطي


خالد العدوة

وافق مجلس الامة على التقرير الاول للجنة المرتهنين والمفقودين ورعاية اسر الشهداء المتضمن اقتراحين برغبة بحل اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين وتحويل ميزانيتها الى الهيئات الشعبية ودعم المجهود الشعبي لهذه الهيئات.

كما وافق المجلس وأحال الى الحكومة اقتراحا اخر في نفس التقرير يدعو الحكومة الى اعادة تشكيل اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين وانشاء مكتب ارتباط يلحق برئاسة مجلس الوزراء يعني بشؤون المحتجزين والمرتهنين المفقودين.

وأيد الاقتراحين ٣٨ عضوا من اصل ٤١ حضروا الجلسة بالاضافة الى اربعة وزراء من اصل ستة مشاركين وهم وزير العدل مشاري العنجري ووزير النفط علي البغلي ووزير الكهرباء والماء والاشغال العامة احمد العدساني ووزير التجارة عبدالله الهاجري.

وانصب انتقاد الاعضاء على اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى في الجلسة التي استأثر موضوع الاسرى على اهتمامها لاسيما استكمال الملفات والاهتمام بجمع المعلومات.

وقال مقرر اللجنة عبدالمحسن جمال الذي ظل يدافع عن التقرير لمدة خمس ساعات ان بعض المواطنين الذين التقتهم اللجنة اكدوا انهم اكملوا مستنداتهم ست مرات الا ان اللجنة اضاعتها واضاف ان المحافل الدولية التي نجتمع بها تؤكد على ضرورة الانتهاء من عملية الملف الذي لم يستكمل منذ اكثر من عامين مشيرا الى ضرورة التأكيد على المصداقية في التعامل مع هذه القضية الانسانية.

واتفقت جميع الاراء في جلسة اليوم التي حضرها عدد كبير من اهالي الاسرى على عدم تسييس القضية في الوقت الذي اتهم عضو المجلس خلف العنزي تقرير اللجنة بااللاحيادي وقال انه ذكر السلبيات دون الايجابيات.

وتساءل دميثير هل يمكن ان نحكم على لجنة تسلمت اعمالها في فترة لا تتجاوز خمسة شهور بالفشل مشيرا الى تسلم اللجنة الوطنية اعمالها في شهر اغسطس الماضي بادارتها الجديدة.

واضاف ان اللجنة الوطنية تضم بعضويتها غالبية من اعضاء اهالي الاسرى انفسهم.

ومن ناحيته قال الدكتور اسماعيل الشطي ان مصداقية اللجنة ضاعت في مجلس الامن ووصف اداء اللجنة بالبطء والفوضى واضاف ان وجود اهالي الاسرى هنا يؤكد هذا الكلام.

ويلاحظ تقرير اللجنة المنبثقة عن مجلس الامة استغرابها الشديد في تأكيد اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين على غياب جهودها قبل تاريخ ١٥ اغسطس الماضي لكون اعضائها كانوا ممثلين للحكومة السابقة.

كما لاحظت اللجنة في تقريرها ضعف التحرك الخارجي بشكل عام والتقصير في تذليل الصعوبات التي يعانيها اهالي الاسرى في توفير احتياجاتهم المعيشية.

واعتبر عدد من اعضاء المجلس موافقة عدد من اعضاء الحكومة على الاقتراحين برغبة سابقة في تاريخ المجالس التشريعية في الكويت.

وأكد عضو المجلس محمد المرشد ان الكويت تطالب بجميع المحتجزين الكويتيين وغيرهم ولن تتخلى عن احد في هذا الجانب.

ورفع رئيس المجلس احمد عبدالعزيز السعدون الجلسة التي ترأسها بعد استراحة الصلاة على ان تعود للانعقاد يوم الثلاثاء القادم.

مجلس الامة .. وافتقاد المنهجية

بقلم : طارق الحمود

يحق لكثير من المتفائلين بمجلس الامة الحالي، ان يحتفظوا بمثل هذا التفاؤل لما يحويه المجلس من عناصر ذات كفاءة في غالبها، وتمثل مساحة عريضة - ان لم تكن متكاملة - من شرائح وفئات وتيارات المجتمع الكويتي، مما اعطى صفة التوازن لمثل هذا المجلس، الذي جاء معبرا الى حد كبير، عن ارادة الشعب.

غير ان الناظر والمتابع لمسيرة المجلس خلال الفترة القصيرة الماضية، منذ بدأ اعماله في اكتوبر الماضي، يجد بأن المجلس لا يزال يفتقد المنهجية في مساره، وقد تعلقت آمالنا نحن الناخبين، بالعروض الطموحة التي كان النواب في حملاتهم الترشيحية، يعرضونها على الجمهور، واحسسنا باننا وضعنا اول قدم على الطريق الصحيح فلما ان بدات جلسات المجلس، بدأ النواب - كل بحسب رؤيته - الى التعجيل بتقديم الاقتراحات والمشاريع التي يريد ان يكون له قصب السبق بتقديمها، دون التفات للمنهجية المطلوبة في اداء وانجاز المجلس ككل.

واعلم بأن هناك من سيقول بأن هذه الفترة القصيرة، لا تكفي لاطلاق مثل هذا الحكم المتعجل، وقد يكون مثل هذا القول صحيحا نسبيا لان المجلس لا يزال يواجه ضغوط البداية الصعبة، وضغوط الناخبين التي لا ترحم، فتزدحم في مواجهة الاولوية وتختلط الاوراق، الا اننا من الاولى، كمواطنين وافراد عاديين من هذا الشعب ان نمارس الرقابة على ممثلينا في البرلمان، ونهدي لهم ما نعتقد انهم قد اخطأوا او قصروا فيه.

ولعل تشكيل لجنة داخلية من الاعضاء لترتيب الاولويات لدى المجلس، هي خطوة على الطريق الصحيح، ويجب ان تعضدها خطوة اخرى، وهي التنسيق والتخطيط المشترك بين الاعضاء تجاه القضايا الرئيسية العامة والتي تمثل تحديات حقيقية للمجتمع، كالتخطيط والتنمية والأمن الخارجي والداخلي، والتركيبة السكانية، وما الى ذلك من معضلات مزمنة، ولازلنا نحتفظ بتفاؤلنا وآمالنا في اعضاء مجلس الامة الحالي ليكونوا عند حسن ظن الشعب بهم.

نظرة سريعة في الخدمات الصحية في الكويت

تحقيق : عادل الزايد

ان الحديث عن القضايا التعليمية والاسكانية يطغى على احاديث مجالسنا اليومية في هذه الايام، ولكن من الواجب الا يغيب عن ذهن المسئولين في هذا البلد القضية الصحية.

فبدون اي مبالغة، الوضع الصحي في الكويت يسير في الاتجاه الخاطيء هذا اذا كان له اصلا اتجاه يسير فيه، لان الواضح للمراقب للاوضاع الصحية في الكويت ان الامور في هذا الشأن تنفذ وسط غياب لاي نوع من انواع السياسة او الدراسة او التخطيط.

وخلال هذا التحقيق الذي اجريناه في مجلة «المجتمع» حاولنا تسليط الضوء على بعض الاخطاء الموجودة في جسد هذه الخدمة الشعبية من اجل تنبيه المسئولين الى خطورة الوضع لا من اجل تحقيق هدف او مصلحة ذاتية، وهذا التحقيق اجري من خلال عينة من مستشفيات الكويت.



ا - الوضع الخاص ببعض المستشفيات:

١ - مستشفى الصباح :

مبان قديمة ومتداعية لم تعد تصلح لتكون مكانا يقدم الخدمات العلاجية، وشكل المستشفى الداخلي يوحي بعدم النظافة والتنظيم، واكبر دليل على ذلك هو اغلاق غرفة العمليات في هذه المستشفى للمرة الثانية على التوالي بسبب ترشيح يحدث في جدران غرفة العمليات، مما اربك قسم انف واذن وحنجرة ارباكا شديدا وجعلهم يتقسمون على ثلاث مستشفيات. في اول الامر حيث كانت عمليات الرجال في مستشفى ابن سينا والنساء في الفروانية وبخول الطوارىء في الصباح ثم تم دمج العمل الى الفروانية والصباح فالعمليات في الفروانية، والعيادات في الصباح.

يفتقر اطباء المستشفى الى غرف يستطيعون ان يجلسوا فيها بعد الانتهاء من المرور حتى تستطيع الممرضة طلب الدكتور المعالج في اسرع وقت.

٢ - مستشفى مبارك :

اكبر ملاحظة يلاحظها كل من يرقب اي دكتور في مستشفى مبارك هو النقص الشديد في الادوات المكتبية، فالمستشفى ظل ولفترة طويلة يعاني من نقص في الأظرف الخاصة بالاشعات، كما ان هناك نقصاً في الأظرف الخاصة لكتب الوصفات الطبية، ونقصاً في اظرف المراسلات، بما يشعر المريض والطبيب بعدم اكتراث من قبل الاداريين، ويزيد هذا الشعور بلا شك في الاحساس المتواجد لدى معظم المرضى وهو عدم الثقة في الخدمات الصحية المقدمة من قبل المستشفيات الحكومية.

٣ - مستشفى الامراض النفسية (الطب النفسي)

يمكن تلخيص الوضع في هذه المستشفى بكلمة واحدة (اهمال) - نعم فالمباني عمرها اكثر من ٣٠ سنة معظم دورات المياه معطلة - الاجنحة قمة في الاتساخ وعدم التنظيم .. الروائح الكريهة تنتظرك عند الباب الخارجي لكل جناح، عدم وجود امان كاف للممرضين والممرضات، اسلوب التهدئة المتبع مع المرضى هو المكافاة بالسجائر او العقوبة بالحرمان منها حيث يتم ذلك عن طريق الهيئة التمريضية بالجناح. الغرفة العمومية عبارة عن غرفة مساحتها حوالي ١٠×٤م٢ تحوي اكثر من ٢٠ سريراً في هذه الغرفة الواحدة. التهوية في الاجنحة تكاد تكون معدومة الترتيب في العيادات الخارجية مفقود مما يفقد اعصاب الطبيب المعالج قبل اعصاب المريض المعالَج.

ب - الوضع العام في الخدمات الصحية:

بعد ان تطرقنا للاوضاع الخاصة لبعض المستشفيات نأتي الان للحديث حول النقص الذي تواجهه المستشفيات بشكل عام.

١ - الامر الذي لا اختلاف فيه، هو ان مستشفياتنا في الكويت تعاني نقصا شديدا في الكادر الطبي، مما دعى بعض المستشفيات ان تكون خفارة بعض الاطباء يوم بعد يوم اي انه كل يومين عمل يأخذ الطبيب نصف يوم راحة اي ان الطبيب يداوم صباح يوم السبت مثلا ويبقى في مقر عمله حتى الساعة ٢.٣٠ من بعد ظهر الاحد ليعود الى المستشفى صباح الاثنين ويستمر حتى صباح الثلاثاء وهكذا وهذا امر يفوق قدرة الطبيب على اية حال (مستشفى مبارك). وهذا النقص في الكادر الطبي والذي تواجهه مستشفياتنا لا يواكبه تعيينات في الجانب الاخر، لان العرض المادي الذي تعرضه الوزارة لا يوازي العروض الاخرى التي تقدمها دول الخليج المجاورة، هذا بجانب فقدان الطبيب للشعور بالحماية المطلوبة من قبل الوزارة فالطبيب متهم مدان من قبل المريض والوزارة دائما وعلى كل حال. وكذلك يفتقد الطبيب للحماية الامنية داخل المستشفى وخصوصا في قسم الحوادث مما ادى الى تعرض بعض الاطباء للاساءة بالالفاظ والوعيد مرات عديدة!

٢ - الخدمات الفندقية :

وهي تمثل قمة الاهمال، فعلى الرغم من مرور اكثر من عام ونصف العام على التحرير الا ان البياضات المستخدمة على كثير من الاسرة مازالت تحمل اسماء مستشفيات أخرى مثل مستشفى الوصل مستشفى دبي مستشفى الشارقة مستشفى العين مستشفى راشد. فبعد عام ونصف مازالت مستشفياتنا تستخدم البياضات التي ارسلت لنا بعد التحرير على

صورة معونة! ناهيك عن توفر الحشرات وبكميات كبيرة في اجنحة المستشفيات ودورات المياه، وسكن اطباء الخفر، ولا نريد ان نتحدث هنا عن سوء معاملة جثمان المتوفى من المرضى داخل المستشفيات.

٣ – النواحي الادارية :

اولا تعاني المستشفيات من سوء اتصال واضح بين الوزارة وادارتها، سوء اتصال بين الهيئة التمريضية وادارة المستشفى!

ثانيا : تعاني المستشفيات من سوء تنظيم واضح، فالعيادات الخارجية وعيادات الحوادث تمر بحالة من الهرج والمرج، وخصوصا في العيادات والحوادث فالمريض لا يعطي حقه بالكامل والدكتور لا يجد الوقت الكافي لفحص المريض كما ان باب غرفة الكشف معرض للفتح في اي لحظة، بل وجود مريضين وثلاثة مرضى في نفس الوقت داخل غرفة الفحص، امر اعتيادي! مما يفقد المريض الخصوصية المطلوبة.

وعدم ترتيب العمل في المستوصفات بالشكل الاكمل لتقوم بواجبها المرسوم لها في الخطة الصحية، ادى هذا الى عدم الاتزان في قسم الطوارئ، في المستشفيات لوجود اعداد كبير تتخطى المستوصف وتصل بشكل مباشر للمستشفى مما يؤدي الى الوقوع في الاخطاء التي تتناقلها الصحافة من فترة الى اخرى.

٥ – النواحي العلاجية والفنية :

لا يستطيع احد ان يتكلم حول قضية المخزون العلاجي لدى الكويت والذي في الحقيقة اتضح خلال الازمة، حيث استمرت الخدمات العلاجية على مدى سبعة اشهر من الازمة وتم صرف العلاج في وقتها بشكل شبه طبيعي، ولكن الملاحظ هذه الايام هو وجود نقص في بعض المواد العلاجية والتي تاخذ فترة طويلة حتى يتم توفيرها مرة اخرى في صيدليات المستشفيات المختلفة.

كما انه يوجد نقص في بعض المواد المختبرية التي يحتاجها الفنيون من اجل تشخيص امثل للامراض، فمختبر البثولوجي في مستشفى ابن سينا يفتقر لعدد من الاصباغ المخبرية المناسبة، وبعض المواد التحليلية الاخرى الخاصة بتشخيص الامراض بشكل سليم، كما ان مختبر الفيروسات الخاص قد عانى ولفترة طويلة من نقص في المواد اللازمة لتشخيص مرض التهاب الكبد الوبائي (ب) مما ادى الى تأخير عدد من الطلبات وبالتالي تأخر تشخيص المريض من هذا المرض الخطير.

٦ – وضع الطبيب الكويتي :

يواجه الطبيب الكويتي تحديا واضحا داخل مستشفيات الكويت فهو لا يجد الدعم الكافي من الوزارة بجانب ما يعاني من مضايقات من قبل بعض مرؤوسيه غير الكويتيين وخصوصا من الجنسيات غير العربية مما حدا باحد الاستشاريين الكويتيين وهو حاصل على تخصصه من الولايات المتحدة الامريكية في التفكير الجدي بل والتحرك من اجل العمل خارج الكويت وترك العمل في وزارة الصحة بسبب عدم الاحترام الذي قوبل به!.

كما ان المردود المادي الذي يتلقاه الطبيب الكوتي لا يتماشى والمجهود المبذول، ولا يتناسب مع المرتبات التي تدفع للكويتيين في مجالات اخرى كشركات البترول والقطاع الخاص.

وفي ختام هذا التحقيق لابد من الاشارة من جديد ،ان الهدف من هذه النظرة السريعة هو الاشارة الى بعض مواطن الضعف في خدماتنا الصحية من اجل التصحيح، فالهدف هوالتغيير لا التشهير.

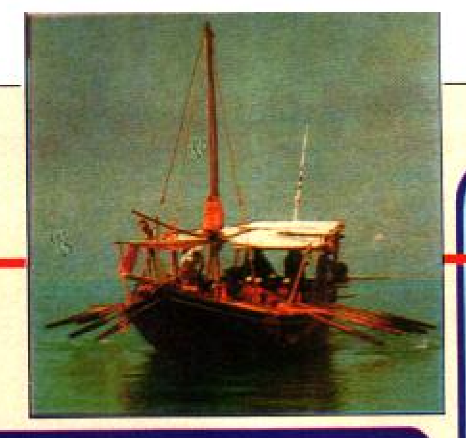
فخدمة الوطن والمواطن بما يرضي الله، هو الهدف الذي يلتقي عليه الجميع، ومن اجل تحقيق هذا الهدف قدمنا هذا التحقيق اسهاما منا في «المجتمع» في تطوير الخدمات الصحية في الكويت.

سفينة المجتمع

التصريح بالمجلات الخليعة

لاحظنا مؤخرا وجود مجلات أجنبية دعائية تحوي صورا لنساء ورجال شبه عراة وذلك في المكتبات او في محلات الأزياء وشركات الاستيراد وهذه المجلات تحوي عروضا لملابس نسائية أو رجالية مبتذلة جدا وقد تحوي لقطة لامرأة عارية تماما تعرض ساعة يد او نظارة شمسية او غيرها كما انها تعرض صورا لرجال ونساء شبه عراة يرتدون قطعة صغيرة جدا من القماش وكان الهدف منها هو تحريك الغرائز لدى الجنسين وخصوصا وأن معظم المشترين هم من الشباب والفتيات المراهقات حيث انها بالنسبة لهم كالمجلة الخليعة الا انها متوفرة بسعر رخيص حتى أن بعض شركات الاستيراد تقوم بإهدائها مجانا لرواد المحلات. وقد كان حريا بالجمعيات النسائية أن تهب لمحاربة تلك العروض الخليعة التي تتاجر بجسد المرأة دفاعا عن كرامة المرأة بدلا من مهاجمة النقاب والمتنقبات بطنطنة لا طائل من ورائها والمطلوب من نوابنا الكرام التصدي لهذا الأمر والتعاون مع وزارة التجارة ووزارة الاعلام لمصادرة ومنع دخول هذه المجلات للبلاد، وان كان لابد من دخولها لغرض تجاري فيجب ان يكون ذلك ضمن شروط معينة وهي أن تحوي فقط صور الملابس بدون البشر الذين يرتدونها منعا للمنكر وحتى لاتكون مفسدة يتحمل وزرها كل من كان بامكانه المنع ولم يفعل.. الا هل بلغت اللهم فاشهد.

طارق الذياب



مصداقية مسؤولي الرقابة

بقلم : خالد بورسلي

تقدم النائب خالد العدوة بالسؤال التالي لوزير الاعلام: هل هناك لوائح او ضوابط لمنع العبارات النابية أو غير اللائقة التي ترد في بعض الصحف؟ وهل ثمة رقابة على نشر الصور الخارجة عن الآداب العامة؟ ومدى هذه الرقابة؟ وماذا عن استخدام صور النساء للدعايات التجارية؟ وهل تمنع الصحف من نشرها؟.. وتعليقي على هذا الخبر اولا اتقدم بالشكر للنائب خالد العدوة لإثارة هذا الموضوع بالغ الاهمية.. وثانيا : إن الإجابة التي ينتظرها النائب المحترم سبق ان حصلت عليها انا شخصيا من خلال لقاء تم في وزارة الاعلام مع مسؤولة الشؤون القانونية ومديررقابة المطبوعات يوسف الجلاهمة والاخ عبداللطيف العتيقي الذي رتب هذا اللقاء حيث ناقشنا موضوع الرقابة من عدة جوانب، وابرز الملاحظات التي اتذكرها كانت كما يلي:

اولا : تحدث الاخ يوسف الجلاهمة وقال : إن صور النساء العارية تماما او نصف عارية هي فقط الممنوعة.. فردت عليه المسؤولة في الشؤون القانونية فقالت : في قانون المطبوعات عبارة «مايخدش الحياء» .. فقال : هذه عبارة عامة وليس لدينا في الإدارة ضوابط تبين إن هذه الصورة تخدش الحياء ام لا.

ثانيا : ذكر يوسف الجلاهمة إن الرقابة تتم على حسب مزاجية الرقيب، وهذه نتيجة حتمية فعدم وجود ضوابط تكون الرقابة على حسب المزاج.

ثالثا : قال يوسف الجلاهمة ان هناك مسؤولين اعلى منه، احيانا يقولون تشدد واحيانا يقولون تساهل.

رابعا : عندما طلبت من يوسف الجلاهمة ان يخاطب رؤساء تحرير الصحف ويطلب منهم عدم نشر هذه الصور قال تعال معي لمكتبي لترى بنفسك كم هي الكتب الموجهة للصحف ولكن عمك اصمخ .

وفي الحقيقة إن الصراحة والجراة التي تحدث بها مسؤول الرقابة تبعث بالأمل حيث أن هناك مسؤولين لديهم الحماس للإصلاح والتغيير وهذا ما اشرنا به فعلا خلال اللقاء، ولكن تبقى المشكلة في تطبيق القانون وتعليمات كبار المسؤولين التي دائما تخالف مواد القانون، وهذا هو مكمن الداء الذي تعاني منه جميع الادارات الحكومية على حساب عاداتنا وتقاليدنا وتعاليم ديننا الحنيف.

سيارات تترنح!

ظاهرة انتشار الخمور كتبنا عنها كثيراً، وبينا إنها من الخطورة بحيث ان تعاطي الخمور والمسكرات لها آثار سلبية وانعكاسات نفسية على افراد المجتمع ، ووصف الخمر بأم الخبائث وصف شامل لكل معاني الانحلال، والانحراف، وعدم الالتزام بالقيم والمبادىء، واحترام الآخرين.. الخ ولاتقتصر الاضرار على من يتعاطى هذه المسكرات ومن هم في محيط عائلته ولكن جميع افراد المجتمع معرضون للخطر ومما دعاني للكتابة في هذا الموضوع كثرة القضايا في المحاكم بتهمة «قيادة السيارة في حالة سكر بين» إن المخمور الذي يقود سيارته خطر كبير فيجب التصدي لهذه الظاهرة وتشديد العقوبات على مهربي الخمور ومروجيها ومتعاطيها من اجل سلامة افراد المجتمع.

بو سليمان

أســـرار

من مصادرنا

● «نحو استراتيجية اعلامية لمواجهة التيار الاسلامي».. كان هذا هو محور الاجتماع الاخير للجنة الدائمة للاعلام العربي الذي عقد بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة في الاسبوع الماضي.. رفض امين بسيوني رئيس اللجنة خلال المناقشات تحديد مفهوم الارهاب والتطرف، كما رفض ما ورد ببعض البحوث من الدول المشاركة حول حتمية اطلاق حرية تشكيل الاحزاب واصدار الصحف واجراء انتخابات حرة.. كما رفض امين بسيوني أيضا اطلاع الصحفيين على قرارات اللجنة التي رفعت شعار «مكافحة الارهاب والتطرف»!!

● وفد أمني جزائري زار مصر مؤخرا بهدف الاستفادة من الخبرة المصرية في مقاومة المد الاسلامي. الوفد اتفق مع المسئولين على استيراد خمسين سيارة مصفحة، ماركة «فهد» والتي تم تطويرها لمقاومة احداث الشغب والمظاهرات، لتستخدمها اجهزة البوليس هناك. من المقرر تسليم هذه الصفقة خلال الايام القليلة القادمة.. والمعروف ان العلاقات المصرية الجزائرية تشهد تحسنا كبيرا منذ «اغتيال» الديمقراطية في الجزائر في يناير الماضي وضرب التيار الاسلامي هناك!

● اللجنة الزراعية العليا بين مصر والكيان الصهيوني، والتي عقدت اجتماعا في القاهرة في الاسبوع الماضي برئاسة وزيري الزراعة في مصر والكيان الغاصب، أقرت ايفاد عشرة آلاف طالب مصري ضمن بعثات زراعية لتل ابيب خلال السنوات الخمس القادمة، واستقبال مصر ٣٠٠ خبير صهيوني في مجال الزراعة واستصلاح الاراضي.. كما اتفقت على اقامة مشروعات مشتركة.. تجدر الاشارة الى ان الزراعة المصرية اصيبت بخسائر جسيمة بسبب «الخبراء» الصهاينة!

● تؤكد معلومات حصلت عليها المجتمع قيام فرق من هيئة الامم المتحدة يرافقهم ضباط صهاينة يضعون شواخص والتأشير عليها باشارات محددة، وهذه الشواخص عبارة عن علامات لحدود تفصل مناطق المجلس الاداري عن مناطق الاستيطان الصهيوني في فلسطين المحتلة. وتفيد المعلومات ان مدينة طولكرم الفلسطينية وقراها سوف تكون من ضمن مناطق الاستيطان الصهيوني مقابل بعض القرى والمدن للمجلس الاداري.

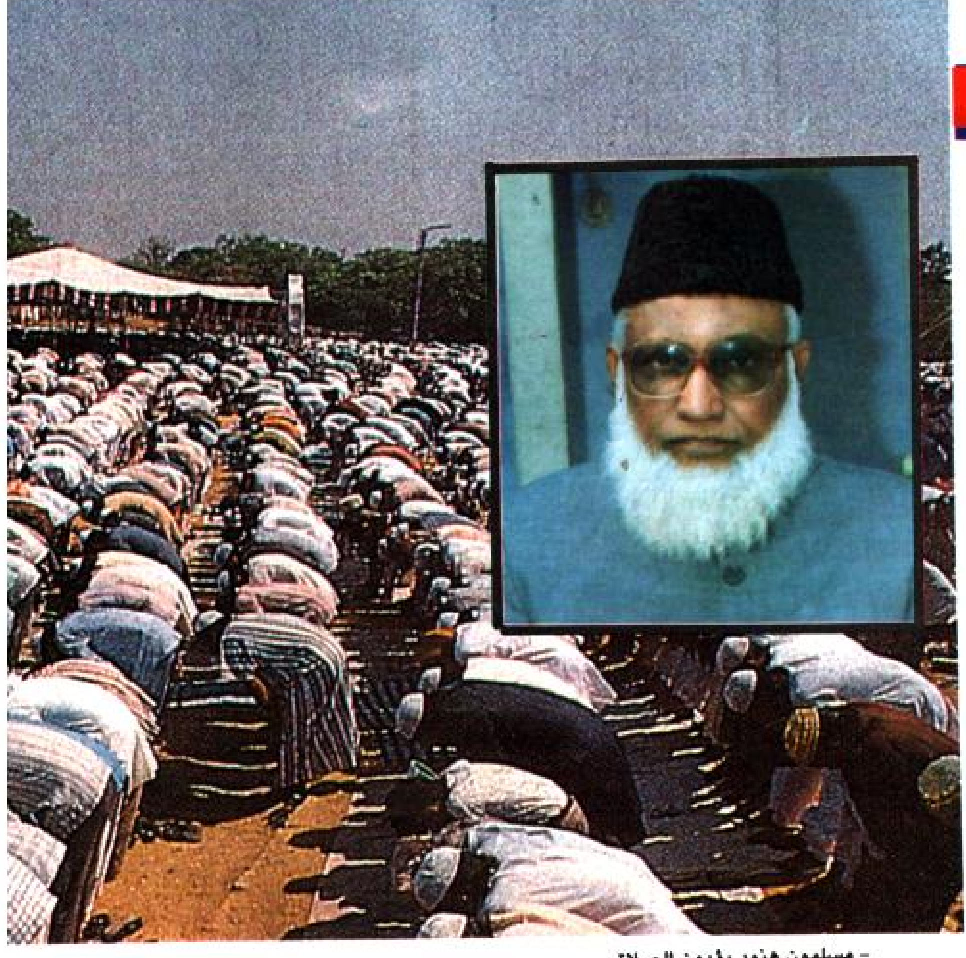
● مساعي حثيثة تقوم بها تركيا من اجل الانضمام الى المجموعة الاوروبية التي تماطل في تلبية طلب تركيا منذ عدة سنوات، وقد طلب سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور خلال الاجتماع الذي تم بينهما مؤخرا في لندن ان تدعم بريطانيا جهود تركيا من اجل موافقة المجموعة الاوروبية على طلبها ورغم وعود ميجور الا ان ديبلوماسيين غربيين يؤكدون على ان الطلب التركي لن يلقي قبولا في هذه المرحلة.



ديميريل

أمير الجماعة الإسلامية بالهند لـ المجتمع:

نريد من المسلمين في العالم أن يشعروا بأوضاع المسلمين في الهند





- مسلمون هنود يؤدون الصلاة

حاوره في الرياض :
عبدالعزيز بن محمد الجبرين

قبيل قيام الهندوس بهدم مسجد بابري في ايوديا التقت المجتمع مع امير الجماعة الإسلامية في الهند وكان هذا الحوار معه:

الشيخ محمد سراج الحسن ولد عام ١٩٣٣ في ولاية كرناتك وقد درس على يد العديد من العلماء والمشايخ والتحق بالجماعة الإسلامية عام ١٩٥٩، وعين أميرا لاعضاء ونشاطات مدينته ثم ولايته الجنوبية نظرا لما كان يتمتع به من حيوية في الدعوة وبعد نظر وقدرات إدارية وكان ذلك لمدة ٢٥ عاما ثم استدعي للمركز الرئيسي أمينا عاما مساعدا وعضوا لمجلس الشوري وفي ١٩٩٠ عين أميرا للجماعة التي أسسها الإمام ابو الأعلى المودودي رحمه الله قبل انشطار الهند إلى دولتين فانقسمت الجماعة هي الأخرى شطرين في كل من الهند وباكستان واصبح لكل شطر تنظيمه المستقل.. ولما يتمتع به الشيخ محمد سراج الحسن من رصيد عال في اداء الدعوة ومسؤولياتها حرصنا ان يكون لنا معه هذا الحوار :

المجتمع : ماذا عن انجازات الجماعة في الماضي وماذا عن تطلعاتها في المستقبل؟

الحسن : لاشك أن الجماعة حددت منذ اول يوم تأسست فيه الهدف الرئيسي من قيامها وهو إقامة الدين في حياة الفرد والدولة والمجتمع.

ونحن مازلنا إلى اليوم نعتبر انفسنا في المرحلة الأولى ولذلك فمازال خطابنا موجه للفرد. والخطاب الذي نعمل علي صياغته للفرد الذي نريد دعوته هو على نوعين بحكم طبيعة الهند :

الأول : خطاب موجه للمسلم الذي يعيش في مجتمع إسلامي وتكون الدعوة الموجهة خلاله ترتكز على التمسك بالإسلام وإقامته حتى يكون الفرد المسلم قدوة صالحا وممثلا حقيقيا لمبادئه فيكون بذلك قد بدأ الخطوة الأولي في الدعوة إلى الإسلام.

الثاني : الخطاب الموجه للكافر على أصنافه المتعددة في المجتمع الهندي وبيئاته المختلفة ونرى من خلال دراستنا لواقع الهند انها ارض خصبة للدعوة في أوساط غير المسلمين حيث هناك ٨٧٠ مليون نسمة وحيث يقابل كل مسلم ٧ من غير المسلمين.

ومن هنا فنحن نحاول التركيز على هذا الجانب بعد المطلب الأول ولتحقيقه ترجمنا معاني القرآن الكريم إلى اكثر لغات الهند الحية وقدمناه الى غير المسلمين فلاحظنا الاقبال المنقطع النظير عليه كما ترجمنا العديد من كتب الحديث والتراجم والسير وشيئا من الأحكام الى تلك اللغات حيث تنفع المسلمين وغير المسلمين.

وعملنا على ايصال تلك الكتب بالمجان احيانا اوبسعر التكلفة لمن يرغب في التعرف على الإسلام عن طريق البريد او المكتبات العامة.

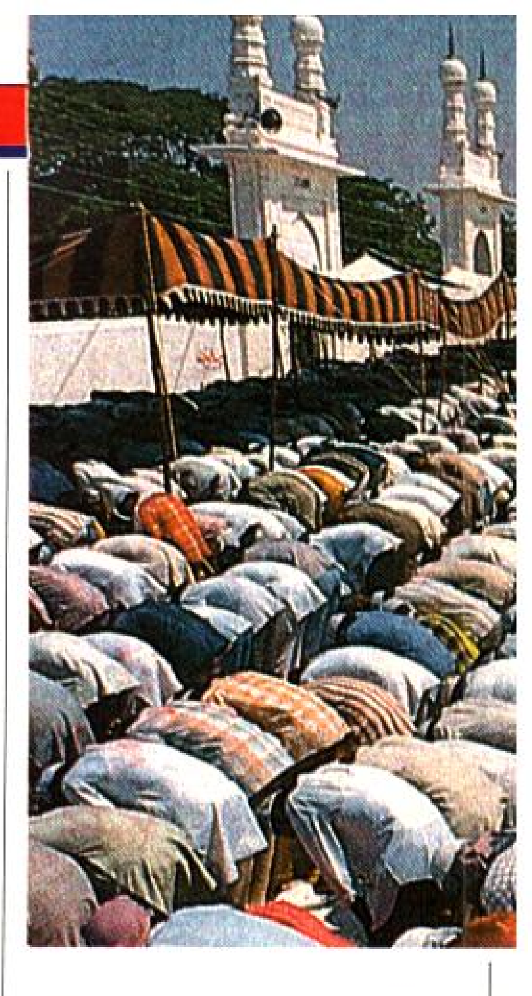
والمستجيبون والمتافعلون مع هذه الدعوة وما تمليه من التزامات نهتم بهم ونربيهم ومن ثم يساهمون من جانبهم بدور فاعل معنا على عدد من المستويات فهناك المؤيدون وهناك الأعضاء بالإضافة الى المتطوعين ونستعين بهم لتحقيق المطلب الدعوي.

وحتى من لايستجيب من المسلمين او غير المسلمين للدعوة يكون قد اقترب الى الهداية او إلى الإسلام شيئا ما، فالانجاز هو تبليغ الدعوة بالأسلوب الأمثل وتأثير هذا الأسلوب على المسيرة الدعوية.

المجتمع : وما هي تطلعاتكم كجماعة؟

الحسن : التطلع الذي نطمح اليه هو أن نرى المجتمع الاسلامي قائما في عموم الهند بين المسلمين بالذات وأنا متفائل جدا بسعة ماحققناه بهذا الصدد إذا القينا الأضواء على ضعف امكانياتنا.

المجتمع : اظن ان تحقيق المجتمع الإسلامي يمكن ان نجعله ضمن التطلعات الاستراتيجية للجماعة، ولكن الذي نريد ان نلقي الضوء هنا على جانب منه هو التطلعات القريبة والتكتيك المتبع لتحقيق



”

اقبال منقطع النظير على الكتب الإسلامية المترجمة وخاصة القرآن الكريم من قبل غير المسلمين

“

هذا الهدف الضخم فكيف هي الخطط المرحلية في الجماعة الإسلامية بالهند؟

الحسن : الجماعة الإسلامية تحدد النشاط والتطلعات التي تقترب بها إلى ما تصبو اليه حسب خطط شاملة مدة كل منها أربع سنوات يقرها المجلس الاستشاري في الجماعة ومجالس المناطق تضع تصوراتها التنفيذية بهذا الصدد اولا بأول.

المجتمع : ما هي ابرز القنوات التي تستخدمها الجماعة الإسلامية للوصول الى الناس وتبليغهم الأفكار التي تحملها؟ وهل يركز خطاب الجماعة على المشكلات السياسية ام على القضايا التعليمية ام على محاور وقضايا اخرى؟!

الحسن : نحن في ضوء الكتاب والسنة نستعمل جميع الوسائل الممكنة والمتوفرة لايصال صوت الاسلام الى الناس ونرى ان انفع واقرب الطرق هو طريق الصلات الشخصية فأعضاء الجماعة يقيمون علاقاتهم مع من يعايشونهم من المسلمين وغير المسلمين ويقدمون لهم مرئيات الجماعة وحلولها وأفكارها لمايمر بالإنسان - والانسان الهندي - بشكل خاص من أزمات على مستوى حياته الفكرية والاقتصادية والسياسية والتربوية.. الخ فيصل اليهم ما نرى انه هو الحل الإسلامي لقضايا الإنسان ومايمس ذاته على كافة النظم والعقائد .

المؤتمرات الشعبية العامة

بالإضافة الى اننا تحقيقا لهذا المطلب نقيم بشكل مستمر المؤتمرات الشعبية والاحتفالات الدورية كأسابيع الدعوة أو التربية الأخلاقية بالإضافة الى الندوات التي يجتمع فيها اكثر من طرف من اكثر من دين وعقيدة ليعرض كل ما عنده فيتميز الحل الاسلامي بالحل الأمثل والواقعي في الوقت نفسه ومن هنا يكون الاقبال الكبير على الجماعة بعد تلك الندوات أو الأسابيع.

كما اننا نستغل جميع وسائل الاعلام الممكنة وخاصة الإعلام المقروء إذ عندنا اكثر من ثلاثين مطبوعة بالعديد من اللغات الهندية الحية وايضا لنا اسلوب البيانات والملاحظات الخاصة باي قضية او أزمة تمر بالبلاد نبدي عن طريقها رأي الإسلام - حسب ما نراه - في تلك القضية.

المجتمع : إذا ليس لكم مشاركات سياسية فاعلة على مستوى الهند؟

الحسن : المشاركة في الحياة السياسية الهندية ليست مشاركة عملية وإنما هي مشاركة نستطيع أن نقول عنها أنها نظرية عن طريق ماذكرته آنفا من خلال الإعلام المقروء من إبداء للرأي ووجهات النظر التي تنطلق من منظور الإسلام في اي ازمة من الأزمات السياسية.

اما ما يتعلق بالمشاركة السياسية العملية فنحن نرى أننا لابد أن نمهد الطريق بتهيئة الأفراد الصالحين ونهيء الجو المناسب حتى ندعوهم في المستقبل كي يرشحوا انفسهم أو يرشحوا اعضاء الجماعة إذا كنا نثق اننا عن هذا الطريق سنحقق اهدافنا على مستوى طموحات الجماعة والمسلمين بشكل اعم.. وقبل ذلك نرى ان مثل هذه المشاركات لاتخدم كثيرا أهدافنا!

شمول الفكرة.. ولكن!

ولعل الجماعة الإسلامية تنفرد بدعوتها الشمولية في الهند إلى الإسلام في الحياة الاجتماعية والفردية السياسية والاقتصادية والعقائدية فهي تدعو في مبادئها الأساسية الى تلك الشمولية ونحن لاننكر دور المشاركة السياسية على كافة الاصعدة ولاننكر اهمية التوجيه السياسي الإسلامي ولكننا نرى أن المرحلة تقتضي التركيز على دعوة الفرد والمجتمع الى الالتزام بقيم وعقائد وعبادات الإسلام في الاسرة والطائفة والجماعة.. وإذا جاوزنا هذه المرحلة جاز لنا دخول تفاصيل الحياة السياسية العملية.

المجتمع : وعلى صعيد المشاركة النظرية في الجانب السياسي ما هي مرئيات الجماعة الإسلامية من قضية كشمير حيث تشكل هذه القضية ثقلا واضحا بالنسبة لهمّ الدعاة في العالم الإسلامي بشكل عام، وهل هناك نية للجماعة بتبني هذه القضية وتصعيدها ام أن هناك رأياً آخر؟!

الحسن : منذ اليوم الأول لبدء الأزمة اعتبرت الجماعة هذه القضية قضية ملحة وتقتضي حلا جذريا، والحكومة الهندية الآن ترفض أن تعترف ان هناك قضية اسمها القضية الكشميرية ولكن الحقيقة والواقع انها كانت ولاتزال فلابد للهند ان تجلس مع ممثلي شعب كشمير للوصول الى حل سلمي ونحن من خلال اعلامنا نستنكر كل ممارسات غير إنسانية تحصل لأهل كشمير.

تشويه المبادىء بالسلوك!

المجتمع : ما هي المعوقات والعقبات التي تعوق مسيرة جماعتكم؟

الحسن : يمكن أن نلخصها كالتالي:

أولا : نحن نقدم الدعوة لغير المسلمين وهذا هو همنا الأساسي لكن نحن كمسلمين عشنا في الهند اكثر من الف عام نشأت خلالها بيننا وبين الهندوس صلات الجوار والعلاقات وللأسف لم

تتمكن اكثر الحكومات الإسلامية قديما من تقديم صورة صحيحة للإسلام في كثير من المواطن الهندية وفي الوقت نفسه تناسوا تقديم الدعوة إلى هؤلاء، ومن ثم فإن المجتمع الهندوسي يعيش في جهل تام بحقيقة الإسلام مع معرفته بعض المظاهر والشكليات القليلة وهذا الجهل لم ينشا بسبب عدم رغبتهم في معرفتهم بالإسلام بل بسبب تقصير الدعاة المسلمين!

ثانيا : هناك زعامات وأحزاب متطرفة هندوسية استغلت هذا الجانب من الجهل وقدمت صورا مشوهة للمسلمين فينقلب الجهل الى عداء وعصبية، ومن هنا فإننا نجد صعوبة بهذا الصدد في المجتمع الهندوسي.

ولازالة هذه العصبية نرى أن الحل في تقديم القدوة الحسنة ، ولاشك أن المجتمع الإسلامي الحالي في الهند يحب الإسلام ولكنه لايعطي الصورة الحسنة التي تعكس حقيقة مبادئه ومن ثم لايري الهندوس حالات مكثفة تعطي انطباعات جيدة بهذا الصدد.

ثالثا : النقص في الأفراد فنحن نريد إيصال صوت الإسلام إلى ٨٧٠ مليون نسمة وهذا يتطلب عملا جبارا، ونحن وإن كان لدينا كم جيد من المسلمين الصادقين الذين يقومون بهذا الواجب إلا اننا مانزال في حاجة للمزيد من الكوادر والطاقات الفاعلة.

نقص الكوادر والامكانيات

رابعا : نحن ايضا على نقص كوادرنا نعاني ايضا من نقص شديد في الامكانات المالية فنحن لدينا الكثير من المشروعات التي نريد أن نقوم بها في العديد من المجالات وهي بدورها ستقدم الإسلام بصورة مشرقة ولكن امكانياتنا تقف عاجزة عن تحقيق طموحاتنا وافكارنا.

”نحن نركز في دعوتنا على الصلات الشخصية لأفراد الجماعة“

خامسا : وعلى مستوى النظم الحاكمة الهندوس وغيرهم من غير المسلمين لم يروا دولا إسلامية تمثل الاسلام وتحكمه وتطبقه الا فيما يشكل حكم النادر فاثر ذلك في مصداقية احكامه امامهم إذ يرون التطبيق المشوه في اغلب الدول الإسلامية فيحسبونه النموذج الحقيقي والمثالي.

ونحن نعترف اننا قد نقصر في اداء الواجب والتقصير يحصل من كل احد بحكم الطبيعة البشرية وبسبب اختلاف التقدير في الاولويات.

المجتمع : ماذا عن التنسيق بين الجماعات والحركات الإسلامية في الهند وبين جماعتكم في سبيل توحيد الجهود والمواقف ومعالجة القضايا بنوع من الوحدة المبدئية؟

الحسن : نحن لانشك ان الوحدة التامة في الرؤى بل والاجتماع مطلب غالٍ فضلا عن كونه امنية كبرى نتمنى تحقيقها ولكننا نؤكد انها لابد ان تكون على ارضية صلبة من الكتاب والسنة لانهم في حالة الاتفاق على مصالح ومطالب اخرى جزئية فإنهم يستمرون كثيرا إذ يختلفون في الغاية والوسيلة ونحن نعتبر ان ذلك قد يأخذ وقتا طويلا ولكننا ندعو إلى عودة المسلمين إلى منابع اسلامهم الصافية ويتحولون الى دعاة الى الإسلام.

مجلس تنسيق عموم الهند

ولكن كحل مؤقت وضروري في الوقت ذاته قمنا بتنظيم - مع إخواننا الآخرين - الأحزاب والجمعيات الإسلامية لتنسيق المواقف وهندسة التحركات وهو المجلس المسمى «المجلس الاستشاري لعموم الهند»

ففي حالة الأزمات السياسية او الاقتصادية او التربوية.. الخ يجتمع اعضاء المجلس ويتشاورون لتوجيه المسلمين نحو حل واحد أو منسق ومتقارب.

بالاضافة ايضا الى هيئة الأحوال الشخصية لمسلمي الهند حيث أن هناك نداءات علمانية ومتعصبة تنادي الى توحيد كل القوانين جميعا ومن هنا كانت هذه الهيئة التي تطالب بحقوق المسلمين بهذا الصدد والمحافظة على المكاسب السابقة حيث لهم شخصيتهم الخاصة والمستقلة.

والحكومة الهندية الان تعتبر المجلس والهيئة ممثلة للمسلمين فهي تصغى لقراراتهما على اعتبارهما الممثل العام لجميع المسلمين ورئيس المجلس الاستشاري هو فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي حفظه الله وأنا أنوب عنه. كما يعاضد ما ذكر لقاءات ودعوات بين زعماء الجمعيات الإسلامية تعقد ما بين آن وآخر.

التزموا مسؤولياتكم تجاه ديننا جميعا!!

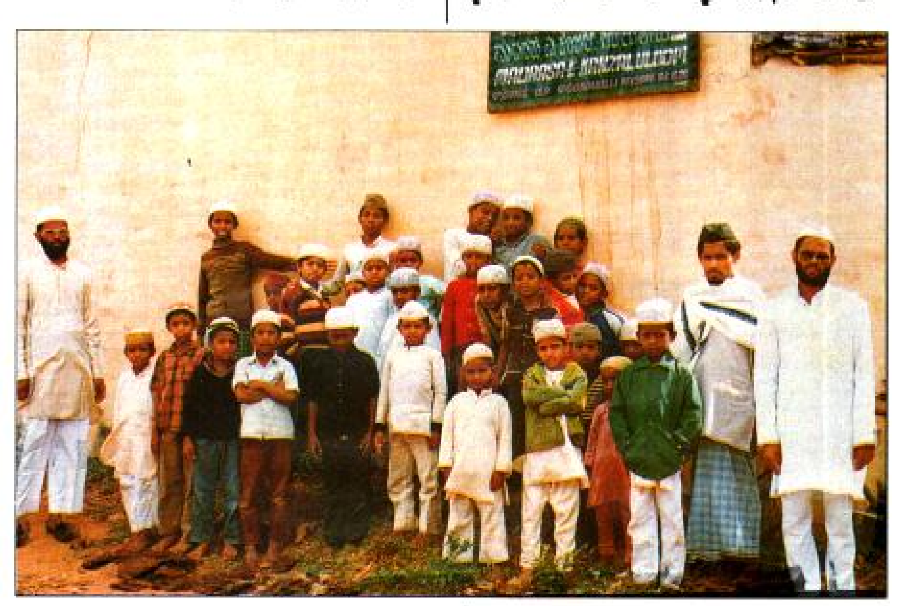
المجتمع : الكلمة الأخيرة التي تودون توجيها ستكون لمن؟

الحسن : هي موجهة لمسلمي الدول الإسلامية الذين هم ولاشك احسن حالا منا واوضاعهم افضل واكثر استقرارا نتمنى منهم ان يشعروا بمسؤولياتهم تجاه الدين والدعوة الإسلامية فلو طبقوا مثلا الشريعة الإسلامية في كل مجالات الحياة فإن ذلك الأمر فضلا عن كونه مطلوباً منهم كعقيدة فإنه مفيد لنا أيما فائدة في اقناع الآخرين بحقيقة الإسلام.

والله المستعان

المجتمع : شكرا فضيلة الشيخ وإلى لقاء..

الحسن : وفقكم الله في مساعيكم.





الاحداث الدامية في اليمن والمستقبل المجهول

صنعاء - ناصر يحى

كل ما حدث في اليمن في الأسبوع الماضي كان متوقعا منذ أسابيع طويلة فعمليات الاستقطاب السياسي والقبلي والمناطقي كانت تمهد الأرضية المناسبة لانفجار الصراع بين الأطراف المتنافسة إضافة الى تدهور الأوضاع الاقتصادية ووقوف الدولة عاجزة أمامه وانشغالها بالصراعات الثنائية حول الانتخابات النيابية في ابرايل ١٩٩٣م واستحقاقاتها!

والحق إن الأسباب التي دفعت الأمور الى حافة الانفجار أخطر من عمليات الشغب والتدمير التي طالت الممتلكات العامة والخاصة لأن التدمير قوبل باستنكار شعبي حقيقي، بينما الأسباب ماتزال قائمة تهدد البلد وتدفعه نحو مرحلة مجهولة الملامح.

الطريق إلى أيام الشغب!

لا جدال في أن اليمن يعيش أزمة اقتصادية حادة لكن الأزمة السياسية والصراع على البقاء في السلطة دون سند شرعي هو الذي أسهم بقوة في تأزيم الأوضاع وسد أبواب الحلول التي يمكن أن يهتدي اليها العقلاء لأن إرادة الاصلاح تحتاج الى سند شعبي حقيقي وجرأة في السير على طريق التقويم وقدوة في الفئات الحاكمة تعين الشعب على تحمل الآلام والصبر على قوة واقعة أملا في نهاية سعيدة.

ولا مناص من الإقرار بأن كل هذا مفقود.. مفقود!

ويمكن تلخيص الأسباب التي ادت إلى انفجار أحداث الشغب بما يلي:

١ - استفحال الأزمة الاقتصادية وارتفاع الأسعار بشكل جنوني غير معهود وعجز أجهزة الدولة عن صنع شيء ما لتدارك الموقف.. في الوقت الذي بلغ فيه يأس الناس مداه في تحرك السلطة للقيام بواجباتها!.. وتحول الهم اليومي للمواطن الى متابعة أخبار الزيادات الهائلة اليومية للأسعار في مقابل الزيادة المضطردة لسعر الدولار!

٢ - تصاعد موجة الاضرابات، حيث بدت كوسائل أخيرة لاجبار الحكومة على قبول زيادة محسوسة في المرتبات لمواجهة الغلاء الفاحش!.. لكن هذه الاضرابات اتخذت اسلوبا يميل الى دفع الأمور الى أقرب نقطة لاعلان العصيان المدني وشل الحياة العامة! وهو هدف لم يتحقق الى حد كبير لكنه مهد الطريق الى اثارة المشاعر وايصال الناس الى درجة من السخط تجعلها مستعدة لأشياء خطيرة فيما لو وجدت أياد تحرك الاحداث لأهداف أخرى!

٣ - شهدت اليمن ظاهرة غريبة تجسدت في إقامة عدد من المؤتمرات القبلية والمناطقية التي تقتصر على قبائل معينة ومناطق محددة حيث تستخدم تلك الفعاليات لخدمة طرف حاكم ضد الطرف الحاكم الآخر!

لكن أخطر هذه المؤتمرات هو مؤتمر تعز الذي تبناه - علانية - حلفاء الحزب الاشتراكي الحاكم الذي اكتفى بدعمه إعلاميا وماديا على اعتبار أن المدينة تمثل مركز اليمن الاسفل في مقابل اليمن الأعلى!

وقد فجر انعقاد المؤتمر الصراع الإعلامي بين الحزبين الحاكمين وحلفائهما، وردا على المؤتمر دعت أحزاب الإصلاح والمؤتمر الشعبي العام والبعث العراقي (انسحب في الأخير) وعشرون حزبا ونقابة ومنظمة جماهيرية، سكان (تعز) الى مسيرة شعبية ضخمة كان من المقرر أن تتحرك في شوارع المدينة يوم الخميس الماضي (١٠ ديسمبر) وهي خطوة ذكية كان الهدف منها نزع ورقة (تعز) من يد الحزب الاشتراكي التي يزايد بها باعتبارها ثاني أهم محافظة في البلد!

ويقول قياديون في (تعز) إن خروج المسيرة (كان مقررا ان يشترك فيها ٤٠ - ٥٠ الف مواطن) سيعد ضربة مؤلمة للتيار الاشتراكي الذي يلوح بتأييد المحافظة له!

٤ ـ أما أهم الأسباب التي تقف وراء الأحداث العنيفة التي لم يعرف اليمن لها مثيلا فهي انهيار الصلح الأخير بين الحزبين الحاكمين وبروز الخلافات من جديد حول الانتخابات النيابية وطريقة الحزبين في الاشتراك فيها!

ويقال ان اتفاق الحديدة بين الرئيس (علي عبدالله صالح) ونائبه (علي سالم البيض) قد عجز عن الصمود باستثناء تسليم شؤون الاشراف الأمني على القصر الجمهوري الى الحرس الخاص بالنائب وتمديد الفترة الانتقالية!

كما أن لامعقولية بعض بنود الاتفاق بين الرجلين قد أسهمت في سرعة سقوطه، ولاسيما الاتفاق على ادخال ١٠ الاف مقاتل موال للحزب الاشتراكي الى العاصمة والتمركز في مواقع جبلية محيطة بها لمعادلة القوات الموالية للرئيس والمتواجدة ـ أصلا ـ في معسكرات العاصمة!

ويقال إن هناك اصرارا على صدور قرار جمهوري بتعيين مفعولها في ٢٢ نوفمبر الماضي بانتهاء اتفاقية الوحدة، ولأن الدستور اليمني ليس فيه نص على منصب (نائب رئيس مجلس الرئاسة) وهو ما يعد خرقاً للدستور ان تستمر معاملة الرجل باعتباره نائبا للرئيس رغم أنه في الواقع عضو ـ فقط ـ في مجلس الرئاسة!



ـ اليمنيون كلهم مسلحون

ولأن الخلاف بين الحزبين الحاكمين هو أصل الأزمة في البلد فيمكن قراءة الأسباب (١ ـ ٣) في ضوء هذا التنافس الخطير الذي اعجز الدولة عن حل الأزمة الاقتصادية وشل يدها عن أي فعل حقيقي لاخراج البلد من الدوامة التي تعيش فيها!

وعلى المنوال نفسه فإن موجة الاضرابات والمؤتمرات المناطقية والقبلية لايمكن اخراجها من دائرة الصراع بين الحزبين!

وفي ذروة الخلافات بين الحزبين الحاكمين اذاع التلفاز اليمني لقاء مسجلا مع الرئيس (علي عبدالله صالح) في مساء الاربعاء الدامي (!) شن فيه هجوما غير مباشر على شريكه في الحكم وتجربته الاشتراكية الفاشلة في الجنوب (سابقا)! كما تعرض بالنقد لعملية (الشحن المناطقي) الذي تتولاه قوى حزبية (لم يسمها) لصالح الاضرار بالوحدة والديمقراطية.

أيام الشغب!

ذكرنا ـ سابقا ـ أن (تعز) كانت تتهيأ يوم الخميس الماضي لتشهد مسيرة شعبية ضخمة ردا على مؤتمر تتهم القوى المخططة للمسيرة بأنه يسعى لزرع الفتنة بين ابناء اليمن لمصلحة حزبية ضيقة، عن طريق تصوير المشاكل التي تعاني منها المحافظة (كغيرها من المحافظات) بأنها نتيجة عداء خاص لأبنائها نتيجة ممارسات تاريخية ومذهبية!

وفي اليوم السابق للمسيرة (الأربعاء ٩ ديسمبر) وقعت عدد من الحوادث الفردية بين مواطنين وسائقي سيارات الأجرة بسبب مضاعفة اجرة الركوب تمشيا مع ارتفاع الأسعار الذي شمل كل شيء تقريبا! وقد تطورت المشاجرات بعد ذلك لتكون الشرارة التي فجرت أحداث شغب عنيفة حيث انضمت مجاميع جاءت من خارج المدينة خصيصا ـ كما يقال ـ لإثارة الاضطرابات وتولي عملية التحطيم والاحراق البشعة!

ويبدو ان إشاعات انتشرت حول سقوط عدد من الطلاب قتلى نتيجة اطلاق رصاص قد زاد من اشتعال الموقف!

كانت البداية في احد الاسواق الشعبية حينما بدأ التصايح والتحريض للاتجاه الى مقر المحافظة، وفي الطريق إلى الهدف هجم متظاهرون على مجمع (المهيوب) التجاري وحطموا واجهاته الزجاجية واقتحموا المحلات الموجودة فيه وحدثت عمليات نهب كبيرة ثم اتجهت المظاهرة ـ بعد ذلك ـ إلى عدد من المراكز التجارية والمخازن ومكاتب الوزارات حيث أصابها تدمير كبير ونهب للمحتويات والأوراق الرسمية!

وفي مقر المحافظة حدثت أول مواجهة بين المتظاهرين ورجال الأمن الذين اطلقوا الرصاص فسقط عدد من الجرحى وكان ذلك هو بداية انفلات الأمن فقد صدرت أوامر بعدم اطلاق الرصاص حتى وصول أوامر محددة من صنعاء بينما ازداد هياج المتظاهرين بعد ان تم تصوير سقوط الجرحى وكأنها عمليات قتل متعمدة!

ويقول مطلعون من ابناء المدينة إن المدينة تحولت بعد ذلك الى ساحة للحرائق وعمليات التدمير لكل شيء ابتداء من سيارات المواطنين التي كانت واقفة في الشوارع وانتهاء باحراق مقر البلدية ونهب كل محتوياته ووثائقه، كما اقتحم المتظاهرون ساحة المرور وحطموا السيارات الموجودة! اضافة الى عدد من اقسام الشرطة.

وقد شمل الشغب عددا من شركات القطاع الخاص ومخازن التموين الخاصة والعامة والمجمع الحكومي والغرفة التجارية ومكتب الجوازات وشركة النفط!

وطوال انفلات الأمور في المدينة امتنعت اجهزة الأمن عن التدخل حتى وصل امر بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية.

وفي فترة ما بعد العصر بدأت قوات خاصة تنتشر في المدينة لإعادة الانضباط الى المدينة التي تحولت الى ساحة معركة من طرف واحد! وفي التاسعة مساء تمكنت الاجهزة الأمنية من السيطرة على الموقف فيما تم القاء القبض على ٥٠ شخصا، ووفق احصاءات غير رسمية بلغ عدد القتلى ثلاثة اشخاص وأكثر من أربعين جريحا!

الخميس الدامي!

ما إن حل العصر حتى كانت اخبار المظاهرات وأعمال الشغب قد انتقلت الى بقية المحافظات! واستمع المواطنون في المساء إلى بيان رسمي مقتضب حول الأحداث لكن الواضح أن المعالجة الإعلامية للأحداث لم تكن متناسبة مع حجم ما حدث ولا المشاعر الشعبية الساخطة بسبب تدهور الأوضاع!

وهكذا أصبح المواطنون يوم الخميس وهم يتوجسون شرا ويتوقعون مزيدا من تدهور الأوضاع الأمنية، ولاسيما ان قناة (عدن) التلفزيونية كانت قد بثت مساء الأربعاء حديثا مسجلا للرئيس علي عبدالله صالح كشف بجلاء حقيقة الخلافات بين الحزبين الحاكمين ومدى الفجوة بينهما!



علي عبدالله صالح



علي سالم البيض

وفي توقيت متقارب مع أحداث الأربعاء بدأت أحداث الشغب تشتعل في العاصمة صنعاء وانطلقت شرارة الأحداث من باب اليمن حيث يتجمع عشرات من العاطلين والباحثين عن عمل.. وفي خلال ساعة كانت الفوضى قد وصلت الى عدد من الشوارع الرئيسية حيث قام المتظاهرون باقتحام عدد من المراكز التجارية كما دمروا اللافتات الضوئية على طول الشوارع التي مروا بها!

والحق أن مظاهرات صنعاء لم تكن بالعنف الذي شهدته مدينة (تعز) وكان الأمر في العاصمة يقتصر على أعداد ليست كبيرة تجوب الشوارع بطريقة هستيرية بينما وقف الآلاف من سكان العاصمة يتأملون الأحداث من على الأرصفة.

وفي اليوم نفسه شهدت مدن تعز والحديدة ورداع وذمار حوادث شغب مماثلة! وأعلن بيان رسمي عن سقوط ١٢ قتيلا وعدد من الجرحى واعتقال أعداد كبيرة من المتظاهرين.

وعند منتصف الظهيرة بدأت قوات مكافحة الشغب ورجال الجيش في النزول إلى مناطق الأحداث! وكان ظهورها بداية هبوط مؤشر الأحداث التي اكتسبت أبعادا خطيرة عندما حدث تبادل لإطلاق الرصاص بين الجيش وبعض المجاميع المجهولة في تعز.

أحداث الجمعة

أهم أحداث الجمعة شهدتها العاصمة صنعاء، حيث ما كاد خطباء المساجد يعتلون المنابر حتى دوت زخات الرصاص في بعض مناطق العاصمة ويبدو أن مدبري الحوادث كانوا يتوقعون أن اشتعال الموقف وقت صلاة الجمعة سيثير عشرات الآلاف من المصلين أثناء خروجهم من المساجد!

وقد تعاملت الأجهزة الأمنية بسرعة مع هذه التحركات وأطلقت نيران أسلحتها بكثافة في الهواء لتفريق المتظاهرين!

كما شهدت منطقة (الدليل) على الطريق الرئيسي بين صنعاء وتعز حوادث شغب خفيفة! لكن الوضع بشكل عام شابه الهدوء الحذر، واستمر إغلاق معظم المحلات التجارية، وانتشرت قوات الجيش في عدد من الشوارع الرئيسية وظلت الأطقم العسكرية تتجول في الطرق، قبل أن تنسحب القوات مع حلول المساء!

محاولة للتصعيد!

السبت الماضي وقعت محاولة للتحرش، عندما أدخلت عناصر من القيادات القبلية المتحالفة مع الحزب الاشتراكي مجاميع من قبائل أرحب ودفعتها للتجمع بالقرب من سكن الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وقد سارعت أجهزة الأمن لتفريق المتجمعين قبل حدوث مكروه.

على هامش أحداث الشغب!

* اتهمت صحافة الحزب الاشتراكي عناصر جهاز الأمن الوطني السابق (شمالي) بأنها كانت وراء حوادث الشغب لإفساد التحركات الشعبية المطالبة بإصلاح الأوضاع!

* يسود رأي قوي بأن الأحداث كانت تهدف الى اجبار الدولة على إعلان حالة الطوارئ، وبالتالي توفير المبرر لتأجيل الانتخابات النيابية!

* سارعت الأحزاب اليمنية كلها لإدانة الأحداث، ومن المتوقع أن يتبادل طرفا السلطة الاتهامات ! حول مسؤولية الأحداث!

* السائد في (تعز) أن أحداث الأربعاء كانت تهدف - أيضا - إلى منع المسيرة الشعبية التي كان مقررا أن تخرج يوم الخميس!

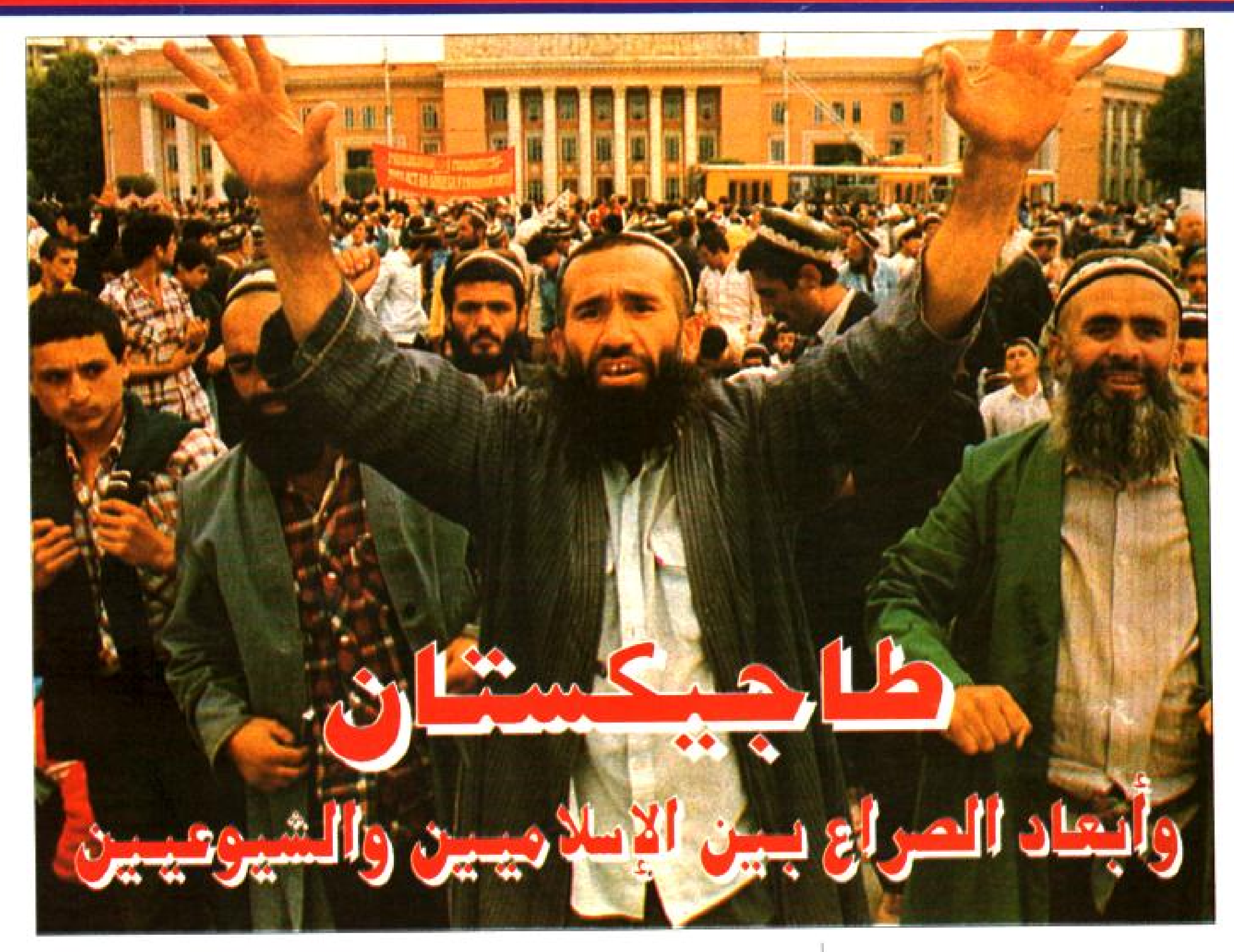
* حمل رجال الأعمال اليمنيين الحكومة مسؤولية الأضرار التي لحقت بالممتلكات الخاصة بسبب تهاونها في التصدي للأحداث بسرعة وبسبب الحملة الإعلامية التي أعادت سبب تدهور الحالة المعيشية إلى التجار وحدهم!

* لاحظ المواطنون في العاصمة أن دراجة نارية يركبها أجنبي كانت تتجول في الشوارع أثناء أحداث يومي الخميس والجمعة!

* تكاد تجمع الآراء على أن مجاميع تم احضارها من خارج مدينة تعز لتنفيذ حوادث الشغب.. ويحدد البعض محافظة (لحج) المجاورة وعددا من المناطق الريفية المحيطة بالمدينة والتي كانت - في الماضي - بؤرة للتخريب المسلح الذي قاده الماركسيون!



- تجمع لبعض اليمنيين



طاجيكستان وأبعاد الصراع بين الإسلاميين والشيوعيين

موسكو ـ كمال عبدالله :

بعد أحداث الساحة الساخنة في الربيع من هذا العام (١٩٩٢) وتقدم القوات الإسلامية (التابعة لحزب النهضة الإسلامي) لاحتلال المواقع الاستراتيجية في العاصمة دوشانبيه وبعد الاطاحة بالحكومة الشيوعية ورئيس البرلمان الشيوعي السابق (كينجايف) شعرت قوى الاستكبار العالمي بخطورة الوضع على مصالحها الحيوية في المنطقة، خاصة إذا علمنا أن طاجيكستان تحتوي على ثلث احتياطي اليورانيوم الخصب للاتحاد السوفياتي السابق وتمتلك كذلك (٣) مصانع من أكبر المصانع العاملة على اشباع اليورانيوم في الاتحاد السوفياتي السابق. ونظرا للموقع الجغرافي الفريد للدولة الطاجيكية فهي تقع الى شمال افغانستان التي تشهد مخاض ولادة الدولة الإسلامية الحديثة.. ويتواجد فيها (في افغانستان) ما يقرب من ٥ مليون طاجيكي اي ان عوامل الوحدة بين الجمهوريتين متوفرة.. بالاضافة الى حدودها الواسعة مع كل من اوزبكستان قرغيزيا وكازخستان حيث تشهد هذه الجمهوريات موجات متصاعدة من المد الاسلامي.. مما سيؤدي إلى اعطاء دفعة قوية للحركة الإسلامية في هذه البلدان في حالة نجاح الاسلاميين في السيطرة على طاجيكستان.. لذا كان لابد من القضاء على الحركة في مهدها قبل أن تقوى وتشتد.. وهكذا بدأت عملية تصفية الإسلاميين والموالين لهم في منطقة كولاب من قبل العناصر الشيوعية العائدة بعد هزيمتها في المواجهة مع الإسلاميين في الساحة العامة الطاجيكية «دوشانبيه» مدعومين من قبل القوات الروسية المتواجدة في المنطقة مسلحين بأسلحة حديثة ومتطورة (زودتهم بها الطائرات الأمريكية الفخمة التي هبطت مباشرة في كولاب تحت غطاء المساعدات الإنسانية) ومعتمدين بالدرجة الأولى على أصحاب السوابق الاجرامية الخطيرة.. وشهدت المنطقة حملات وحشية فظيعة.. من تقتيل ونهب وسلب واغتصاب النساء المسلمات الحرائر مما دفع الإسلاميين الى الهجرة واللجوء إلى العاصمة وضواحيها وكذلك الى منطقة كورغان تيوبه المحاذية لكولاب.. والتي تعتبر معقل الحركة الإسلامية الطاجكية.

في ١٩/٦/١٩٩٢م ـ ٢٧/٦/٩٢ بدا الهجوم الشيوعي المركز على كوزغان تيوبه لاحتلالها واغلاق الجنوب اغلاقا تاما مما سيؤدي إلى قطع الطريق مع أفغانستان.. في محاولة لتشكيل راس حربة للسيطرة على العاصمة دوشانبيه وقلب الحكومة الائتلافية التي دخل فيها الإسلاميون والديمقراطيون والقوميون وسيطروا على أهم الحقائب الوزارية فيها.. ولكن لسوء حظ الشيوعيين فلم يتمكنوا من تحقيق هدفهم وفوجئوا بمقاومة عنيفة من الإسلاميين، الذين سطروا بدمائهم أروع أيات البطولة والشجاعة.. وتمكنوا بعد أيام من طرد الشيوعيين

الكولابين وحلفائهم من المجرمين قطاع الطرق.. من كورغان تيوبه.. وعزلهم في ولاية كولاب، وعندما حاول الإسلاميون التقدم باتجاه كولاب لتحريرها تدخل الجيش الروسي مدافعا عن الشيوعيين.. وبانيا خطا فاصلا بين كولاب وكورغان تيوبه.

وفي ١٩٩٢/٧/٢٠ تجددت المعارك على الحدود بين كولاب وكورغان تيوبه.. حيث ظهرت ولأول مرة المدرعات وناقلات الجنود الثقيلة والمصفحات مع المتمردين الكولابيين.. وقد ظهر أن الجنود التابعين للجيش الروسي هم الذين يديرون هذه الآليات خاصة بعد وقوع أعداد منهم في أسر القوات الوطنية الموالية للحكومة - والتي يشكل الإسلاميون عمودها الفقري.. ولكن الجيش الروسي وقيادته في موسكو نفت ذلك مبررة بأنه تصرف فردي غير صادر عن القيادة الروسية ولكن المؤامرة سرعان ما اتضحت جوانبها حين اتخذ الشيوعيون في قرية (لامانوس) مركزا لهيئة اركانهم.. وهي قرية عسكرية تابعة للجيش الروسي وتتواجد فيها المنشآت العسكرية والمدنية التابعة للجيش الروسي.

في أواخر شهر ٨ عقد البرلمان جلسته التي لم يتمكن فيها الاسلاميون وانصارهم من المعارضين للحكم الشيوعي من اجبار نبييف على الاستقالة بالطرق الديمقراطية نظرا لسيطرة الشيوعيين على البرلمان كونه (أي البرلمان) من مخلفات الاتحاد السوفييتي البائد.

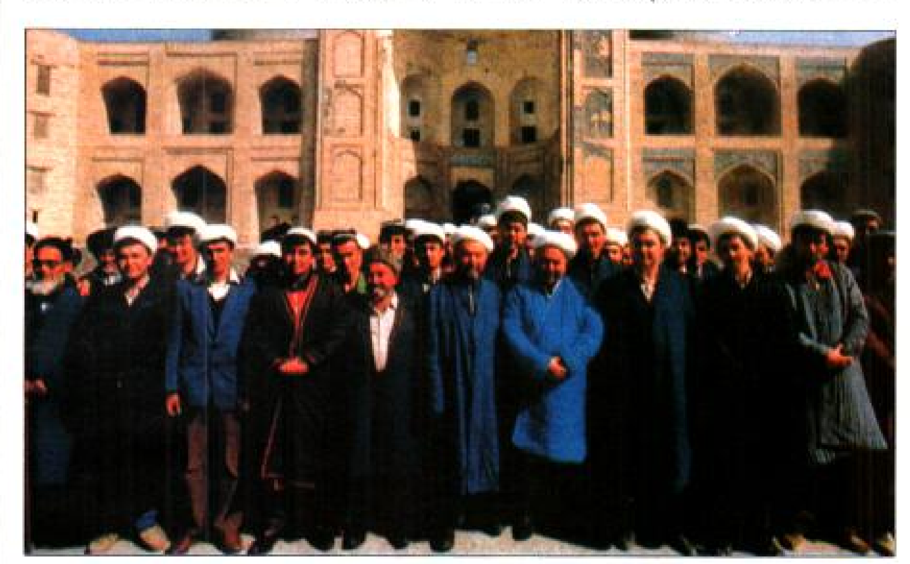
تطورت الاحداث بعد ذلك تطورا سريعا حيث قام الشيوعيون بمحاولة للسيطرة على العاصمة ولكن محاولتهم باءت بالفشل مما دفع الرئيس الشيوعي نبييف الى محاولة الهرب من العاصمة خوفا من ردة فعل الوطنيين وانصارهم واثناء محاولته الفرار تمكنت القوى الوطنية من محاصرته في المطار ومحاصرة المطار نفسه، وقد حاول الجيش الروسي التدخل لصالح الرئيس.. ولكن كل محاولاته ووجهت بمقاومة عنيفة وارتدت قطاعاته خائبة.. مما دفع الرئيس نبييف الى الموافقة على الاستقالة وتوقيع وثيقة التنازل عن السلطة.

كانت القوات الانفصالية في هذا الوقت في اضعف اوضاعها.. ولم يبق تحت سيطرتها سوى مدن قليلة.. وينتهي امرها.. ولكن قوى الاستكبار تتدخل مرة أخرى لتزويدهم بالدبابات الحديثة المتطورة.. وطائرات الهيليكوبتر الحديثة.. وهذه المرة من اوزبكستان المجاورة، ومن قطعات الجيش الروسي المتواجد على ارض الجمهورية.. مما دفع الإسلاميين الى الانسحاب التكتيكي المنظم نظرا لضعف الاسلحة المتواجدة معهم وعجزها عن مواجهة الزحف التقني الشديد.. وهكذا سقطت مدينة كورغان تيوبه في أواخر شهر ٩٢/٩.

و في ١٩٩٢/١٠/٢٤م قام رئيس البرلمان الشيوعي السابق (كينجايف) مع (١٥٠٠) من انصاره بهجوم خاطف على العاصمة دوشانبيه في محاولة للسيطرة على المدينة وفعلا تمكن من السيطرة على مبنى البرلمان.. بعد أن ساعدته قطعات الفرقة (٢٠١) الروسية المكلفة بحماية المبنى.. واستمرت المعارك يومين متتاليين.. اتضحت الصورة بعدها حيث فشل الانقلاب.. وقتل (كينجايف) نفسه مع مايزيد عن (٣٠٠) مقاتل من انصاره وانسحبت باقي فلوله مشتتة في انحاء مختلفة من الجمهورية، ومن الجدير بالذكر أن وسائل الاعلام الروسية والاوزبكية لم تخف فرحتها بالانقلاب واستعجلت اعلان النتائج كما كان مقررا فيما يبدو.. ولكن الله خيب ظنهم، وقد وصلت المساعدات الاوزبكية الى كينجايف واتباعه من قاعدة كوكايدي الاوزبكية القريبة من مدينة ترفة الحدودية .. ونتيجة لفشل الانقلاب السابق المذكور شددت اوزبكستان من حصارها المفروض على طاجيكستان وصادرت حمولة ٧٠٠ عربة قطار محملة بالمؤن والزاد للشعب الطاجيكي مع تشديد القبضة على الحدود الاوزبكية الطاجيكية.. في ١٩٩٢/١١/١٠م اذاع التلفزيون الروسي نبأ كاذبا حول استقالة الحكومة الطاجيكية.. مما أوقع العديد من المراقبين والمحللين في الحيرة وعدم الادراك لما يجري.. ولكن الأنباء تواترت عن عدم صحة هذه المعلومات مما يطرح شكوكا كبيرة حول مصداقية وسائل الاعلام الروسية وحياديتها.

الوضع الآن في الجمهورية لازال متوترا حيث تدور المعارك الآن في منطقة (شادرشار) فيما تم تحرير مدينة نوريك الاستراتيجية الواقعة على بعد ٦٠كم الى الجنوب من دوشانبيه وتقع على حدود محافظة كولاب فيما يتواجد ما يزيد عن ٥٠٠ الف لاجيء مشرد من انحاء مختلفة من الجمهورية يحتاجون الى الزاد والمأوى والعلاج واللباس.. فيما نشهد صمتا عالميا مطبقا حول هذه المأساة.. والاعجب من ذلك نلحظ جهلا اسلاميا مريعا بقضية المسلمين في طاجيكستان.. ولا ادري حقيقة ما الذي تنتظره المؤسسات الاغاثية الاسلامية لتقوم بدورها المطلوب في اغاثة المسلمين.. ومعونتهم؟ أم هم ينتظرون المؤسسات التبشيرية النصرانية ليهبوا هم بعدهم ليعضوا اصابع الندم ولات ساعة مندم.

وعلى جميع الأحوال يبدو أن الأوضاع في طاجيكستان لن تعود الى الهدوء، الا بتصفية الحركة الإسلامية والقضاء عليها نهائيا أو انتصارها على اعدائها نصرا ساحقا.. الأمر الذي لاتبدو معالمه.. في الأفق القريب خاصة إذا اخذنا بعين الاعتبار محولة تشكيل قيادة بديلة من قبل رؤساء الجنوب في رابطة الدول المستقلة في اجتماعهم الأخير في ٩٢/١١/٧ في الما آتا.. فهل يعي المسلمون خطورة الوضع؟؟ أرجو ذلك!



تصاعد ارهاب الدولة ضد الاسلاميين في مصر

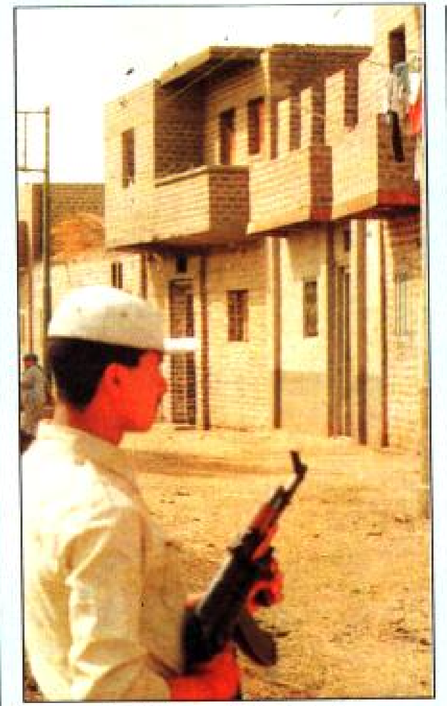
خمسة عشر الف جندي وضابط يقومون بغارة على حي امبابة والاحياء الشعبية!

القاهرة - من بدر محمد بدر:

فيما يبدو انه اصبح الاسلوب الوحيد المعتمد لدي اجهزة الامن المصرية للتعامل مع الاسلاميين خلال المرحلة المقبلة. ووسط مظاهرة اعلامية ضخمة، داهمت قوات الشرطة في الثانية من صباح الثلاثاء قبل الماضي منطقة امبابة في حملة تمشيطية قوامها ما يقرب من خمسة عشر الفا من الضباط والجنود.

موزعون على اكثر من مائتي سيارة ومدرعة وناقلة جنود، وهم يحملون بنادقهم الالية وقنابلهم المسيلة للدموع بالاضافة الى الهراوات المطاطية المستوردة.. حيث انتشرت هذه القوات الهائلة في الشوارع وسدت جميع المنافذ، وقامت بحملة ارهاب وترويع لسكان المنطقة الذين يقاربون المليون نسمة، والتي تعتبر واحدة من اكثر مناطق القاهرة الكبرى كثافة سكانية، وتتميز بانها من المناطق الفقيرة التي ينتشر فيها الاسكان العشوائي وتكاد تنعدم الخدمات العامة في محيطها حيث يعيش السكان ظروفا صعبة.

تأتي هذه الحملة في الوقت الذي اعلنت فيه وزارة الداخلية عن عزمها على تصفية «بؤر الارهاب» ومواجهة العنف في اطار حملة شاملة ضد الاسلاميين عموما ومجموعات الجهاد التي تنتمي الى فكر الدكتور عمر عبدالرحمن بصفة خاصة، بالرغم من قيام اجهزة الامن باعتقال كل القيادات الفكرية والتنظيمية لمجموعات الجهاد سواء في منطقة امبابة او في المناطق الاخرى، وبالرغم كذلك من ادعاءات اجهزة الامن ووسائل الاعلام عن الشيخ «جابر» بأنه امير «دولة الارهاب» في حي امبابة، الا ان المعلومات المؤكدة لدينا، تنفي عنه هذه الصفة، فهو فرد عادي من افراد الجماعات الاسلامية. وقد اسفرت الحملة الامنية على حي امبابة، عن ترويع الاهالي واصابة المنطقة بالشلل التام وتعطيل المدارس وتخلف عدد كبير من الموظفين عن الذهاب الى جهات عملهم، خوفا من المضايقات البوليسية، والاسلوب غير اللائق الذي تتصرف به الحملة الامنية.



اجراءات امنية مصرية مشددة

٤٠٠ معتقل

وجرى اعتقال حوالي ٤٠٠ من الشباب الذي لا يتجاوز العشرين من عمره، اثناء صلاة فجر الثلاثاء، وتم القاء القبض على العشرات ممن ذهبوا الى مساجد المنطقة لاداء الصلاة، خاصة المساجد التي يسيطر عليها شباب الجهاد، وردا على هذا الهجوم المباغت، والذي سبقه قيام مجموعات من جهاز مباحث امن الدولة بالتخفي في زي عمال النظافة في المنطقة لمراقبتها وتقديم تصور حول خطة اقتحامها، قام بعض المنتمين لشباب الجهاد بحرق سيارة شرطة، مما ادي الى مصرع الجندي الذي كان يقودها، بعد اصابته بحروق شديدة، واصابة الضابط المرافق له ايضا، واصدرت «الجماعة الاسلامية» بيانا حذرت فيه من «تحول امبابه الى ديروط اخرى» في اشارة الى استعداد الجماعة للتصعيد، اذا لم ترفع اجهزة الامن الحصار عن المنطقة، وتفرج عن المعتقلين الذين القت القبض عليهم بصورة عشوائية اثناء عمليات التمشيط الواسعة التي شملت المساكن والشوارع والمساجد وسيارات النقل العام والخاص..

ويبدو أن اجهزة الامن تضع في خطتها الاستمرار في حصار منطقة امبابة، ربما لبضعة شهور قادمة!

وقد أكدت مصادر المجتمع بالقاهرة عزم الحكومة على استمرار الحملات التمشيطية في الاحياء الشعبية، وبصفة خاصة احياء الهرم وبولاق الدكرور والزاوية الحمراء وعين شمس وارض اللواء والمطرية... بالاضافة الى قرية ناهيا، ويعاونها في ذلك حملة اعلامية مكثفة عبر وسائل الاعلام الحكومية، بالاضافة الى استغلال مجلس الشعب في حماية سلوكيات حملات الشرطة عن طريق شحن الرأي العام ضد الاسلاميين عموما بادعاء انهم «ارهابيون» و«مجرمون».

وقد احدثت «الغارة» على منطقة امبابة ردود فعل واسعة النطاق بين الرأي العام الذي رفض اسلوب «العقاب الجماعي» الذي تمارسه السلطة، دونما اعتبار للقانون او الدستور.. وحذر عدد من المفكرين وقادة الرأي من تحول مصر الى «ثكنة عسكرية» مما يدفع الى مزيد من التوتر والعنف والارهاب وانتشار ردود الافعال الانتقامية، وهو ما يعني انتشار «حمامات الدم» في مناطق كثيرة.. وحذر بيان صدر عن الاخوان المسلمين من ان العنف والارهاب لا يؤديان الا الى اشتداد التوتر والعصف باستقرار الامة وأمنها، ويخولها في دوامات من الاضطرابات والبلبلة لا تكسب من ورائها شيئا! بل تعوق حركة تطورها الى الافضل كما تعوق مسيرة الدعوة الاسلامية.

ومازال الموقف في حي امبابة متوترا حتى كتابة هذه السطور، ويبدو ان المستقبل يحمل الكثير من الغموض وانعدام الثقة بين السلطة وبين الاسلاميين، بما يعني استمرار وتصاعد العنف والتوتر في مصر!

مسجد بابري .. وبداية انهيار الامبراطورية الهندوسية؟



بقلم : أحمد منصور

> لقد كان التدخل السوفيتي في افغانستان عام ١٩٧٩ بداية انهيار الامبراطورية الشيوعية فهل يكون هدم مسجد بابري عام ١٩٩٢ هو بداية انهيار وتفكك وانفراط عقد الامبراطورية الهندوسية؟

معظم الحروب الكبرى وانهيار الامبراطوريات والقوى العظمى على مدار التاريخ بدأت بحدث صغير سرعان ما تحول الى شرارة يتطاير لهيبها ليظل شهورا او اعواما او عقودا تنهار خلالها دول وتقوم اخرى ويموت خلق ويأتي اخرون وفقا لقانون التدافع الذي وضعه خالق الكون جل شأنه «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض» والشواهد على ذلك لا حصر لها ولا نهاية سواء من التاريخ القديم او المعاصر او الحاضر الذي نعيشه ونحياه، ومع كثرة المذابح التي تعرض لها المسلمون على ايدي الهندوس في شبه القارة الهندية لاسيما خلال العقود الاربعة الاخيرة، فان ما تعرضوا له منذ بداية ازمة مسجد بابري في ايوديا عام ١٩٨٩ من حيث الشكل او الطريقة كان ينذر ببوادر ازمة من نوع خاص يمكن ان يؤدي تفاقمها او انفجارها الى عواقب وخيمة تهدد كيان الهند التي تضم ٢٥ ولاية تنتشر على مساحة شاسعة تصل الى ٣ ملايين و٢٨٨ الف كيلو مترا مربعا يتوزع عليها اكثر من ٨٥٠ مليون نسمة يتكلمون ١٤ لغة مختلفة ويدينون بست ديانات معروفة هي الاسلام والهندوسية والمسيحية والسيك والبوذية والجيان وغير هؤلاء توجد عشرات الديانات الاخرى التي تهبط بالانسان فكرا وسلوكا وحياة الى اسفل سافلين، بداية من عبدة الاوثان وحتى عبدة الفئران.

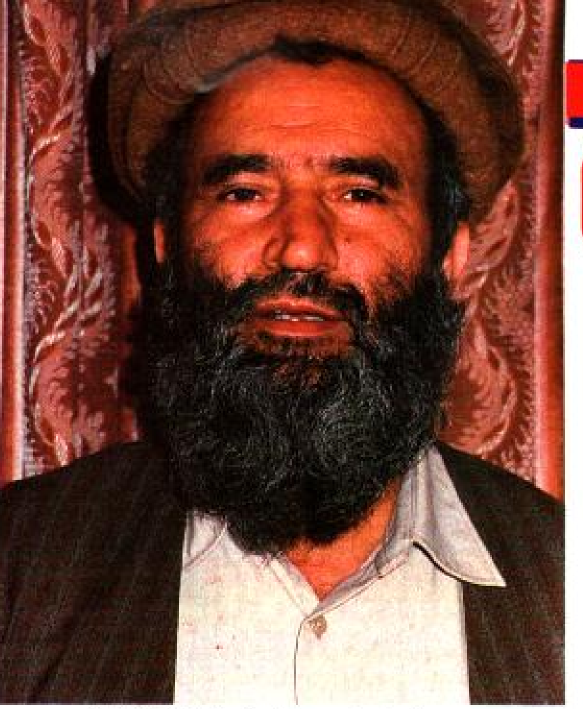
ورغم سيطرة الهندوس على معظم مقاليد الامور في البلاد باعتبارهم اغلبية حسب الاحصاءات الرسمية التي تشير الى انهم يزيدون عن ثمانين في المائة من مجموع سكان الهند الا ان هناك حركات انفصالية في الهند تقف ضد الهيمنة الهندوسية من ابرزها مطالبة مسلمي كشمير بانفصال الولاية عن الهند وفقا لقرار تقسيم شبه القارة الهندية الذي تم عام ١٩٤٧ الا ان الهند ترفض اقرار هذا الامر بعدما وافقت عدة مرات على قرار الامم المتحدة الخاص بمنح سكان جامو وكشمير حق تقرير مصيرهم وقامت بينها وبين باكستان المجاورة اربعة حروب بسبب قضية كشمير منذ عام ١٩٤٧ وحتى الآن، وقد قام مسلمو كشمير بانتفاضة كبرى ضد الحكم الهندوسي بدأت في يناير عام ١٩٩٠ ولازالت مستمرة بقوة حتى الان وقد قتل وجرح واعتقل وشرد على اثرها عشرات الآلاف من مسلمي كشمير، وتحولت كشمير من جنة الله في الارض - كما كانت توصف - الى جحيم لا يطاق، ويصر مسلمو كشمير على مواصلة كفاحهم حتى تنال كشمير استقلالها او حق تقرير مصيرها، وقد تصاعدت العمليات العسكرية فيها بعد قيام الهندوس بهدم مسجد بابري حتى بلغ مجموع الجنود الهندوس الذين يقومون بقمع المسلمين فيها حسب تقرير نشرته رويتر مؤخرا مائة وخمسين الف جندي وضابط يرتكبون في حق السكان المسلمين كافة انواع البطش والتنكيل.

ولا يطالب مسلمو كشمير وحدهم بانفصال الاقليم فالسيخ الذين تبلغ نسبتهم حسب بعض الاحصاءات غير الرسمية ٢٪ من سكان الهند يطالبون باقامة وطن مستقل للسيخ في ولاية البنجاب، وقد ادت اعمال العنف بين السيخ والهندوس لمقتل الالاف من الجانبين. وقد قامت القوات الهندية باقتحام المعبد الذهبي الواقع في مدينة امريستار الذي يعتبر اقدس مكان للسيخ مرتين احداهما عام ١٩٨٤ في عهد انديرا غاندي والثانية عام ١٩٨٨ في عهد ابنها راجيف وكان مصير انديرا هو القتل بعد شهور قليلة من عملية اقتحام المعبد الذهبي الاولى على يد احد حراسها السيخ الذين توعدوا ابنها راجيف بالقتل بعد عملية الاقتحام الثانية لكنه قتل في العام الماضي في عملية لازال يكتنفها الغموض، ولازال السيخ يطالبون بوطنهم المستقل ويموت العشرات منهم كل يوم في سبيل ذلك.

ومع وصول عدد المسلمين الذين قتلوا بسبب احداث المسجد البابري او الدفاع عنه الى ما يقرب من اربعة آلاف قتيل واستمرار تفاقم اعمال العنف في الهند بين المسلمين الذين يبلغ عددهم ١٢٠ مليون مسلم والهندوس الذين يزيدون عن ستمائة مليون حتى وصل الامر برئيس الوزراء الهندي ان يصرح قائلا: «اننا نواجه ازمة وموقفا بالغ الخطورة على البلاد» فان هذه الدلائل تشير الى ان هدم مسجد بابري لن يكون حدثا عاديا رغم الضعف المزري والاضطهاد الشديد الذي يعيشه مسلمو الهند منذ عقود.

إن الهند لن تكون اقوى في تماسكها من الاتحاد السوفيتي الذي انهار وتفكك وانفرط عقده خلال مدة وجيزة وسط ذهول الجميع، ولن تكون الهندوسية اقوى من الشيوعية وكلاهما مخالف للطبيعة البشرية والقيم الانسانية والفطرة السوية.

لقد كان التدخل السوفيتي في افغانستان عام ١٩٧٩ بداية انهيار الامبراطورية الشيوعية فهل يكون هدم مسجد بابري عام ١٩٩٢ هو بداية انهيار وتفكك وانفراط عقد الامبراطورية الهندوسية؟



المهندس احمد شاه وزير الداخلية الافغاني

وزير الداخلية الأفغاني يتحدث للمجتمع عن:

حقيقة ما يدور في كابل

بيشاور ـ كابل ـ لاسلكيا
من زاهد الشيخ

الأحداث الضبابية التي مرت بها العاصمة كابل خلال الأيام القليلة الماضية ادت إلى نشر اخبار متضاربة عن الوضع في كابل بصفة خاصة، وتراوحت الأخبار بين انقلاب قامت به المليشيات الأوزبكية مع حزب الوحدة الشيعي مع قصف للقصر الجمهوري واعتقال وزير الدفاع احمد شاه مسعود إلى غير ذلك من الأمور الأخرى المليئة بالتناقضات إلى أن اعلن ان الأمور قد هدأت تمكنا من الإتصال لاسلكيا من بيشاور مع العاصمة الأفغانية كابل ودار هذا الحوار مع وزير الداخلية الأفغاني المهندس احمد شاه احمد زي:

المجتمع : نشرت وسائل الإعلام الغربية انه كان هناك إنقلابا عسكريا في كابل وان حزب الوحدة الشيعي قد سيطر على الحكم مع المليشيات وان احمد شاه مسعود قد وقع في الأسر.. فما هي صحة هذه الأخبار؟

احمد شاه : كل هذه الأخبار غير صحيحة وكان هؤلاء البغاه بالفعل قد شنوا هجمات ضد الدولة إلا انها باءت بالفشل وانقلبوا خاسرين.

المجتمع : هل وقع قصف على القصر الجمهوري بالفعل؟

احمد شاه : لم يحدث قصف على القصر الجمهوري ولم يصب احمد ممن فيه بأذى.

المجتمع : ما هو شكل المعارك التي حدثت واطرافها؟

احمد شاه : كان حزب الحدة مع المليشيات ضد الدولة.

المجتمع : ما هو الهدف الرئيسي لهذه الهجمات؟

احمد شاه : كان هدفهم الرئيسي هو إفشال اجتماع مجلس اهل الحل والعقد الذي من المقرر ان يعقد في منتصف هذا الشهر لانتخاب رئيس جديد للبلاد.

المجتمع : كيف كان حجم الخسائر بعد انتهاء المعارك؟

احمد شاه : الخسائر كانت كبيرة لاسيما في طرف المليشيات والشيعة.

المجتمع : وما هو الوضع في كابل الآن؟

احمد شاه : كابل الآن في قبضة المجاهدين من كل التنظيمات التي شاركت في رد هجوم المليشيات والشيعة وهي الاتحاد الإسلامي والحزب الإسلامي (خالص) والجمعية الإسلامية وحركة انقلاب اسلامي وقد عاد حزب الوحدة إلى اماكنه الأولى عند بولي تكنيك ويسيطرون أيضا على المخبز الرئيسي وهو المكان الوحيد الذي تحت سيطرتهم الآن وليس معهم مكان غيره.

المجتمع : ما هو موقف المليشيات ووضعهم الآن؟

احمد شاه : نحن نطالبهم الآن بالخروج من كابل وأن يتركوا الأماكن الحكومية التي تحت أيديهم لأننا على قناعة بأنهم ليس لديهم قدرة للاحتفاظ كثيرا بهذه الأماكن وقد شاركوا في المعارك بجوار حزب الوحدة.

المجتمع : ما هو تصوركم للاجتماع المزمع لأهل الحل والعقد في ظل هذه الظروف؟

احمد شاه : دخل بعض القادة إلى كابل والبعض يرى تأجيل انعقاد المجلس إلا أننا مع الرئيس رباني ونائبه محمد نبي قلنا لابد من انعقاد المجلس في وقته المحدد ولا أعرف بالضبط موقف الشيخ يونس خالص.

المجتمع : هل تم الانتهاء من اختيار الأعضاء جميعا؟

احمد شاه : تم انتخاب حوالي ٨٠٪ حتى الآن منهم وقد وصل بعضهم إلى العاصمة كابل والبقية يتوافدون.

المجتمع : ما هو وضع العاصمة كابل في مواجهة هذا الشتاء القارس؟

احمد شاه : الأوضاع صعبة جدا هنا في العاصمة كابل حيث لاتوجد مواد غذائية ولا وقود ولا ملابس وآلاف المجاهدين يقيمون الآن في المساجد ولاتوجد تدفئة وقد أرسلنا بعض الأخوة إلى جلال اباد وإلى بيشاور لترتيب احضار بعض المواد الأساسية إلى

العاصمة كابل إلا انهم لم يصلوا بعد والوضع صعب جدا وينذر بكارثة.

المجتمع : هل تتوقع انعقاد مجلس الشورى القيادي في هذه الأيام؟

احمد شاه : نحن رفضنا ذلك لأننا كنا قد اتفقنا قبل إرسال الوفود إلى الولايات على ان مجلس شورى أهل الحل والعقد هو الذي يبت في كل الأمور وإذا انعقد فلايوجد شيء اسمه شورى القيادة إلا أن بعض الفئات تصر على اجتماع الشورى القيادي.

المجتمع : ماذا لو تأخر اجتماع شورى اهل الحل والعقد.. ماذا سيكون مصير الرئيسي رباني؟

احمد شاه : هذا الذي لم يحسب حسابه الذين يطالبون بتأجيل اجتماع مجلس شورى أهل الحل والعقد، ولكن رأينا ان يستمر الرئيس رباني في منصبه حتى ينعقد مجلس اهل الحل والعقد إلا أن بعض الفئات تطالب بتعيين شخص آخر مؤقت وهذا ما نرفضه، إلا اننا نتوقع أن يكون هناك تفاهم بين الجميع حيث وصل إلى كابل كل من جيلاني ومجددي والشيخ يونس خالص ولم يبق في بيشاور سوى الشيخ محمد نبي فقط فإذا اجتمعنا ومعنا العلماء فسوف نصل إلى حل إن شاء الله.

المجتمع : ما هو موقف سكان باقي الولايات الأفغانية من احداث كابل؟

احمد شاه : الجميع يؤيدون انعقاد شورى أهل الحل والعقد ولذلك فقد انتخبوا مندوبيهم وهم يصلون الآن تباعا الى العاصمة كابل.

المجتمع : ما هو موقف الحزب الإسلامي (حكمتيار) من الأحداث؟

احمد شاه : هم صامتون ولم يشاركوا في الأحداث الأخيرة ولم يقوموا بشيء ضد الدولة حتى الآن وقد ارسلنا اليهم بعض الأخوة حتى لايقفوا الى جوار الشيعة أو المليشيات.

المجتمع : في الختام.. هل تحب ان تضيف شيئا؟

احمد شاه : نناشد الهيئات الإغاثية ان تقوم بارسال المواد الغذائية والوقود الى كابل لأن الوضع صعب هنا في الشتاء ونطمئنهم الى ان الاوضاع العسكرية جيدة وان حكومتنا مستعدة لصد أية هجمات.

سياف للمجتمع :

الوضع كان خطيرا في كابل



البروفيسور سياف

بيشاور - بغمان - لاسلكيا
من زاهد الشيخ

وفي اتصال لاسلكي آخر مع البروفيسور عبدرب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والذي خاضت قواته معارك طاحنة ضد حزب الوحدة الشيعي خلال الفترة الماضية دار معه هذا الحوار السريع من مقر إقامته في «بغمان» إحدى ضواحي العاصمة كابل..

المجتمع : الأخبار التي نقلتها وسائل الأعلام العالمية عن الوضع في كابل كانت مخيفة ومقلقة.. فهل كان الامر بهذه الصورة؟

سياف : لقد كان هناك بالفعل خطر كبير ولكنه دفع والحمد لله وقد فشلت المؤامرة وعاد الهدوء الآن إلى كابل.

المجتمع : هل هناك اتفاق لوقف إطلاق النار؟

سياف : أظن أن هناك اتفاقا نوعا ما لوقف إطلاق النار.

المجتمع : هل المعارك التي دارت مؤخرا في كابل كانت مثل اي نزاع سابق بين طرفين متصارعين؟

سياف : الموضوع كان اكبر من هذا.

المجتمع : هل الرئيس برهان الدين رباني واحمد شاه مسعود وزير الدفاع بخير؟ وهل تم قصف أماكن تواجدهم؟

سياف : نعم هم بخير والاشاعات التي اثيرت عن مقتلهم اشاعات كاذبة، ولم تتعرض الوزارات أو القصر الجمهوري للقصف.

المجتمع : المحاولة الانقلابية التي تحدثت عنها وسائل الاعلام العالمية كانت من طرف حزب الوحدة فقط ام تمت بمشاركة المليشيات؟

سياف : كل المليشيات والشيعة كانوا متخالفين مع بعضهم حيث كانت المليشيات والشيعة والإسماعيلية في طرف وقوات الجمعية والمجاهدين في الطرف الآخر؟

المجتمع : هل كان لهذا الموضوع علاقة باجتماع مجلس اهل الحل والعقد؟

سياف : ممكن.

المجتمع : هل كان القصد هو إفشال الاجتماع؟

سياف : نعم

المجتمع : ما هو حجم الخسائر التي حدثت في الأرواح والمنشآت في كابل؟

سياف : الخسائر كبيرة ولكن لم يتم حصرها حتى الآن.

المجتمع : هل تتوقع ان ينعقد مجلس أهل الحل والعقد قريبا؟

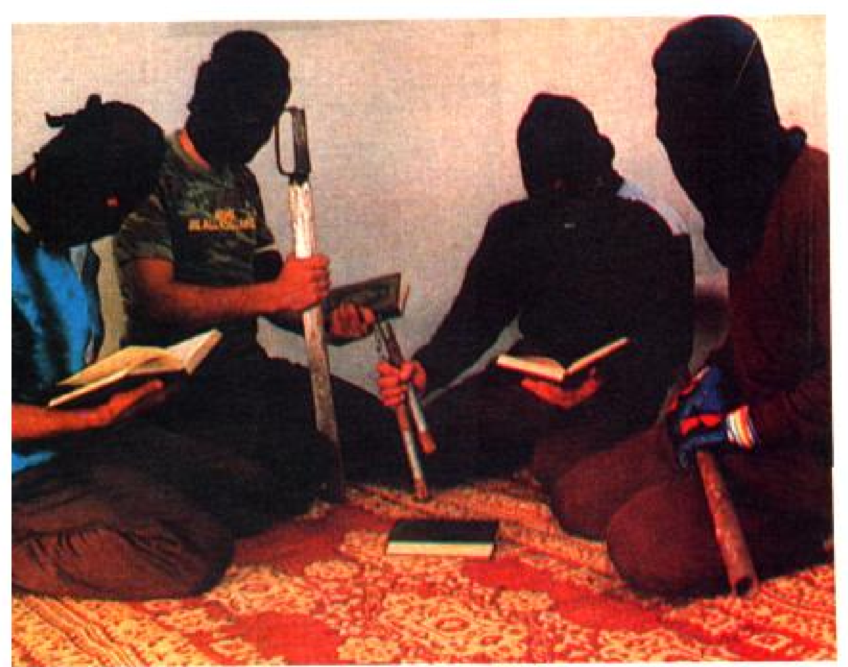
سياف : الأعضاء يتوافدون على كابل ولكن موعد الانعقاد لم يحدد وقد تم اختيار أعضاء اكثر من عشرين محافظة.



في ذكرى انطلاقة (حماس)

كتائب الشهيد عز الدين القسام





- بعض مجاهدي حماس في حلقة قرآنية

انطلاقة قوية للجهاد في فلسطين المحتلة

عمان - عاطف الجولاني :

برزت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) كاكبر قوة ضاربة ضد قوات الاحتلال الصهيونية خلال العامين الاخيرين، واثارت الرعب في صفوف قوات الجيش والمستوطنين والعملاء، وبمناسبة الذكرى الخامسة لانطلاقة الانتفاضة صعدت كتائب القسام من عملياتها العسكرية خلال الشهر الاخير، ونفذت عمليات جريئة ونوعية اوقعت خسائر مؤثرة في صفوف جيش العدو، الذي بدأ ضعيفا وعاجزا عن ضبط الوضع الامني في الضفة والقطاع، الى الحد الذي دفع عدة وزراء في الحكومة الاسرائيلية الى المطالبة بالانسحاب من قطاع غزة المحتل بسبب الخسائر في قوات الاحتلال كما دعت بعض الاحزاب الاسرائيلية في الكنيست اليهودي الى طرح الثقة بحكومة رابين لعجزها عن تهدئة الاوضاع في الاراضي المحتلة.

ففي السابع من كانون اول (ديسمبر الحالي) نفذت كتائب القسام عملية في غاية الجرأة فبينما كانت دورية عسكرية اسرائيلية تقترب من حي الشجاعية في غزة في الساعة الخامسة والربع فجرا، تجاوزتها سيارة تقل عددا من افراد كتائب القسام الذين اطلقوا النار عليها من الجانب والخلف، مما ادى الى مقتل ركابها الثلاثة على الفور نظرا لكثافة النيران وقوتها، وانطلق أبطال كتائب القسام وهم يهتفون «الله اكبر.. عاش القسام» وقاموا بالقاء بيانات تعلن مسؤولية الكتائب عن العملية وفور ذلك فرضت القوات الاسرائيلية طوقا على قطاع غزة وفرضت عليه حظر التجول وشنت قوات الاحتلال حملة تفتيش واسعة النطاق شاركت فيها الطائرات المروحية العسكرية.

وبعد ذلك بيومين اعلنت كتائب القسام مسؤولياتها عن عملية اطلاق النار على سيارة عسكرية اخرى في مدينة الخليل ونتج عنها مقتل جندي اسرائيلي.

ولكن على الرغم ان جميع العمليات الجهادية الجريئة لكتائب القسام، فان هذه الكتائب لم تأخذ بعدها الاعلامي الا بعد اسر او اختطاف الضابط الاسرائيلي في مدينة اللد في المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ والمطالبة بالافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس وقد حظيت هذه العملية البطولية باهتمام اعلامي وعالمي واسع، وبدأت مختلف الاوساط تتساءل باهتمام بالغ عن هذه الكتائب التي استطاعت خلال فترة وجيزة ان تتصدر ساحة العمل الجهادي الفلسطيني في الوقت الذي يترامى فيه الوفد الفلسطيني المفاوض على اعتاب واشنطن املا في الحصول على حكم ذاتي يحفظ ماء الوجه.

سجل حافل من العمليات:

برز اسم « كتائب الشهيد عز الدين القسام» علنيا للمرة الاولى في بداية العام الحالي ١٩٩٢، وتحديدا بعد العملية التي نفذتها الحركة في ١٩٩٢/١/١ واسفرت عن قتل مسؤول امن المستوطنات الصهيوني، وقد تزامنت هذه العملية في ذكرى انطلاقة حركة فتح مما دفع البعض للتوقع بان فتح قد تكون هي وراء العملية وشاءت الاقدار ان يتم كشف المجموعة المنفذة للعملية ومطاردتها . وعلى اثر ذلك تبنت كتائب القسام للمرة الاولى تلك العملية واعلنت عن وجودها بشكل علني.

ويشار الى ان حركة حماس ومنذ نشاتها كان لها جناحها العسكري الضارب الذي اعد عشرات العمليات العسكرية ضد المستوطنين وقوات الاحتلال وقام بتصفية المتعاملين مع سلطات الاحتلال، ولاسباب امنية اقتضتها الظروف في الاراضي المحتلة اختارت حركة (حماس) ان تعمل كتائب القسام كجناح عسكري مستقل عن العمل السياسي للحركة. وتتكون كتائب القسام من مطاردي الحركة المطلوبين، والذين قاموا بعمليات قتل لجنود الاحتلال، وخلال العام الحالي فقط نفذت كتائب القسام اضافة الى تصفية العملاء اكثر من عشرين عملية كان ابرزها:

١ - قتل ضابط امن مستوطنات قطاع غزة (دورون شوشان) بتاريخ ٩٢/١/١

٢ - قتل المستوطن ديفيد كوهين في بيت لاهيا بتاريخ ٥/١٧

٣ - الاشتباك مع جنود الاحتلال في حي الصبرة بتاريخ ٥/٢٤ وقتل ثمانية جنود واستشهاد ثلاثة من مجاهدي الكتائب.

٤ - قتل مستوطنين في مصنع اسرائيلي قرب نحال عوز في ٦/٢٥

٥ - قتل حاخام صهيوني قرب مستوطنة يهودية بتاريخ ٥/٢٥

٦ - اطلاق النار على سيارة عسكرية في الخليل ومقتل ضابط واصابة جندي اخر بتاريخ ٩٢/١٠/٢١

٧ - اطلاق النار على موقع عسكري في الخليل قرب الحرم الابراهيمي وقتل جندي واصابة اخر بتاريخ ١٠/٢٥

٨ - خطف الجندي الون جروني وقتله وأخذ سلاحه وملابسه العسكرية بتاريخ ٩/١٨

٩ - قتل جنديين قرب حي الشيخ رضوان بتاريخ ١١/٢٥

وخلال الفترة التي سبقت العام الحالي نفذت كتائب القسام عدة عمليات بطولية كان ابرزها:

١ - خطف الجندي ايلان سعدون بتاريخ ١٩٨٩/٥/٣ وجندي اخر ماتزال جثته غير ظاهرة.

٢ - قتل جنديين واصابة ثالث بجراح خطيرة في مدينة غزة بتاريخ ٨٩/١١/٢٢

٣ - قام المجاهد احمد شكري بقتل يهودي يخدم في الجيش وحاول قلب باص اسرائيلي على طريق القدس - تل ابيب.

٤ - قام المجاهد عامر ابو سرحان بقتل ٣ يهود اثنان منهم من الجنود بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٠

٥ - قام المجاهد محمد ابو جلالة بقتل اربع يهوديات واصابة خامسة بسكين في ١٩٩١/٧/١

٦ - قتل ٣ يهود في مصنع الالمنيوم بتاريخ ١٩٩١/١٢/١٤

٧ - طعن مستوطن حتى الموت في نابلس بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٩

٨ - قتل جنديين في موقف للحافلات بتل ابيب وجرح ١١ جنديا اخر بتاريخ ١٩٩١/١٠/١١

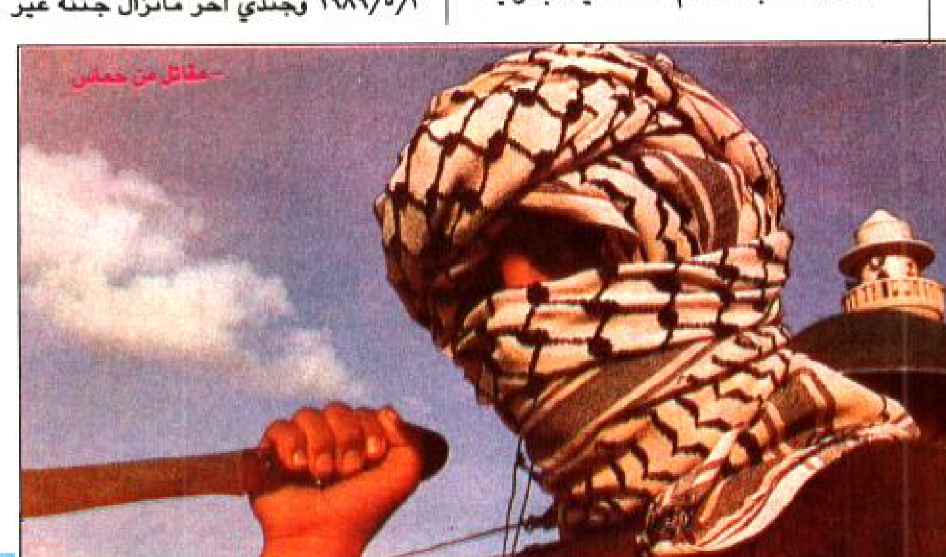
وقدمت كتائب القسام خلال العام الحالي العديد من شهدائها على لائحة الشرف على راسهم غسان ابو ندى (من جباليا) ومحمد ابو نقيرة (رفح) وطارق دخان وياسر الحسنات (النصيرات) ومحمد قنديل (المغازي) ومروان الزايغ (حي الدرج) وياسر النمروطي وهشام عامر (خان يونس) اضافة الى العديد من المعتقلين في سجون الاحتلال.

ان ميلاد كتائب عز الدين القسام قد شكل دون شك احد الاحداث الهامة للانتفاضة خلال اعوامها الخمسة من عمرها المديد ان شاء الله. فبعد سنوات الانهزام ظهرت كتائب القسام لتعيد الكفاح الجهادي المسلح الى موقعه الطبيعي الذي سعت قوى عديدة لطمسه والغائه عبر المجالس الوطنية والمؤتمرات العربية والاسلامية، ورغم محاولات العدو الصهيوني المتلاحقة للقضاء على كتائب القسام واعتقال بعض مجموعاتها، فقد اثبتت قدرتها على البقاء والتعامل مع اشد الظروف قسوة، لتبرهن ان الخيار الجهادي ليس مستحيلا مهما كانت صعوبة الظروف وقلة الامكانيات.

ان العمليات الاخيرة لكتائب القسام هي دعوة للمفاوضين للتراجع عن قرارهم الخاطىء بدخول المفاوضات مع العدو الصهيوني الذي اثبت خلال عام كامل من التفاوض اصراره على عدم تقديم تنازل حقيقي، في حين دفعته العمليات البطولية الاخيرة للتفكير جديا بالانسحاب من قطاع غزة شريطة ان لا تسيطر حركة حماس عليه بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه، كما ذكرت صحيفة (هارتس) في افتتاحيتها يوم ١٩٩١/١٢/١٤

اسرائيل تستثمر مقتل الجندي المخطوف في عملية واسعة ضد منظمة حماس

عقب العثور على جثة الشرطي الاسرائيلي والذي اختطفته بعض العناصر التي تنتسب نفسها الى منظمة حماس قامت قوات من الجيش الاسرائيلي واجهزة الامن باعتقال المئات من الفلسطينيين من المنتمين الى منظمة فتح وذلك في عملية يبدو انها مرتبة ومعدة سلفا لم تنتظر فيها السلطات الاسرائيلية نتائج التحقيق الذي بدأته الجهات المختصة حيث القت القبض على معظم قيادات منظمة حماس في الضفة والقطاع ومن ابرزهم الدكتور محمود الزهار، الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي، عمر سروان، الصحفي طاهر شريطح مراسل وكالة «رويتر» كما اغلقت المناطق المحتلة خلال حملة تفتيش واسعة النطاق ومن ناحية اخرى طالبت كتلة الليكود بحجب الثقة عن الحكومة، كما بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلية تطالب بوقف المفاوضات الثنائية مع الفلسطينيين وتطبيق عقوبة الاعدام والابعاد عليهم ويبدو ان اسرائيل التي عبرت عن ضيقها من الضغوط التي تتعرض لها في محادثات السلام وجدت في حادث الاختطاف منفذا للتهرب من القضية برمتها وسببا مباشرا للقضاء على الحركة الاسلامية التي تنامت في الاونة الاخيرة بقيادة حماس.



- مقاتل من حماس

مقال الأسبوع

الانتخابات الامريكية والديمقراطية على الطريقة العربية!

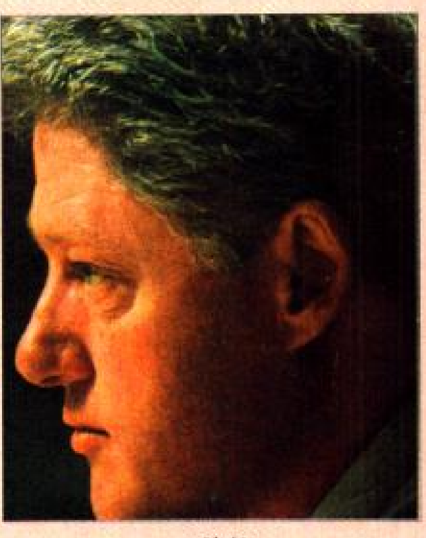
كان لانتخابات الرئاسة الامريكية ونتائجها، نصيب كبير من التعليقات والتفسيرات والاحتفالات على الساحة العربية، وذلك على المستوى الرسمي او شبه الرسمي، ففي العراق كان الرئيس المهيب، قد اعلن انه سيحشد مظاهرة ضخمة من مائة الف حين الاعلان عن النتائج وسقوط بوش، فلما اعلنت النتائج وفاز كلينتون قال القائد المهيب «ان العراق هو الذي اسقط بوش، وان سقوطه هو انتصار للعراق!» وربما ظن البعض ان المهيب قد رأى ان ينسب للعراق - الشعب وجماهيره - عملا من الاعمال او تحركا من التحركات على المستوى الدولي، الا ان الواضح - والشواهد كثيرة - ان هذا الظن خاطىء، فالمهيب يرى انه هو العراق، وليس هناك عراق غيره! وانه مصدر القرارات وصاحب الانتصارات، لذلك اطلق عديدا من الرصاصات في الهواء احتفالا وابتهاجا بسقوط بوش، وهي طريقة في الاحتفالات والابتهاجات، اصبح لها رصيدها على الساحة العربية الواسعة، خاصة على الاصعدة الرسمية.

اما في ليبيا - الجماهيرية العربية الاشتراكية الشعبية العظمى - فكان تناول صحافة الرئيس العقيد للانتخابات الامريكية ونتائجها شكله الاخر وان كان في حد ذاته يعد احد النماذج العربية طعما ونكهة ورائحة! لقد وصفت صحافة العقيد القذافي الانتخابات الامريكية بانها مسرحية سخيفة، تؤكد ان امريكا في حاجة الى دروس في الديمقراطية الصحيحة، ولن يتوفر لها الحصول عليها، والعيش في بحبوحتها، الا على ايدي خبراء في الديمقراطية الليبية!

> **"لقد وصفت صحافة العقيد القذافي الانتخابات الامريكية بانها مسرحية سخيفة، تؤكد ان امريكا في حاجة الى دروس في الديمقراطية الصحيحة"**

لقد استغربت صحافة القذافي رؤية الامريكيين الطيبين يحاولون اقناع انفسهم بجدية ما يجرى امامهم من مهازل وسخافات، فقالت جريدة الزحف الاخضر التابعة للجان الثورية - ومن المعروف في ليبيا ان اللجان في كل مكان - ان النظام الامريكي يمثل ديمقراطية الاغنياء، وانه سيأتي اليوم الذي يتتلمذون فيه على ايدينا لتطبيق الديمقراطية الصحيحة! وفي بلد عربي قال مسئولون فيه، وعبر الصحف التي تصدر في بيروت ان الرئيس الامريكي الجديد كلينتون «رجل سلام» يكره الحروب، ويحارب الحروب، ولكن بطريقة سلمية، ودليل ذلك انه رفض التجنيد في حرب فيتنام، ومن اجل ذلك فالرجل سيسعى حتى يرفرف ظل السلام واعلامه على ربوع العرب!

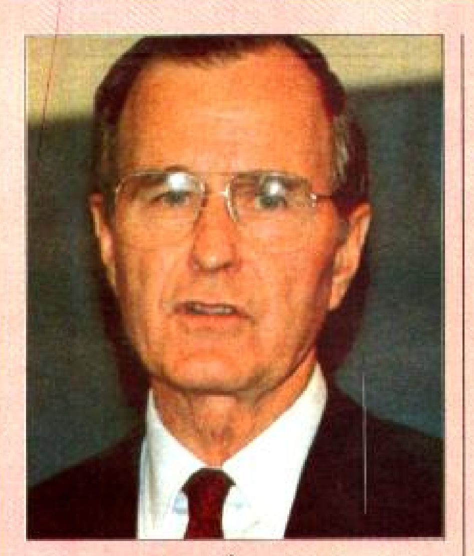
ومن المؤكد انه ليس هناك صوت ارتفع في بغداد او في طرابلس يناقض او يعارض مقولة العراقيين الرسميين او الليبيين الرسميين، فالديمقراطية في ليبيا - اي في مفهوم العقيد ولجانه الثورية - هي حرية القول المقصورة عليه دون غيره.. فسواء كانت حرية الكتابة او الخطابة او التصريحات فهي وقف عليه ولا حق فيها لغيره.. والخروج على ما يراه هو خروج على الديمقراطية وانتهاك للشرعية وافتئات على المفاهيم الصحيحة والآراء السديدة، ولا يفعل ذلك الا ضال او غادر او متآمر او رجعي كافر بالكتب الخضراء - وكل ما في ليبيا صار



كلينتون







بوش

اخضر - والعقوبة هي البترو الحذف والشطب من قوائم الشعب، بالقائه من طائرة او تعليقه على اعواد المشانق في الشوارع وسط عبث صبية اللجان الثورية ليكون العبرة والعظة.. فالعقيد هو الحكيم وهو المعلم وهو المفتي في الاسلام والاشتراكية وفي الجماهيرية الشعبية وهو الاخ القائد، وحده يعرف الطريق، ووحده يعرف الاهداف والديقراطية الصحيحة - والتي لا يعرفها الامريكيون الطيبون - هي ان يسلم له الزمام حتى ولو خوت الخزائن، وأهدرت الاموال، واقيمت المشروعات الاكثر خطرا وبعدا من حرب النجوم والسفر بين الكواكب!

اما في العراق .. فالمهيب ألبس شعبه حلل الرفاهية، ومتعهم بالامن والامان، وفتح النوافذ والمغاليق لهتافات مدوية لصاحب ام المعارك وقادسية العصر، الذي تخطى بعبقريته وشجاعته واقدامه وبسالته، صلاح الدين وقطز! وسعى السعي الحثيث حتى رفل شمال العراق في جيب هادىء آمن، وجنوبه في جيب أكثر هدوءا وأكثر أمنا

لقد دالت دولة بوش.. بعد فترة ولاية واحدة.. بعد ان اسقطه الشعب الامريكي.. اما دولة المهيب فثابتة الاركان والدعائم حولها التف ويلتف الشعب ممثلا في الالوف من ابنائه الذين ينوبون عنه خير نيابة في اجهزة امن وهناء المهيب.

في ليبيا بنى الشعب سلطة العقيد بدمائه وامواله دليلا على الحب والتفاني وثبت السلطان على كراسي الرئاسة والقيادة والسلطة منذ ١٩٦٩ عام الفتح الذي فاق فتح محمد الفاتح للقسطنطينية وفتح مغاوير العرب للاندلس.. وفتح عمرو بن العاص لمصر.

ولو كانت ديمقراطية بوش صحيحة وحقيقة - وفق المقاييس الصدامية او القذافية وعلى النهج الثوري العربي - ولو كان بوش قد تتلمذ ولو لشهور على يد القذافي والمهيب.. وفي حضانات اللجان الثورية.. او البعثية العفلقية او النصيرية - لمكث في الحكم سنوات وسنوات تفوق الاسد في دمشق وسنوات العديد من الليوث في غير دمشق.. ولكن بوش يأبى الا ان يكون استاذا.. ومن ثم فعليه في عرف القذافي والمهيب.. ومفهومهما ان يتلقى الدروس والعبر.. والشماتة وفرحة الاعداء.

انه من السخف.. بل ومن الجهل بالديمقراطية على الطريقة القذافية او الصدامية ان يقول بوش بعد هزيمته.. «لقد اختار الشعب الامريكي.. وعلينا ان نحترم هذا الاختيار كما يجب علينا ان نقف خلف الرئيس المنتخب من اجل امريكا وشعب امريكا» من السخف في مفهوم زعماء الديمقراطية العرب ومعلميها ان يتهور بوش ويقول مثل ذلك.. لان الزعيم المعلم القائد المغوار في المفهوم الديمقراطي الصحيح هو وحده الذي يحسن الاختيار وعليه واجب التصحيح والتوجيه للشعوب القاصرة العاجزة قبل وصولها الى مرحلة الاختيار وهي مرحلة لا تلوح للابصار.

ومن البلاهة ان يقول كلينتون بعد انتصاره «ان هناك رئيسا واحدا لامريكا خلال الفترة الانتقالية هو رئيسنا جورج بوش، وان اثبات حسن النية من قبل اي دولة او جهة ازائي كرئيس منتخب لامريكا - هو التزامها بكافة المعاهدات والاتفاقات والروابط مع امريكا في هذه الفترة الانتقالية برئاسة جورج بوش» من البلاهة ان يقول كلينتون ذلك لانه بالفعل لا يعدو جزءا او مشهدا من مسرحية.. وخير من يفهم في المسرحيات والتمثيليات هم زعماء الديمقراطية العرب.

عموما لقد جنى بوش ثمار ديمقراطيته.. وسقط بعد فترة رئاسة واحدة لا تعدو الاربع سنوات.. ليصبح واحدا في طابور الرؤساء السابقين في الولايات المتحدة الامريكية.

وما ابعد المسافة .. وما اشد الاختلاف بين الديمقراطية.. على الطريقة العربية.. والديمقراطية على الطريقة الامريكية.

معالم
على الطريق

ومازال مخطط الابادة مستمرا

مخططات الابادة للمسلمين اليوم اصبحت ذات شقين، او قل ذات وسيلتين، الوسيلة الاولى، سلاح الاعداء البتار ومعاركهم الجنونية التي لاترحم او تبقي على شيء. وهذا سلاح قديم حديث يستعمل ضد المسلمين الذين لا حول لهم ولا قوة بشراسة ودناءة وحقد يستحيل ان يوجد له مثيل في التاريخ المعاصر، وهذا قدر المسلمين الذين ناموا وضاعوا واضاعوا، ولم يفقهوا لغة العصر، او يقرأوا خطاب الاقوياء، او يدركوا وساوس الطامعين، وغرتهم ترانيم السحرة وأهازيج الكهان بما يسمى بحقوق الانسان، ومنظومات الحضارة.. وما هي في الحقيقة الا كخيوط العنكبوت التي تلتف حول الفريسة قبل ازدرادها، اما الوسيلة الثانية:

– وهي في الحقيقة الاخطر والادهى والامر – فهي تصفية الشعوب الاسلامية بأيدي ابنائها وهي في جوهرها وسيلة حديثة استعملت في بعض الاماكن فجاءت بنتائج باهرة. استعملت في الهنود الحمر حينما اريد اخلاؤهم وابادتهم ليحل محلهم السادة البيض او آلهة الحضارة الحديثة. اعطوا السلاح وأذكيت مابينهم من عداوات واشعلت ما بينهم من إحن، فتقاتلوا حتى اوشك ان يفتك كل بأخيه، ويقضي بعضهم على بعض، ولعل هذه الوسيلة اليوم اصبحت اللعبة المفضلة لدى المستعمرين الجدد، وهي تظهر الان في اماكن شتى من العالم الاسلامي، تظهر في افغانستان، وتظهر في الجزائر وبلاد المغرب ومصر والعراق، وبلغت حد النضج في بعض الاماكن، منها الصومال، ذلك القطر الذي كافح زمنا الاستعمار الذي مزقه الى خمسة اشلاء وجثم على صدره خمس دول: هي فرنسا وبريطانيا وايطاليا والحبشة وكينيا، ثم وضع جزء منه تحت الوصاية الدولية وكافح الصومال في سبيل الاستقلال بأيد كريمة متوضئة وسقط الشهداء في معركة الشرف وكان منهم المرحوم كمال الدين صلاح عضو الوصاية الدولية الذي اغتالته يد آثمة من صنائع الاستعمار، وهب المسلمون في مشارق الارض ومغاربها أن ذاك لمساعدة هذا القطر المسلم بحماس عارم ونفس وثابة، والقيت الاهازيج، ونظمت القصائد، ورددت الاغاني لتشد من أزر المجاهدين اذكر منها:

ابدا لن تخنق آمالي ... لن تبقى في وطني الغالي

سأحطم يوما اغلالي ... سيهزك بركان فضالي

حتى يرجع لي صومالي

ستعود الاشلاء الخمسة ... جسدا لا يطويه اليأس

وجحيما سعره البأس ... تذكيه نفوس الابطال

يبنون مفاخر صومالي

صومالي ما كان صبيا ... لتكون علي الارض وصيا

وتكبل بالقيـــد يديا ... وتبارك قتلي وقتالي

فالأم تمزق صومالي

ستراني في كل طريق ... اسحق من حاول تمزيقي

فهتاف الفجر الافريقي ... دوى في قلب الادغال

فصحوت لانقذ صومالي.. الخ

واستقلت الصومال، وماكادت تلتقط انفاسها حتى قفز عليها العسكر الذين أعدوا لحكمه فدمروها بالخسف والجور والدكتاتورية، وتوالت مسلسلات الابادة للطاقات الفاعلة حتى ركعت وهي المجاهدة، وتصحرت وهي الجنة، ونضبت وهي الموارد، ومدت يدها وهي الابية، وهلكت وهي الرخاء، واجهضت واحتلت وهي المستقلة، وغبش مصيرها وهي الامل، ومازالت زعامات النحس قابعة بعدما ابادت الحياة، واحرقت الاخضر واليابس.

فهل تنهض الصومال وبأي عقول وبأي ايدي؟ وهل تتحرر وبأي وسيلة؟ وهل يكون في هذا درس للمتناحرين على الزعامات، وانذار للمتقاطعين بالمذاهب والاهواء، وتنبيها وتجميعا للمخلصين الشرفاء؟! نسأل الله ذلك.



بقلم: الدكتور توفيق الواعي

محاكمة شقيق بن علي وشبكة المخدرات الكبرى في باريس

باريس - محمد الغمقي

شهد قصر العدالة في باريس خلال النصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) اطوار قضية تعد من إحدى القضايا الحساسة التي شدت انتباه وسائل الاعلام الفرنسية والعالمية وذلك لخطورة الملف الذي تناولته المحكمة والمتمثل في اكتشاف شبكة من تجار المخدرات أغلبهم من التونسيين تتحرك في عدة اقطار اوروبية ولها علاقة بالمافيا من ناحية وبشقيق الرئيس التونسي بن علي من جهة أخرى.

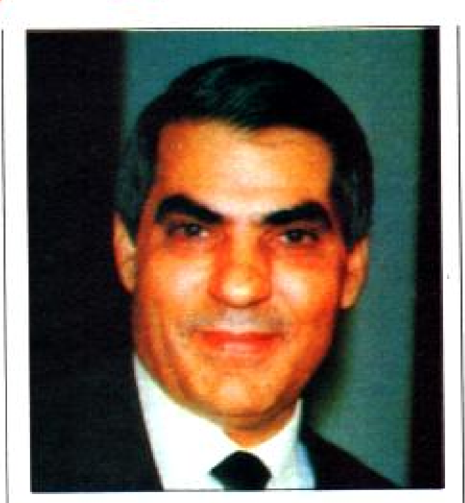
وبغض النظر عن حيثيات القضية والاحكام الصادرة بحق هذه العصابة فإنه من المفيد فهم الأسباب العميقة لتحول عدد من التونسيين الى محترفي تجارة الموت من خلال التعرض الى العقلية السياسية الحاكمة في تونس.

الشبكة الدولية

فالقضية تعود الى سنة ١٩٨٨ عندما انطلقت الأبحاث بخصوص شبكة تجارة مخدرات بين هولندا وفرنسا وايطاليا وكان مركز ثقل مبيعاتها في منطقة Belleville بالعاصمة الفرنسية والتي تعرف بأنها احدى المحاور الرئيسية للتواجد المكثف للجالية العربية المسلمة وتمكنت السلطات الأمنية الفرنسية بعد سلسلة من التحريات من القاء القبض على عدد من أفراد هذه العصابة حكمت المحكمة على ثلاثة وعشرين منهم بالسجن من تسع سنوات الى خمس عشرة سنة.

الفصل المثير

لكن الفصل المثير في هذه القضية هو البعد السياسي فيها منذ اكتشاف العقل المدبر للعصابة متمثلا في شقيق الرئيس التونسي بن علي وايداع بطاقة ايقاف دولية ضده في مايو٩٢ والجدير بالملاحظة ان كتابة الدولة للاعلام في تونس انكرت كل صلة قرابة بين الحبيب بن علي المورط في تجارة المخدرات



بن علي

وزين العابدين بن علي الرئيس التونسي لكن اصرار حاكم التحقيق اضطر السلطات التونسية الى الاعتراف بوجود هذه القرابة والتاكيد على أن شقيق بن علي ليس سوى مواطنا عاديا ويطبق عليه القانون كما يطبق على بقية المواطنين كما جاء على لسان محاميه جون ايف لوبورنيه.

ومهما كانت التبريرات للتقليل من شأن شقيق بن علي فإنه يبقى الحلقة الرئيسية في سلسلة الشبكة المورطة في تجارة المخدرات وبالتحديد رأس الهرم في المجموعة المكلفة بتجميع الاموال من العملات الصعبة وادخالها إلى التراب التونسي وتبييضها في المنشآت السياحية والقطاع السكني والاجهزة الالكترونية والسيارات الفخمة بالاضافة الى لعب القمار في كازينوهات امستردام كما ذكر رئيس المحكمة جون كلود التوناتي.

وإلى هذا الحد كان بالإمكان اعتبار موضوع هذه الشبكة شبه عادي ككل شبكات المخدرات على صعيد دولي لولا دخول عنصر جديد أعطى القضية بعدا جديدا وصدى واسعا ويتمثل في هذا العنصر في تزويد شقيق بن علي بجواز سفر دبلوماسي من طرف السفير التونسي بباريس الذي تحول الى المطار بنفسه لتسليم الحبيب بن علي شهر «منصف» هذا الجواز وذلك في مارس ١٩٩٠ بعد اعلام وزارة الخارجية الفرنسية السلطات التونسية بأمر ايقاف المدقي منصف الذي صرح بأنه شقيق الرئيس التونسي وبحوزته حقيبة مملوءة عملة صعبة مصدرها تجارة المخدرات.

البعد السياسي

وتعقدت القضية باكتشاف بعدها السياسي خاصة وأن هناك العديد من نقاط الاستفهام حول تورط رأس السلطة التونسية بمجرد التغطية على رئيس عصابة يتاجر بأخطر أنواع المخدرات حيث اكدت التحقيقات على متاجرة هذه الشبكة بحوالي ٢٥ كلغ من الهيروين (النوع المكرر من المخدرات) بيع الجزء الكبير منها إلى أبناء الجالية العربية والإسلامية في فرنسا وهو ما يعد جريمة كبرى لايمكن السكوت عنها او التستر على مرتكبيها مهما كانت المبررات. ومن المفارقات الملفتة للنظر أن محاكمة شبكة المخدرات المتورط فيها شقيق بن علي المحكوم عليه بعشر سنوات سجنا غيابيا وغرامة مالية تقدر بـ ٣٥٠ الف فرنك فرنسي وحرمانه نهائيا من الدخول الى التراب الفرنسي انطلقت (المحاكمة) بعد اسبوع من الاحتفال بالذكرى الخامسة في تشرين الثاني (نوفمبر) تاريخ اعتلاء بن علي للسلطة في تونس بعد الانقلاب على بورقيبة علما بان هذا الاحتفال صرفت فيه اموال طائلة للتعريف بـ «انجازات العهد الجديد» والتي من بينها أو على راسها كما يبجح النظام بذلك «القضاء على الاصولية» المقصود بها حركة النهضة وتأسيس دولة العدل والقانون وحقوق الإنسان، والعناية بالشباب والمهاجرين!!

ورغم ثبوت الاتهامات ضد عناصر الشبكة المكتشفة وصدور أحكام بحقهم من طرف محكمة فرنسية مستقلة فقد أصر النظام من خلال أبواق دعايته والمحامي المكلف بالدفاع عن شقيق بن علي على أن «الأصوليين» هم مصدر الاتهام وهم الذين وظفوا القضية لتشويه سمعة النظام التونسي في الخارج ولكن إذا كان المنطق يقبل بسعي اي معارضة لأي نظام في العالم الى استغلال أخطاء هذا النظام للتشهير به فإنه في المقابل لايعقل بأن

حركة معارضة مهما كانت قوتها وتأثيرها في الخارج تمتلك سلطة القرار والقدرة على مغالطة الاجهزة الأمنية والسلطات السياسية والقضائية في بلد مثل فرنسا قائم على مؤسسات تحكمها عقلية دولة القانون رغم وجود بعض السلبيات . لهذا فإن إدعاء النظام بأن القضية وراءها حركة النهضة ليس له أساس من الصحة وإلا ما كان من معنى للاحكام الصادرة بحق المتهمين وملفات التحقيق الضخمة بل إن الأمر يتعلق بشبكة خطيرة تعمل في تجارة المخدرات منذ زمن طويل على علم السلطات التونسية.

الشجرة الخبيثة

والسؤال المطروح لماذا شبكة مخدرات دولية «أبطالها» تونسيون؟ بعبارة أخرى : ما هي الأسباب التي دفعت عدد من الشباب التونسي إلى التعاطي بالمخدرات وإلى ان يكونوا معاول هدم بدل ان يكونوا منتجين وبناة؟ كيف وصل الحال ببلد عربي اسلامي مثل تونس ان تنجب مثل هذا النبات الخبيث بعد ان كان منارة للعلم والايمان ومركز اشعاع حضاري اسلامي على مدى قرون ويشهد على ذلك جامع الاغالبه وجامع الزيتونة؟

الإجابة تكمن بالأساس في العقلية السياسية التي حكمت البلاد منذ خروج الاستعمار العسكري الفرنسي منها، وتتمثل هذه العقلية في التصورات والسياسات المتبعة طوال العهد البورقيبي من أجل تنشئة اجيال علمانيين تنظر إلى الدين نظرة احتقار وتلهث مقابل ذلك على «اللحاق بركب الحضارة الغربية» كما دعا بورقيبة في العديد من خطبه ونفس العقلية تسود اليوم السلطة الحاكمة رغم التصريحات الرسمية بحماية الدين.

وبالتالي نشأ جيل مذبذب الهوية ومهتز القيم وباسم انفتاح التونسيين على المحيط الخارجي سقط عدد منهم في التقليد الاعمى للآخر (الغرب بالخصوص) أي منذ وصول بن علي الى الحكم وفي هذا الاطار تم العمل بكل الوسائل على القضاء على مظاهر التدين السياسي والشعبي (مواجهة حركة النهضة - نزع الحجاب - مراقبة المساجد) مقابل التشجيع على التشبع بالقيم الغربية في الجانب السلبي مثل الانحلال الاخلاقي عن طريق البرامج التعليمية والإعلامية إلى جانب انتشار البطالة وانسداد الافق السياسية وبدون شك تساعد هذه الاجواء على التفكير بعقلية مادية تقوم على توفير الربح السريع بأقل التكاليف وبما أن سوق المخدرات رائجة اليوم فقد انساق العديد من الشباب في هذا الاتجاه إلى حد الاعتراف في إطار شبكات منظمة ذات تفرعات دولية . والنتيجة ان العقلية السياسية التغريبية السائدة في تونس قد افرزت افرازا طبيعيا اصنافا عديدة من ذوى الانحرافات الفكرية والاخلاقية بنفس القوة التي افرزت القوى المضادة وعلى رأسها الإسلاميين الذين جاؤوا كرد فعل على علمنة البلاد ومن أجل التبشير ببديل مجتمعي اسلامي.

ويبقى الخاسر الأكبر في هذه القضية هو الشعب التونسي عموما والجالية العربية المسلمة المقيمة في المهجر خصوصا فالصحافة والرأي العام الغربيان لايفرقان بين جزائري أو تونسي أو مغربي.. وفي فرنسا حيث الكثافة المغاربية فإن كل ما يصدر عن الاقطار الثلاثة الكبرى أو المنتسبين والمنتمين اليها تسلط عليه الاضواء كما هو الحال في قضية شبكة المخدرات المكشوفة فقد أطنبت الصحافة الفرنسية بكل وسائلهافي الحديث عما اسمته بـ (Couscous Connetion) بما في هذه العبارة من مدلولات سياسية وفكرية إلى جانب استعمال عبارة «إخوان روما» بشأن المجموعة المكلفة بالربط بين الشبكة وإيطاليا والاحتمال الكبير لوجود علاقة بمنظمة المافيا.

اما فيما يتعلق بالعلاقات التونسية - الفرنسية فإن الأقوال والقراءات متضاربة بين الفتور والترشخ .. القراءة الأولى ترى استياء فرنسا من تضارب الموقف الرسمي التونسي إزاء قضية شبكة المخدرات وبالخصوص حول تورط شقيق الرئيس بن علي وتركيزه على اتهام الإسلاميين للتهرب من المسؤولية في حين يرى اصحاب الموقف الثاني أن فرنسا وظفت القضية لخدمة مصالحها عن طريق مزيد الربط مع نظام بن علي وغض الطرف عن اطلاق سراح شقيق بن علي من المطار بباريس والسماح له بالسفر إلى تونس تحت غطاء دبلوماسي مقابل تدخل تونس لدى ليبيا لتسهيل مهمة القاضي بريغوار في تحقيقاته بشأن تفجير طائرة دي.سي.ا التابعة لشركة UTA ويدخل في اطار ترسيخ العلاقات استقبال الشخصيات اليهودية الفرنسية ومن أصل تونسي من طرف الرئيس بن علي وتمكين الجالية اليهودية في تونس من امتيازات خاصة.

والارجح ان هناك التقاء مصالح من الطرفين لكن مع استخدام فرنسا لورقة المخدرات للضغط على النظام التونسي في بعض المسائل السياسية الدقيقة مثل موضوع رابطة حقوق الانسان والملف الاسلامي والمعارضة عموما مع التلويح بهذه الورقة للتذكير بأنه إذا كان منطق الدولة يحتم عليها التعامل مع بن علي كمنفذ وحيد الى المنطقة المغاربية (سجل فتور في العلاقات الفرنسية من جهة والمغربية والجزائرية من جهة أخرى) فإن هناك خطوطا حمراء لاتسمح بتجاوزها من ذلك ان فرنسا غير مستعدة للتعامل مع انظمة مجاورة تابعة لمجالها الحيوي تستخدم المخدرات كورقة سياسية للحكم على شكل نورييغا في أمريكا الوسطى الشيء الذي يفسر الحملة الاعلامية الفرنسية التي واكبت شبكة المخدرات التونسية في حين التزمت معظم هذه الصحف الصمت والتعتيم على قمع الإسلاميين وانتهاك حقوق الإنسان الصارخة في تونس.



- محاكمات لبعض رجال المافيا في اوروبا

خلافات بين المسئولين الفرنسيين حول البوسنة والهرسك

تتعدد اسباب الخلافات بين القادة والسياسيين على حسب الافكار التي يحملها كل منهم، والمواقف التي يتخذونها تجاه المتغيرات والمستجدات، والمفترض ان تكون هذه الخلافات امرا مألوفا في الاوساط السياسية، وهي غالبا كذلك خاصة في دول الغرب حيث قلما يتحول الخلاف في امور عامة الى مسالة ثار شخصي. ولكن ان حدث ووقع هذا بين اثنين من القادة عرف عنهما انهما الاقدر على تجاوز الخلافات والترفع عنها، بل والخروج من كل خلاف بينهما بود اكبر ومحبة اعمق وثقة ارسخ. اقول ان حدث وفرق بينهما امر دفع الاقوى منهما الي خذلان الاخر وهو في اضعف ظروفه واحلك ايامه، فهذا يعني ان هذا الامر بلغ من الاهمية حدا اخرج احدهما من دائرة المصداقية الى الابد في نظر الثاني.

الاب يمتنع عن تبرئة ابنه!!

ترى ما الذي حدث بين الرئيس الفرنسي «ميتران» وبين «لوران فابيوس» السكرتير الاول للحزب الاشتراكي الفرنسي وقد كان الاول يقول عن الثاني: «انه المترجم الافضل لافكاري» بينما يقول الثاني عن الاول: «ليس بيني وبينه مساحة ورقة سيجارة».. وفجأة.. ينتهي كل هذا التلاحم والتآلف.. الاسباب المباشرة التي اتاحت الخلاف بينهما ان يطفو هو فضيحة الدم الملوث الذي اتسعت دائرة المتورطين فيها لتشمل العديد من الوزراء، ووجد «فابيوس» نفسه فجأة من ضمن المتهمين مع ان اثباتات البراءة، او على الاقل وسائل الدفاع كلها مع «ميتران» ولكن شح بها وخيب رجاء الجميع بدأ باعضاء حزبه وانتهاء بآخر عامي في مصاف الشعب الفرنسي.

كيف وقد اعتاد الرئيس الفرنسي الدفاع عمن هم دون «فابيوس» مكانة واهمية في حزبه حتى والوضع لا يحتمل الدفاع!!!

كيف يسكت الرئيس الفرنسي والاحزاب الاخرى تطالب بمحاكمة علنية امام المحكمة العليا تضع فيها الابن المدلل في قفص الاتهام!!

وحين يتهم الرجل الاول للرئيس الا يعني هذا ان الاتهام موجه ضمنا للرئيس نفسه؟!

ماذا يقول المحللون؟؟

الرئيس تصرف وانتهى الامر.. وترك المجال للمحللين كل حسب قدراته، نستعرض هنا اهم ما تناولته كتاباتهم:

يذهب البعض الى ان «ميتران» بعمله ذاك يحاول افهام الشعب الفرنسي انه قادر على

بقلم : ابتهال قدور



ميتران

اتخاذ موقف الحياد حتى مع اعضاء حزبه حين يتعلق الامر بمصلحة الوطن (اسلوب من اساليب تحسين صورته تمهيدا للانتخابات التي يسعى للفوز بها)

يقول احد مستشاريه المقربين: لقد تصرف الرئيس بحكمة فقد كان يتمنى الدفاع عن «فابيوس» لكنه ادرك ان ضغوط الرأي العام كانت قوية بحيث انه وهو يتجنب الدفاع عنه استطاع امتصاص هيستيريا الاحزاب الاخرى وربما باسلوبه ذاك ساعده اكثر.

تعلقا بهذا التصريح يرى البعض في تصرف «ميتران» عملية امتصاص لغضب الاحزاب الاخرى.

هذا بينما يرى اخرون انه بموقفه ذاك انما اراد ان يعيد التحام الحزب الاشتراكي بعد ان بدأ غبار الخلافات يعلوه حتى وان كان هذا الالتحام على حساب سمعته الشخصية.

واصحاب هذا الراي هم من الذين يريدون ان يجعلوا من رئيسهم رمزا للبطولة والتفاني.

ولكن الشعب البوسني هو اصل الخلاف.

اما الفريق الاكثر ذكاء من المحللين فقد استطاع تجاوز سطحيات المشكلة المباشرة وارجع موقف الرئيس الفرنسي الى اسباب ودوافع يكتمها بصعوبة منذ عدة اشهر، بالتحديد منذ طالب فابيوس وبالحاح شديد تدخلا عسكريا لايقاف المذبحة الدائرة في البوسنة والهرسك. اضافة الى بعض تصرفاته التي تمس استراتيجية الحزب. حينها خاب امل الرئيس في شخصيته المختارة.. وعندها كانت بداية المنعطف في العلاقة «ميتران – فابيوس» ولم تكن قضية الدم الملوث سوى فرصة للتعبير عن امتعاضه واستيائه الذي كان يغضبه بصعوبة خلال تلك المدة!!

ان موضوع البوسنة والهرسك الان وفي هذه المرحلة، هو الرهان الاكبر، فمن استطاع من الساسة ان يستوعب الديبلوماسية التي تخفي ما خبث من نواياها وتظهر ما حسن منها، يكون قد استوعب اللعبة السياسية واثبت بذلك كفاءته واحقيته للمركز الذي يشغله اما ان غابت عنه اسس اللعبة فهو اذاً ادنى من ان يبلغ مصاف القادة.

ولا نتكلم من فراغ فيوم زار الرئيس الفرنسي سراييفو، وروجت له وسائل الاعلام على اختلافها واعتبرته نصيرا للمستضعفين، يومها ما كان الهدف الفعلي لزيارته اكثر من ايجاد جواب لعجبه وتساؤلاته فيما يخص مقومات استمرارية شعب اعزل كشعب البوسنة، والتعرف على المصادر التي يستمد منها قدرته على المقاومة، وهو الشعب المحاصر بوحشية كفيلة بابادته خلال اسابيع قليلة!!

زيارته تلك التي قرر خلالها تسليم المطار لقوات الامم المتحدة بعد ان كاد يسقط في ايدي المسلمين على إثر معارك شنوها مع الصرب، فغير بذلك مسار الحرب وسد أمام المسلمين اوسع طرق التواصل مع الدول الاسلامية. هذا كما حالت زيارته بين مشروع الماني لدفع مجلس الامن لاستصدار قرار حاسم باستعمال القوة العسكرية ضد الصرب. حيث ارجيء الامر بعد اعلان ميتران عن زيارته الى سراييفو.

ولا يخفى ان فرنسا من الدول التي تؤيد بشدة تقسيم البوسنة والهرسك الى كنتونات يكون الصرب فيها هم الرابحين على حساب المسلمين.

امام هذه الحقائق كانت مطالبة «فابيوس» بتدخل عسكري سريع في البوسنة والهرسك من اوجه الاسباب الداعية لمواقف ميتران منه في محنته كنوع من التوضيح انه لم يعد «المترجم الافضل لافكاره» وتوضيح ان اية حرب ابادة يكون ضحيتها مسلمون لا تخضع لمعايير العدالة والمساواة والانسانية، انما تخضع لاساليب المراءاة والكذب والاستغفال والاستخفاف بالشعوب والحكومات، وتوضيح ان قضايا المسلمين والاختلاف حولها من اوجه الاسباب الدافعة الى تحويل المواقف السياسية الى مواقف شخصية وعداءات فردية حتى في دولة تعتبر الحرية والديمقراطية من قيمها المقدسة، اذ لا وجود هنا لهذه المعاني لان القضية تتحول الى ازمة مفاهيم واعتقادات.

الأمم المتحدة والإخفاق في الدور المنشود

بقلم : عمر ديوب

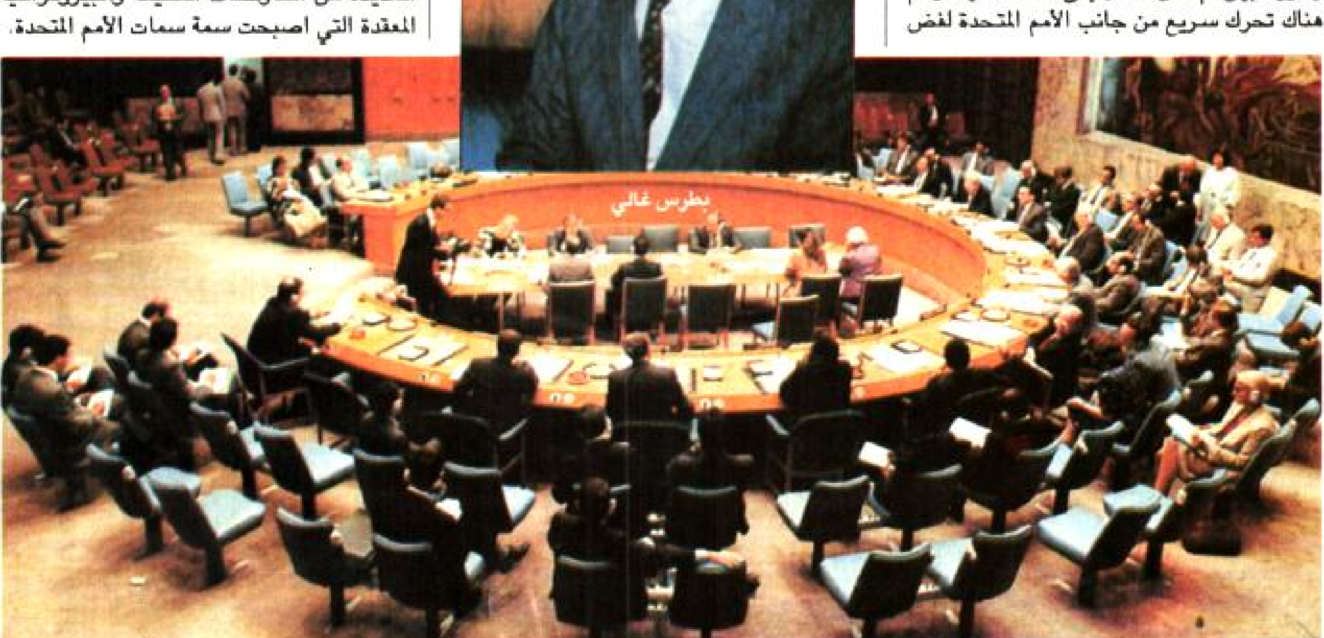
إنه لمن السابق لأوانه القول بأن ماساة المسلمين في كل من الصومال والبوسنة والهرسك اوشكت على الانتهاء بل بالعكس فمازالت المجاعة وعمليات «التطهير العرقي» تحصد الآلاف المؤلفة من الأرواح في كلا البلدين. ولانستبق الاحداث في تقييم فداحة النوائب التي حلت على الأبرياء من شعبي البلدين المسلمين. وكل ما نصبو اليه هو الوقوف قليلا على دور ونشاطات الامم المتحدة في العالم. نقول ذلك ونسترجع الى الذاكرة ذلك الدوي الذي قد أحدثه الإعلان عن قيام مايسمى بالنظام الدولي الجديد والفرقعة الإعلامية التي صاحبت ذلك الاعلان الذي جاء إبان الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية وكذلك بعد عملية «عاصفة الصحراء» ويومها كانت الأمال المعلقة على هيئة الامم المتحدة كبيرة وكان البشرية كانت تطلع الى مجيء حقبة جديدة تتعرض فيها الدببة والذئاب ويسود العالم الأمن والسلام بقيادة المنظمة الدولية.

ولاننكر الدور الكبير الذي قامت به ومازالت تضطلع به هذه المنظمة من أجل إحلال السلام في العالم سواء أثناء الإحتلال العراقي الغاشم للكويت أو الجهود الحثيثة المبذولة حاليا من اجل تسوية النزاع القديم في الشرق الأوسط أو كمبوديا . ولكن لاشك أن المآسي التي حلت بشعوب الصومال والبوسنة والهرسك والسودان والموزامبيق لم تكن تصل إلى ما آلت اليه لو تم هناك تحرك سريع من جانب الأمم المتحدة لفض النزاعات الناشبة في تلك البلدان. وقد ظلت المنظمة الدولية تتلكا وراء بند من بنود ميثاقها والتي تمنع التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان ونتذكر معركة اللف والدوران الاوروبي حول مشكلة البوسنة والهرسك التي يبدو أن الرواسب التاريخية بين دول وسط غرب أوروبا وراء عدم الحسم في التدخل من أجل انقاذ المضطهدين بل تحركت دول القارة الأوروبية طورا بدافع من مصالحها القومية وطورا بدافع من القيم الإنسانية التي تتشدق بها فتظهر بمظهر المتردد الحيران والأدهى في الأمر أن دور الأمم المتحدة في تلك المسرحية كان دور المتفرج إلى أن استفحل الوضع في البوسنة والهرسك وبدأ مسلسل ايفاد المبعوثين «لتقصي الحقائق» وقد تكرر نفس السيناريو في الصومال ايضا ولم تستفد من العبر.

وبناء على المادة ٤٢ من ميثاق الأمم المتحدة فإن بامكان مجلس الأمن أن يقرر استخدام القوة هذه المادة قديمة في ميثاق المنظمة ولم يتم تطبيقها لا من أجل انقاذ الجائعين في الصومال والسودان والموزامبيق ولم تطبق ايضا من أجل انقاذ المسلمين من أنياب الوحش الصربي وتم التغاضي عنها كما سبق في قضايا مثل القضية الفلسطينية وفي قضايا أخرى مثل النزاع في كشمير افغانستان وطاجكستان والكورديتسان وكامبوديا وجنوب أفريقيا ومناطق متوترة أخرى في العالم.

لا أعتقد أن هناك حدا فاصلا بين عملية حفظ السلام وعملية صنع السلام وإذا كان صنع السلام سابقا على عملية المحافظة عليه فإن استخدام قوات الأمم المتحدة لفرض السلام تفتح المجال أمام منع تفاقم النزاع وتسهيل عملية صنع السلام وإنه قد آن الأوان لكي تراجع المنظمة الدولة (ممثلة في مجلس الأمن) طريقة عملها مثلما آن الأوان لوضع حد لهيمنة الدول الغربية على هذا المجلس التي تسيره بما تمليها رغباتها وسياساتها.. ذلك أن العالم قد تغير واصبح اليتم العامل المشترك بين كثير من بلدان العالم الثالث التي قد أرتمت في السابق الى احضان إحدى الكتلتين الشرقية أو الغربية ولم تجد اليوم من يتبناه غير هيئة الأمم المتحدة إن إخفاق المنظمة الدولية في فرض هيبتها على أمثال ميلوسوفيتش في صربيا والجنرال فرح عويد في الصومال خير دليل على السقم الذي يلاحقه منذ عدة سنوات.

إن الأمم التي تئن داخل أخاديد حكامها بحاجة الى العمل السريع سواء من أجل توصيل إمدادات الإغاثة أو حتى إنقاذها من قبضة حكامها إن هذه الشعوب في غنى عن الجولات العديدة من المفاوضات العقيمة والبيروقراطية المعقدة التي اصبحت سمة سمات الأمم المتحدة.



بطرس غالي

الاخوان يحذرون من ابعاد التدخل الامريكي في الصومال



- مسلحون صوماليون في مقديشيو

القاهرة : من بدر محمد بدر

حذر الاخوان المسلمون من ابعاد التدخل الامريكي المشبوه على ارض الصومال، وخطورته على الامن القومي العربي، وأمن الامة الاسلامية، وأكدوا انه يشكل بادرة خطيرة تنذر بعودة عهد الاحتلال العسكري من جديد بحجة النزاعات الاقليمية.

وناشد الاخوان - في بيان صدر الاسبوع الماضي - الفرقاء المتحاربين في الصومال الشقيق المسارعة الى الجلوس الى مائدة المصالحة الوطنية تحت مظلة جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية، لوضع حد لمأساة الشعب الصومالي، وقطع الطريق على الاطماع الامريكية في القرن الافريقي، وتهديد منابع النيل التي تمد مصر والسودان بشريان الحياة.

واشار البيان الى ان احتلال ارض عربية واسلامية بقوات اجنبية ضخمة مع ترحيب عربي رسمي او سكوت يحمل علامات الرضا، وعدم اعتراض القوى الشعبية والسياسية ليؤكد على فشل المسار الذي سارت فيه امتنا العربية بعد مقاومتها الباسلة للاحتلال العسكري السابق وأن العودة لاصالتنا واسلامنا اصبحت واجبا فضلا عن كونها ضرورة شرعية وواجبا دينيا.

وطالب البيان الحكومات العربية والاسلامية بضرورة تشكيل القوات المطلوبة لاعادة الامل الحقيقي الى شعب الصومال، وان تحل محل القوات الامريكية والغربية الاجنبية عن امتنا، وان يتم ذلك في اسرع وقت ممكن قبل تمام الاحتلال وبلوغ اهدافه، وطالب الاخوان في بيانهم الامم المتحدة باعادة النظر في تشكيل القوات التي تتمتع بمظلتها لتكون من الدول العربية والاسلامية فقط.. وتساءل البيان عن دور جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ولماذا لم تسارع هذه المنظمات والحكومات العربية بالتدخل لانقاذ شعب الصومال وهم اخوة في الدين واللغة والتاريخ.

واوضح البيان ان سبب بلاد الشعب الصومالي والشعوب العربية والاسلامية هو غياب تطبيق احكام الاسلام وشريعته التي تؤكد على الحريات وصيانتها والشورى وتدعيمها والوحدة وضرورتها، كما دعا الاخوان شعب الصومال الى الاعتصام بكتاب الله ونبذ الخلافات العصبية والقبلية، والتوحد تحت راية الاسلام ورفض الاحتلال الاجنبي.

فرنسا تسابق الولايات المتحدة في القرن الافريقي

قام وفد فرنسي رفيع المستوى يضم مسؤولين في وزارات الخارجية والدفاع والاقتصاد والثقافة والاعلام بزيارة الى اسمرة عاصمة اريتريا مؤخرا وذلك لتوقيع اتفاقيات عسكرية واقتصادية مع الحكومة الاريترية المؤقتة والتي يراسها اسياس افورقي.

ويذكر ان هذه الزيارة تعتبر الاولى من نوعها ومن ناحية اخرى قدم «دانيال يوهنس» ممثل الحكومة الاريترية في باريس اوراق اعتماده الى وزارة الخارجية الفرنسية وصرح اثناء ذلك بأن الحكومة الفرنسية تنوي تقوية علاقاتها مع اريتريا في كل الميادين وقررت فرنسا ادراج اريتريا في قائمة الدول التي تحظى بالاولوية في مجالات التعاون خاصة العسكري والمعروف ان لفرنسا قاعدة عسكرية في جيبوتي ولذا فهي تمضي قدما لتوسيع نفوذها في دولتين من اهم دول القرن الافريقي وهما جيبوتي واريتريا ويتزامن المسعى الفرنسي في المنطقة مع التدخل الامريكي في الصومال.

ويشير هذا التزامن الى تسابق كل من اوروبا والولايات المتحدة على تقسيم مناطق النفوذ في القرن الافريقي ومثلما تدخلت امريكا تحت مظلة الامم المتحدة تسعى فرنسا الى احتضان الجبهة الشعبية الصليبية في اريتريا وتقويتها لتنفرد بالحكم ايضا وتخضع البلاد لنظام شمولي يستبعد باقي الاحزاب الوطنية والمعروف ان الامم المتحدة ستشرف على الانتخابات القادمة هناك والمعروفة نتائجها سلفا.



تعليق

ابطال حماس .. والفخ اليهودي ؟

الاجراءات التعسفية التي قامت بها السلطات الاسرائيلية في اعقاب مقتل الجندي الاسرائيلي المختطف على يد رجال من حركة حماس في الاسبوع الماضي تنذر بمواجهات شديدة في فلسطين المحتلة خلال الايام القادمة واذا كان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد قرر في اجتماعه يوم الاربعاء الماضي تنفيذ خطة لم يكشف عن تفاصيلها تهدف الى استئصال حركة المقاومة الاسلامية «حماس» من الارض المحتلة عن طريق القاء القبض على كل من يشتبه في انتمائه الى «حماس» حتى وصل عدد المعتقلين خلال ثلاثة ايام الى الف وثلاثمائة معتقل، وانهم سيواصلون سياسة الاعتقال والابعاد فان الاخطر من ذلك الدعوة التي وجهها أحد الوزراء الاسرائيليين للتفاوض مع منظمة التحرير من أجل عزل حماس بل ان احدهم قال انه سيوجه الدعوة الى عرفات للتفاوض معه.

لقد اصيب قادة الكيان الصهيوني بالجنون بعدما ارتفعت جذوة الجهاد مرة اخرى في فلسطين لتعيد امجاد الماضي وتزيد الرعب في قلوب اليهود، ولذلك فانهم لن يتوانوا عن استخدام كافة الاساليب الخسيسة والدنيئة ضد مسلمي فلسطين لكن الخوف الآن ليس من اليهود فهم معروفون بكيدهم وحقدهم ولكن من اولئك الذين يضعون ايديهم في ايدي اليهود ضد بني جلدتهم ويكونون عونا لليهود على مجاهدي فلسطين، فهل سيتدارك هؤلاء الفخ اليهودي ام انهم قد سقطوا بالفعل فيه؟

مراقب

رغم اتفاقية كامب ديفيد فمازالت اسرائيل تمثل تهديدا لمصر

صرح الفريق اول حسين طنطاوي وزير الدفاع المصري في كلمته التي القاها مؤخرا في ندوة الامن القومي المصري في التسعينات والتي نظمها مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية بكلية السياسة والاقتصاد بجامعة القاهرة «انه رغم ان معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية امر ينتفي معه التهديد المباشر الا انه في ظل تعثر جهود السلام فان هناك عودة للتهديد الاسرائيلي لمصر. واضاف ان هذا التهديد يتاكد لعدة اعتبارات منها انفراد اسرائيل بالقدرات النووية والكيماوية والبيولوجية والتفوق الكمي والنوعي.

الاردن يصرح بتشكيل حزب اسلامي

تقدمت تسع احزاب اردنية بطلب ترخيص الى وزارة الداخلية الاردنية بعد ان اقر مجلس النواب قانون الاحزاب لعام ١٩٩٢ ومن تلك الاحزاب التي تمت الموافقة عليها حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يمثل واجهة «الاخوان المسلمون» في الساحة السياسية في الاردن وفي الوقت نفسه رفضت الحكومة الاردنية طلبين من الحزب الشيوعي الاردني وحزب البعث العربي الاشتراكي وقالت الحكومة في اسباب الرفض ان ايدولوجية (فكر) كل من الحزبين يتعارض مع الدستور الاردني الذي ينص على ان الاردن دولة اسلامية ذات اقتصاد حر.

اسلوب صيني جديد لطمس هوية المسلمين

تقوم السلطات الصينية حاليا بممارسة اساليب جديدة في طمس هوية المسلمين في اقليم شينج يانج في مقاطعة كاشجار والذي يتشكل غالبية سكانه من المسلمين ويشهد هذا الاقليم حاليا انتفاضات اسلامية تتطلع الى اثبات الهوية الاسلامية غير ان السلطات الصينية قامت مؤخرا بتوطين اكثر من مليون شخص من طائفة «الهان» التي تمثل اغلبية سكان الصين الملحدة لاذابة المسلمين في اوساطهم.

حملات تنصيرية تستعد للانتشار في الصومال

ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» في مقال لمايكل كلاف» من مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن ان هناك شبكة واسعة من المنظمات التبشيرية الكنسية تستعد للعمل في الصومال تحت مظلة القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة وعلى صعيد آخر تشن وسائل الاعلام في الغرب حملاتها الداعية الى طرد المنظمات الاسلامية الخيرية العاملة في الصومال بحجة انها قد تشكل عائقا امام الجهود الدولية لانقاذ شعب الصومال.

النقابات المهنية المصرية: لا .. للقانون الموحد

في اجتماع حاشد شارك فيه قرابة الالفين من اعضاء النقابات المهنية المصرية. عقد في نقابة المحامين اعرب المشاركون عن رفضهم للقانون الموحد المزمع تقديمه الى البرلمان خلال الفترة القادمة، واكدوا في توصيات مؤتمرهم ان النقابات المهنية وجمعياتها العمومية هي الجهات الوحيدة والمختصة بمناقشة وتعديل قوانينها، ولا يجوز لاي جهة الاعتداء على هذا الحق احتراما للدستور.. كانت الحكومة قد كشفت عن نيتها اصدار قانون جديد موحد للنقابات المهنية، يهدف اساسا الى ابعاد التيار الاسلامي عنها.

وقفة تربوية

بين حلاقين

حلقت عند أحد الحلاقين فلم يكلمن كلمة واحدة سوى سؤاله عن نوع الحلاقة التي أريدها وكلمة نعيما في نهاية الحلاقة، وبعد فترة ذهبت الى حلاق آخر بعد أن رأيت عند صاحبي القديم ازدحاما وكنت مستعجلا لقضاء بعض الحاجات. وعندما دخلت عليه رحب بي وقدم لي كرسي الحلاقة وعندما ربط على صدري صدرية الحلاقة همس في أذني «صبحك الله بالخير» بلهجة عربية مكسرة، ولاحظت عليه اهتمامه بكل داخل إلى محله ويسميه بكنيته ويرحب فيه أجمل ترحيب، ويسأل عن خصائص حالته ، فتعجبت من اهتمام وحافظة ذلك الحلاق، وشعرت بميل غير ارادي لرغبة الذهاب اليه في المرات الأخرى ، فإن النفس تحب من يقدرها ويشعرها بقيمتها، وهذا سر نجاح بعض أصحاب الأعمال، وبعض الدعاة في دعوتهم، إنه حسن الاتصال بالآخرين وفن التحسس باحترامهم والاهتمام بهم.

أبو بلال

القــــرآن الكــريم

بقلـــم : محمـــد الجاهـــوش ـ الكويت

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه من الأنبياء والمرسلين وآل كل وصحب كل أجمعين وبعد..

فقد بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا وأنزل عليه القرآن معجزة خالدة مستمرة ما تعاقب الليل والنهار وتحدى به الثقلين من الإنس والجن فاذعن لفصاحته بلغاؤهم وانقاد لحكمته حكماؤهم وانبهر باسراره علماؤهم وانقطعت حجة معارضيه وظهر عجزهم كيف لا وهو كلام الحكيم الخبير الذي خلق الخلق بعلمه وتعبدهم بقدرته فانزل إليهم ما فيه صلاحهم ونجاحهم في الدارين (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) فالقرآن كلام الله تعالى أحكم آياته بارادته وحفظه وصانه بقدرته.

يسر ذكره للذاكرين وسهل حفظه للدارسين فهو للقلوب ربيعها وللابصار ضياؤها جعله الله تعالى نورا وإلى النور يهدي وحقا وإلى الحق يرشد وصراطا مستقيما ينتهي بسالكيه إلى جنة الخلد.

لاتمله القلوب ولاتتعب من تلاوته الألسنة ولا يخلق على كثرة الرد.

والمسلم مطالب وليس له خيار أن يكون هذا الكتاب الكريم دليل دربه ودستور حياته في خلوته وجلوته، والأمة مطالبة وليس لها خيار أن يكون القرآن الكريم دستورها ومصدر تشريعها تصدر عنه في دقائق وجلائل الأمور على كل مستوى وفي كل مجال بقوانينها وتنظيماتها الداخلية وبتشريعاتها وعلاقاتها الدولية.

ويوم أن تفعل ذلك تنتظر نصر ربها الذي وعده عباده المؤمنين.

والخطوة الأولى التي تربط المسلم بالقرآن وتفتح أمام دارسيه آفاقا من النور والمعرفة هي : تلاوته وقد استنبط أسلافنا من نصوص الكتاب والسنة ضوابط وآداباً للتلاوة تحقق مراعاتها الغاية المرجوة منها.

آداب تلاوة القرآن الكريم

١ ـ **طهارة البدن** من الحدث الأكبر والأصغر ونظافة الثوب والمكان.

٢ ـ **الاستعاذة بالله من الشيطان** عند البدء قال تعالى (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)

٣ ـ **التدبر والتفكر في معاني** مايقرأ أو يسمع ولو اقتضاء هذاالتدبير أن يردد الآية مرات كثيرة لأن هدف التلاوة إنما هو فهم الخطاب الرباني والوقوف عند أوامره ونواهيه وقد ذم الله من لايتدبر كتابه قال تعالى : (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) وقال تعالى : (كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) وصح عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى أصبح وهي قوله عز وجل (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم).

٤ ـ **أن يتذكر القارىء** من واقع حاله ما هو موافق لما يطلبه ربنا في كتابه وما هو مخالف وقائم على غير هدى من كتاب الله قال تعالى (ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا ومايزيدهم إلا نفورا).

٥ ـ **أن يتحرى أوقات** حضور قلبه وخشوعه فيستغلها في التلاوة والتدبر وأهمها ما كان عقب الصلاة المفروضة وفي هداة الليل وسكونه قال تعالى (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) والنصف الأخير من الليل أفضل من الأول والقراءة بين المغرب والعشاء محبوبة وأفضل قراءة النهار بعد صلاة الصبح ويفضل من الأيام : الجمعة.. الاثنين، والخميس ويوم عرفة والعشر الأواخر من رمضان والعشر الأوائل من ذي الحجة ورمضان شهر القرآن.

٦ ـ **وعلى سامع التلاوة الانصات** وتأمل المعاني ومتابعة القارىء، فإن ذلك من أسباب جلب رحمة الله عز وجل قال تعالى (وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون).

إعداد : عبد الحميد البلالى

ـم .. مائـدة المربـين والـدارسـين



٧ - **ويستحب للقارىء** والسامع إذا قرأ أو سمع آية رحمة أن يسأل الله من فضله وإذ مر بآية عذاب أن يستعيذ بالله من الشر أو من العذاب سواء أكان يقرأ في الصلاة أم خارجها ويستوي في ذلك الإمام والمأموم والمنفرد فقد صح عن حذيفة بن اليمان انه صلى خلف النبي ذات ليلة فكان إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، رواه مسلم.

٨ - **أن يتجنب القارىء الكلام** والضحك أثناء القراءة - إلا كلاما يضطر اليه - فقد أخرج البخاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ القرآن لايتكلم حتى يفرغ مما أراد أن يقرأه.

٩ - **تزيين الصوت** وترقيقه بما لايعد تكلفا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب سماع القرآن من ذوى الصوت الحسن وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : (زينوا القرآن بأصواتكم) رواه أبو دواد والنسائي وأثنى على أبي موسى الاشعري لحسن صوته بقوله : لقداوتيت مزمارا من مزامير آل داود» متفق عليه.

١٠ - **وينبغي لقارىء** القرآن أن يرتل قراءته (ورتل القرآن ترتيلا) وقد نعتت أم المؤمنين أم سلمة - رضى الله عنها - قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنها كانت : قراءة مفسرة حرفا حرفا. (١) والمتأمل في هذه الآداب يجد أن كل واحد منها معلماً تربويا يجدد تناوله بشيء من التفصيل والتوضيح نسأل الله تعالى أن يوفقنا للعودة إلى ذلك.

فضل التلاوة وثوابها

إن فضل التلاوة عظيم وثوابها جزيل ومنزلة العبد عند ربه بمقدار قربه من كتابه عز وجل ومعايشته له وكثرة تلاوته وإقامة أحكامه قال تعالى : (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور).

فانظر ياأخي إلى منزلة التلاوة وثواب المثابرين عليها.

١ - إنهم ممن وعدهم الله تعالى بالتجارة الرابحة في دنياهم وأخراهم.

٢ - وتعهد لهم ربنا عز وجل أن يوفيهم أجورهم كاملة غير منقوصة.

٣ - أن يزيدهم من فضله ثوابا فوق ثوابهم وجزاء يفوق ما استحقوه بأعمالهم.

٤ - ويختم لهم بالمغفرة (إنه غفور شكور)وما الذي يرجوه المؤمن بعد هذا!!

منزلة قارىء القرآن

منزلة قارىء القرآن ترتفع وتترقى كلما أخلص النية وابتغى وجه الله تعالى وكلما ازدادت صلته بكتاب الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم : (يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها) أبو داود والترمذي وقال الترمذي حسن صحيح .وقارىء القرآن أحد رجلين: رجل آتاه الله ملكة الفصاحة والبيان والنطق السليم فهو مع السفرة الكرام البررة.

ورجل لم ينشأ على الفصاحة والبيان لعجمته، أو بعده عن العلم والعلماء فهذا له في قراءته أجران فعن عائشة - رضى الله عنها - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الذي يقرأن القرآن وهو ما هر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران..» متفق عليه.

وقارىء القرآن تضاعف حسناته قال صلى الله عليه وسلم : «من قرأ القرآن له بكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول آلم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» رواه الترمذي .

*ومنزلة قارىء القرآن والعامل بأحكامه فوق غيره من الناس قال صلى الله عليه وسلم : «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع آخرين» رواه مسلم.

* والقرآن يأتي شفيعا يوم القيامة لمن تعاهده بالدرس والفهم والعمل، لذلك حث الرسول عليه الصلاة والسلام على قراءته قال صلى الله عليه وسلم : «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه» رواه مسلم.

واحذر أخي المسلم أن تشغلك أمور الحياة - أيا كانت - عن صلتك بكتاب الله عز وجل تلاوة وفهما فشواغل الحياة لن تنقضي مادامت الحياة.

وفرق كبير بين من يواجه الحياة وأحداثها ومشاغلها وهو موصول الحبال بربه متزودا من كلامه وبين من يواجهها ضعيف الصلة بمصدر العزة - القرآن الكريم - قليل التزود من معينه وفضائله.

وإن الوقت الذي يعيشه المسلم مع كتاب

ربه ليس وقتا ضائعا ولايتوقف بسببه أي عمل من الأعمال إنه وقت يكتسب المسلم طاقة إيمانية وقوة روحية تضاعف من همته ونشاطه وتنعكس آثارها الإيجابية على نفسية الدارسين لكتاب الله عز وجل.

ثم هو وقت مبارك ويبارك الله بسببه في بقية الأوقات ويعطي صاحبه افضل مما يؤمل قال صلى الله عليه وسلم «من شغله القرآن وذكرى عن مسألتي أعطيته افضل ما أعطي السائلين»

الترمذي وقال حسن صحيح.

المحافظة على القرآن والتحذير من نسيانه

إن من أوتى حفظ القرآن كله أو حفظ بعضه فقد أوتى حظا عظيما ورزق خيرا كثيراً وإن ظن أن احدا أوتى خيرا منه فقد حقر ما عظم الله عز وجل.

لذلك جاءت الأحاديث النبوية صحيحة صريحة تحذر من نسيان القرآن، وتحث على تعهده بمداومة التلاوة لتثبيت الحفظ فعن أبي موسى الأشعري - رضى الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «تعاهدوا هذا القرآن، فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها» متفق عليه.

وعن عمر - رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت» متفق عليه.

إكرام اهل القرآن

القرآن كلام الله تعالى القديم وحبله المتين وحملته هم أولياء الله تعالى ما حافظوا عليه واهتموا بفهمه وحرصوا على تبليغ تعاليمه، فلاعجب أن يكونوا موضع الإكرام والإجلال قال صلى الله عليه وسلم : «إن من إجلال الله تعالى : إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط» رواه ابو دواد وهو حديث حسن.. ومن كرامة اهل القرآن على ربهم أن جعلهم مقدمين على غيرهم في حياتهم وبعد مماتهم.

عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد، ثم يقول : أيهما أكثر أخذا للقرآن ؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد؟ رواه البخاري

فليت من أكرمهم الله تعالى بحفظ كتابه وحمل رسالته يدركون منزلتهم عند ربهم عز وجل، ويؤدون واجبهم تجاه حمل الأمانة التي حملوها.

اخلاق حامل القرآن

ينبغي أن يكون حامل القرآن هو رجل الدعوة ورجل الدعوة يجب أن يكون رجل القرآن متحليا بأكرم الشمائل مصونا عن دنيء المكاسب مترفعا على الجبابرة والطغاة متجافيا عن سفساف الأمور، متواضعا للصالحين، ذا سكينة ووقار شريف النفس عالي الهمة وهذه الأخلاق فهمها أصحاب النبي الكريم وتحلوا بها وحرصوا على نقلها لمن وراءهم، قال عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله قائما إذا الناس نائمون وبنهاره صائما إذا الناس مفطرون وبعفة لسانه إذا الناس يهجرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يختالون.

وعن الحسن البصري رحمه الله قال .. إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار.

وقال الفضيل بن عياض رحمه الله : ينبغي لحامل القرآن أن لايكون له حاجة إلى أحد من الخلفاء فمن دونهم فحامل القرآن حامل راية الإسلام لاينبغي له أن يلهو مع من يلهو ولايسهو مع من يسهو ولايلغو مع من يلغو تعظيما لحق القرآن.

خاتمة

وبعد أخي المسلم إن القرآن مائدة الله عز وجل يدعو مناديها صباح مساء : هلم إلى قرى الكريم وضيافة العزيز الحكيم فاقبل ياأخي ، أقبل، ولاتتردد. تزود من مائدة القرآن ففيها شفاء النفس من أمراضها وسلامة الأجسام من أدوائها وراحة الصدور من كأبتها وانقباضها.

إن نماذج الحياة على صعيد الفرد والدولة والأمة قد وضحها القرآن وبينها وتكفل بالسعادة والسيادة والعزة والسؤود لمن أقام الحياة على وفق هدايته وفي ضوء تعاليمه.

وإن أمة أعرضت عن كتاب ربها واتخذته وراءها ظهريا حرية أن يطول ليلها ويدوم شقاؤها ويستذلها أعداؤها وينهبون خيراتها ويسومونها سوء العذاب فمتى يصحو عقلاء الأمة ويحملون انفسهم على منهج القرآن ويقودون أمتهم إلى هذا النهج القويم؟

إننا لم نفقد الأمل ومازلنا نتطلع إلى ذلك اليوم الذي نرى فيه شباب الدعوة ورجالها ربانيين في أخلاقهم ربانيين في سلوكهم وتعاملهم ربانيين في صداقاتهم ومعاداتهم عندها نرجو لهم نصر الله الذي وعده المؤمنين.

سدد الله الخطى ووفق الجميع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..



أخلاق النصر عند جيل الصحابة

وقف حياتهم على الدعوة إلى الله تبارك وتعالى

بقلم : د. سيد نوح

وكان من الأخلاق التي عرفت عن الصحابة، وكانت من أسباب عون الله وتاييده ونصره لهم: وقف حياتهم علي الدعوة إلى الله تبارك وتعالى فلقد سمعوا ربهم يجدد لهم دورهم ورسالتهم في الارض بقوله : «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا..» البقرة ١٤٣ «ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل، وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس».. الحج ٧٨.

ويشرح لهم هذا الدور بانه الدعوة إلى الله المتمثلة في :

١ ـ نصح الناس وارشادهم والأخذ بأيديهم الى صراط العزيز الحميد.

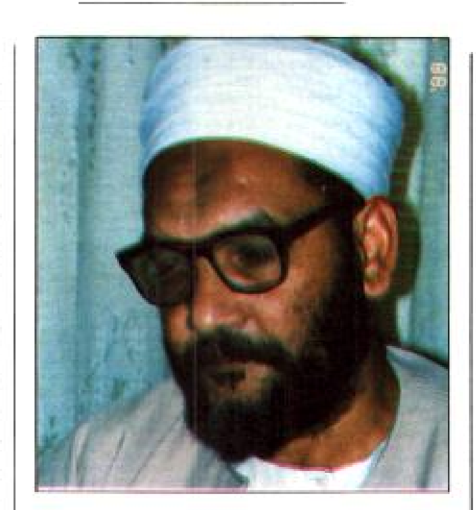
٢ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمن لايجدى معه نصح ولاينفع معه ارشاد .

٣ ـ مقاتلة او مجاهدة الكفار والمنافقين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا إذ يقول سبحانه :

«ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ..» (آل عمران ١٠٤) «وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة. ويكون الدين كله لله..» الانفال ٣٩

بل ويرسم لهم اسلوب الدعوة وسبيل نجاحها بقوله :

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن » النحل ٢٥.. «قل هذه سبيل ادعو إلي الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله، وما أنا من المشركين» يوسف : ١٠٨» «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم، وشاورهم في الأمر».. ال عمران ١٥٩ « خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين». الأعراف ١٩٩».. وسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحض على هذا بقوله «من دعا إلى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لاينقص ذلك من اجورهم شيئا» «من دل على خير فله مثل اجر فاعله» (٢) «فو الله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم»(٣) « مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها، وبعضهم أسفلها، وكان الذين في اسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا من نصيبنا خرقا، ولم نؤذ من فوقنا؟ فإن تركوهم وماأرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعا(٤)» «ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو



أوعى له منه(٥)» «بلغوا عني ولو اية(٦)».

ورأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق هذا عمليا، فيقوم بواجب الدعوة إلى الله وتصبح هذه الدعوة هي شغله الشاغل في الليل وفي النهار في الشدة والرخاء في الصحة وفي المرض في السفر وفي الحضر، في كل الظروف وفي سائر الأحايين.

سمعوا ذلك كله ورأوه واقعا حيا يتحرك في دنيا الناس فتحركوا ونهضوا للقيام بهذا الواجب وأحبوه من كل قلوبهم، ووقفوا عليه حياتهم حتى صار شغلهم الشاغل وحديث اليقظة وحلم المنام.

هذا أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ يبعث الجنود نحو الشام ويؤمر عليهم: يزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص، وشرحبيل بن حسنة، فلما ركبوا مشى معهم ليودعهم حتى بلغ ثنية الوداع، فقالوا : ياخليفة رسول الله : تمشي ونحن ركبان،، فقال : إني احتسب خطاي هذه في سبيل الله ثم جعل يوصيهم فقال : «اوصيكم بتقوى الله، اغزوا في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله، فإن الله ناصر دينه، ولاتغلوا، ولاتغدروا، ولاتجبنوا، ولاتفسدوا في الأرض ولاتعصوا ماتؤمرون فإذا لقيتم العدو من المشركين إن شاء الله فادعوهم إلى ثلاث : فإن هم اجابوكم فاقبلوا منهم وكفوا عنهم: ادعوهم إلى الإسلام، فإن هم اجابوكم فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ثم ادعوهم إلي التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، فإن هم فعلوا فاخبروهم ان لهم مثل ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين وإن هم دخلوا في الإسلام واختاروا دارهم على دار المهاجرين فاخبروهم انهم كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي فرض على المسلمين، وليس لهم من الفيء والغنائم شيء حتى يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا أن يدخلوا في الإسلام فادعوهم إلى الجزية، فإن هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وإن هم أبوا فاستعينوا بالله عليهم، فقاتلوهم إن شاء الله ولاتعرقن نخلا ولاتحرقنها ولاتعقروا البهيمة، ولاشجرة تثمر، ولاتهدموا بيعة، ولاتقتلوا الولدان ولاالشيوخ ولاالنساء وستجدون اقواما حبسوا انفسهم في الصوامع فدعوهم وماحبسوا انفسهم له وستجدون اخرين اتخذوا للشيطان في اوساط رؤوسهم افحاصا فإذا وجدتم أولئك فاضربوا اعناقهم إن شاء الله(٧)».

وهذا ربعي بن عامر يدخل على رستم ـ قائد جيوش الفرس ـ بثياب صفيقة، وسيف وترس وفرس قصيرة، ولم يزل راكبها حتى داس بها على طرف البساط، ثم نزل وربطها ببعض تلك الوسائد، واقبل وعليه سلاحه ودرعه، وبيضته على راسه، فقالوا له : ضع سلاحك، فقال ، إني لم اتكم، وإنما جئتكم حين دعوتموني، فإن تركتموني هكذا وإلا رجعت، فقال رستم : ائذنوا له، فاقبل يتوكا على رمحه فوق النمارق فخرق عامتها، فقالوا له : ما جاء بكم؟ فقال : الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الاديان إلى عدل الإسلام فارسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه فمن قبل ذلك قبلنا منه، ورجعنا عنه ومن ابى قاتلناه ابدا حتى نفضي الى موعود الله قالوا : وما موعود الله؟ قال : الجنة على قتال من أبى، والظفر لمن بقي، فقال رستم : قد سمعت مقالتكم فهل لكم أن تؤخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه وتنظروا؟ قال : نعم، كم احب اليكم يوما او يومين،قال : لا، بل حتى نكاتب اهل رأينا ورؤساء قومنا فقال : ما سن لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان نؤخر الأعداء عند اللقاء اكثر من ثلاث، فانظر في أمرك، وأمرهم واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل، فقال : أسيدهم أنت ؟ قال : لا ولكن المسلمون كالجسد الواحد يجير أدناهم على أعلاهم فاجتمع رستم برؤساء قومه فقال : هل رايتم قط اعز وأرجح من كلام هذا الرجل؟ فقالوا : معاذ الله ان تميل الى شيء من هذا، وتدع دينك الى هذا الكلب، أما ترى إلى ثيابه؟ فقال : ويلكم لاتنظروا إلى الثياب، وانظروا إلى الرأي والكلام والسيرة، إن العرب يستخفون بالثياب، والماكل، ويصونون الأحساب، ثم بعثوا يطلبون في اليوم الثاني رجلا فبعث إليهم حذيفة بن محصن فتكلم نحو ما قال ربعي، وفي اليوم الثالث : المغيرة بن

شعبة - رضي الله عنه - فتكلم بكلام حسن طويل، قال فيه رستم للمغيرة، إنما مثلكم من دخولكم أرضنا كمثل الذباب رأى العسل، فقال : من يوصلني إليه وله درهمان؟ فلما سقط عليه غرق فيه فجعل يطلب الخلاص فلا يجده، وجعل يقول : من يخلصني وله أربعة دراهم ومثلكم كمثل ثعلب ضعيف دخل جحرا في كرم فلما راه صاحب الكرم ضعيفا رحمه فتركه، فلما سمن أفسد شيئا كثيرا، فجاء بجيشه واستعان عليه بغلمانه فذهب ليخرج فلم يستطع لسمنه، فضربه حتى قتله، فهكذا تخرجون من بلادنا، ثم استشاط غضبا، وأقسم بالشمس لاتقتلنكم غدا، فقال المغيرة ستعلم، ثم قال رستم للمغيرة، قد أمرت لكم بكسوة، ولأميركم بألف دينار وكسوة ومركوب، وتنصرفون عنا، فقال المغيرة، ابعد أن أوهنا ملككم وضعفنا عزكم ولنا مدة نحو بلادكم، ونأخذ الجزية منكم عن يد وأنتم صاغرون وستصيرون لنا عبيدا على رغمكم، فلما قال ذلك استشاط غضبا(٨).

ولما كان المسلمون بالقسطنطينية كان على أهل مصر عقبة بن عامر وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد فخرج من المدينة صف عظيم من الروم، فصففنا لهم فحمل رجل من المسلمين على الروم حتى دخل فيهم ثم خرج علينا فصاح الناس اليه فقالوا : سبحان الله ألقى بيده الى التهلكة فقام أبوأيوب الانصاري صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : ياأيها الناس إنكم لتاولون هذه الآية على هذا التاويل، وانما انزلت هذه الاية فينا معشر الانصار اما لما عز الله عز وجل دينه، وكثر ناصروه، فقلنا فيما بيننا بعضنا لبعض سرا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم – إن اموالنا قد ضاعت فلو اقمنا فيها قد أصلحنا ما ضاع منها فانزل الله - عز وجل - يرد علينا ماهممنا به فقال : «وأنفقوا في سبيل الله ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة» فكانت التهلكة في الاقامة التي أردنا أن نقيم في أموالنا نصلحها، فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب - رضي الله عنه - غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله - عزل وجل - وفي رواية « فلم يزل ابو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية(٩)».

ويقول عبدالله بن مغفل وأبو ليلى جئنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليحملنا فلم نجد عنده ما يحملنا عليه وليس عندنا مانتقوى به على الخروج معه فأعطاهم ناضحا له فارتحلاه وزودهما شيئا من تمر فخرجا مع النبي - صلى الله عليه وسلم وقام ابن زيد من الليل فصلى من ليلته ما شاء الله ثم بكى وقال : اللهم إنك أمرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما أتقوى به ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه وإني أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني فيها في مال أو جسد أو عرض ثم اصبح مع الناس فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أين المتصدق هذه الليلة فلم يقم احد ثم قال : أين المتصدق فليقم ؟ فقام اليه فأخبره فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم أبشر فو الذي نفسي بيده : لقد كتبت في الزكاة المتقبلة (١٠).

وهذان ولدان صغيران يقال لهما ابنا عفراء، يحكي عنهما عبدالرحمن بن عوف يوم بدر فيقول : إني لفي الصف يوم بدر، إذ التفت فإذا عن يميني، وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما، إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه: ياعم أرني أبا جهل، فقلت ياابن أخي ما تصنع به؟ قال : عاهدت الله إن رايته أن اقتله أو أموت دونه، وقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله ، قال : فما سرني أنني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما إليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه، وهما ابنا عفراء(١١).

وهذا شيخ كبير طاعن في السن يقال له خيثمة أبو سعد بن خيثمة، يقول للنبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يشاورهم يوم أحد : يارسول الله لقد أخطأتني وقعة بدر، وقد كنت حريصا عليها لقد بلغ من حرصي أن ساهمت ابني في الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة، وقد كنت حريصا على الشهادة، وقد رأيت ابني البارحة في النوم في أحسن صورة يسرح في ثمار الجنة وأنهارها وهو يقول : الحق بنا ترافقنا في الجنة، فقد وجدت ما وعدني ربي حقا، وقد والله يارسول الله اصبحت مشتاقا الى مرافقته في الجنة وقد كبرت سني، ورق عظمي، وأحببت لقاء ربي، فادع الله يارسول الله أن يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة، فدعا له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذلك فقتل بأحد شهيدا(١٢).

وهذا شيخ أعرج شديد العرج يقال له عمرو بن الجموح، كان له بنون اربعة مثل الأسد، يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم أحد ارادوا حبسه، وقالوا : إن الله قد عذرك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إن بني يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه، والخروج معك فيه فوالله اني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أما أنت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك» وقال لبنيه «ما عليكم الا تمنعوه لعل الله أن يرزقه الشهادة» فخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فقتل يوم أحد - رضي الله تعالى عنه (١٣)». وهذا عمير بن ابي وقاص - يقول عليه أخوه سعد بن أبي وقاص : «رأيت أخي عمير بن أبي وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم للخروج الى بدر يتوارى فقلت : مالك ياأخي؟ فقال : إني أخاف أن يراني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيستصغرني - فيردني وأنا أحب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة، قال : فعرض على رسول الله - صلى الله عليه وسلم فاستصغره فقال «ارجع» فبكى عمير فأجازه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : سعد فكنت اعقد له حمائل سيفه من صغره، فقتل ببدر وهو ابن ست عشرة سنة قتله عمرو بن ود(١٤)».

وأثر عن خالد بن الوليد - رضي الله عنه - قوله : «ماليلة تهدي إلى بيتي فيها عروس انا لها محب وأبشر فيها بغلام بأحب إلي من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أصبح فيها العدو(١٥)».

وجاء عن أبي طلحة انه قرأ سورة براءة، واتى على قوله تعالى : «انفروا خفافا وثقالا» فقال : لاأرى ربنا الا يستنفرنا شبابا وشيوخا يابني جهزوني فقالوا له : يرحمك الله قد غزوت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى مات ومع عمر حتى مات فدعنا نغزوا عنك قال : لاجهزوني فغزا البحر فمات في البحر فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة أيام فدفنوه بها وهو لم يتغير(١٦).

وهذه الرميصاء أم سليم يموت زوجها مالك والد انس، فيتقدم اليها أبو طلحة يريد أن يتزوجها، فتقول له : ياأبا طلحة الست تعلم أن الهك الذي تعبد نبت من الأرض؟ قال : بلى ، قالت : افلا تستحي تعبد شجرة؟ إن اسلمت فإني لاأريد منك صداقا غيره قال : حتى انظر في أمري فذهب ثم جاء فقال : أشهد ان لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت : ياأنس زوج أبا طلحة فزوجها(١٧).

وهذا مصعب بن عمير تملك عليه الدعوة إلى الله اقطار نفسه فيتحمل الأذى والغربة في سبيل الله بحيث يسلم أكثر أهل المدينة بدعوته، ومعايشته لهم من أقل من سنة والصحابة الذين تفرقوا في كل أنحاء الأرض بعد موته - صلى الله عليه وسلم - ثم ماتوا ودفنوا ببلاد الغربة إنما كان تفرقهم هذا بسبب حبهم للدعوة الإسلامية وسيطرة هذه الدعوة على كل شيء في حياتهم حتى صارت شغلهم الشاغل وبذلك أستحقوا عون الله وتأييده لهم.

ونستطيع أن نظفر مثلهم بعون الله وتأييده ونصره إذ نحن أحببنا الدعوة إلى الله وجعلناها شغلنا الشاغل.

ويساعدنا على ذلك اتباع الخطوات التالية :

١ - أن نضع في حسابنا أن الدعوة إلى الله واجب مفروض والمؤمنون الصادقون لايسعهم أمام الواجب المفروض إلا أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون.

٢ - أن نتذكر الفوائد والمنافع العائدة علينا من وراء الاشتغال بالدعوة إلى الله والتي منها.

أ - الراحة والطمأنينة القلبية إذ الدعوة الى الله ذكر والله تعالى يقول عن المشتغلين بذكره «الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب».. الرعد ٢٨

ب - النضج الفكري : واكتساب الخبرات والتجارب مصداقا لقوله سبحانه «ياأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا».. الأنفال : ٢٩

جـ - الاستقامة وحسن الخلق باعتبار أن هذه هي طريق التأثير في الناس وصدق الله الذي يقول : «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».. آل عمران ١٥٩) «ولاتستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، ومايلقاها إلا الذين صبروا، وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم».. فصلت : ٣٤.

د - القوة البدنية وتمام العافية لقوله صلى الله عليه وسلم «نصر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه ليس بفقيه».. الحديث(١٨).

هـ - تهيئة الجو من حولنا لنحيا نحن وأهلنا، وأولادنا، وأحفادنا والناس جميعا حياة طيبة على ظهر هذه الأض، ونفوز غدا بجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين، إذ يقول

سبحانه : «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر».. الحج : ٤١

و : اكتساب انصار جدد يقوى بهم دين الله ويمكن له في الأرض أو على الأقل إقامة الحجة على المصرين والمعاندين كيلا يبقى لهم عذر غدا بين يدي الله سبحانه وتعالى :

يقول سبحانه «وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا : معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون» .. الأعراف ١٦٤.

ز : النجاة من عذاب الله في الدنيا والآخرة ثم الظفر بالأجر والمثوبة في الدنيا والآخرة كذلك يقول تعالى :

«فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء، وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون».. الأعراف ١٦٥.

«ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال : إنني من المسلمين».. فصلت : ٣٣ «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».. آل عمران : ١٠٤ إلى غير ذلك من العوائد والمنافع .

هـ : دوام النظر في السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي لاسيما تاريخ الصحابة فإن لهذا النظر الدائم المستمر أثرا كبيرا في الاقتداء والتأسي أو على الأقل المحاكاة والتشبه.

٤ - تذكر أن واقعنا الذين نحياه اليوم مبعثه إهمال الدعوة إلى الله. مع جدية ونشاط أهل الباطل في الدعوة إلى باطلهم حتى سادوا وملكوا.

٥ - العمل لهذه الدعوة من خلال الجماعة وبكل الأساليب والوسائل الممكنة مادامت لاتتعارض مع ديننا الحنيف فإن الجماعة رحمة والفرقة عذاب، ومشروعية الوسيلة جزء من مشروعية الهدف والغاية.

٦ - تذكر أن الأمم الأخرى ماضاعت وما أفل نجمها وغابت شمسها إلا باهمال الدعوة إلى الله إذ يقول سبحانه : «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود، وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي، وما أنزل اليه ما اتخذوهم أولياء، ولكن كثيرا منهم فاسقون».. المائدة ٧٨ - ٨١.

٧ - التذكير الدائم المستمر فإن النفس تنسى وعلاج هذا النسيان دوام التذكير، إذ يقول سبحانه «فذكر إن نفعت الذكرى» .. الأعلى : ٩ «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» .. الذاريات ٥٥ ..

الهوامش :

(١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح : كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب اثم من دعا إلى ضلالة او سن سنة سيئة ١٢٧/٩ ومسلم في الصحيح : كتاب العلم باب من سن سنة حسنة او سيئة ٤) ٢٠٦٠ر١٦ رقم ٢٦٧٤) وابو داود في السنن : كتاب السنة باب السنة ٢٠١/٤ رقم ٤٦٠٩ كلهم من حديث ابي هريرة مرفوعا به وبنحوه.

(٢) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح : كتاب الإمارة : باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله وغيره ١٥٠٦/٣ رقم ١٣٣ (١٨٩٣) وابو داود في السنن : كتاب الأدب : باب في الدال على الخير ٣٣٣/٤ رقم ٥١٣٩ والترمذي في السنن كتاب العلم : باب ما جاء في الدال على الخير كفاعله ٤١/٤ - ٤٢ رقم ٢٦٧١ كلهم من حديث ابي مسعود البدري - رضي الله عنه - مرفوعا - وقال الترمذي عقيب حديثه : هذا حديث حسن صحيح، والصحيح روايات اخرى مقرونة بسبب الورود عند مسلم.

(٣) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح : كتاب الجهاد : باب دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام والنبوة ٥٧/٤ ، ٥٨ ومسلم في الصحيح : كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن ابي طالب - رضي الله عنه ١٨٧١/٤ - ١٨٧٣ رقم ٣٣ - ٣٥ والترمذي في السنن : كتاب المناقب : باب مناقب علي بن ابي طالب ٦٣٨/٥ رقم ٣٧٢٤ كلهم من حديث سهل بن سعد مرفوعا بنحوه، وبمثله.

(٤) الحديث اخرجه البخاري في : الصحيح : كتاب الشركة : باب هل يقرع في القسمة ١٨٢/٣، والترمذي في السنن : كتاب الفتن : باب ٤٧٠/٤ رقم ٢١٧٣ واحمد في المسند ٢٦٩/٤، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤ كلهم من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما - مرفوعا واللفظ للبخاري وعقب الترمذي على حديثه بقوله : «هذا حديث حسن صحيح».

(٥) الحديث جزء حديث طويل اخرجه البخاري من الصحيح : كتاب العلم: باب قوله - صلى الله عليه وسلم - رب مبلغ اوعى من سامع، وباب ليبلغ منكم الشاهد الغائب ٢٦/١، ٣٧، ٣٨ ومسلم في الصحيح : كتاب الحج : باب تحريم مكة وصيدها ٩٨٧/٢، ٩٨٨ رقم ٤٤٦ كلاهما من حديث ابي بكره مرفوعا .

(٦) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح : كتاب احاديث الأنبياء : باب ما ذكر عن بني اسرائيل ٢٠٧/٤ والترمذي في السنن : كتاب العلم : باب ما جاء في الحديث عن بني اسرائيل ٤٠/٥ رقم ٢٦٦٩ واحمد في المسند ١٥٩/٢، ٢٠٢، ٢١٤ كلهم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا به وبنحوه.

(٧) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ١٩٦/١ - ١٩٧ من حديث سعيد بن المسيب نقلا عن كنز العمال لعلاء الدين المتقي الهندي بهذا اللفظ وبالفاظ اخرى مطولا ومختصرا.

(٨) انظر البداية والنهاية لابن كثير ٣٨/٧ وعنه نقل الكاند هلوي في حياة الصحابة ٢٠٢/١ - ٢٠٥.

(٩) انظر : حياة الصحابة للشيخ محمد يوسف ٤٥٣/١ - ٤٥٤ نقلا عن السنن الكبرى للبيهقي.

(١٠) انظر البداية والنهاية لابن كثير.

(١١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح : كتاب المغازي : باب ١٠٠/٥ من حديث عبدالرحمن بن عوف.

(١٢) انظر المغازي للواقدي ٢١٢ - ٢١٣

(١٣) انظر : السيرة النبوية لابن كثير ٧٣/٣ - ٧٤.

(١٤) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤٩/٣ - ١٥٠.

(١٥) الحديث اورده الهيثمي في : مجمع الزوائد ٣٠٠/٩ وعقب عليه بقوله : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح».

(١٦) الحديث أورده ابن عبدالبر في : الاستيعاب ٥٥٠/١ من حديث انس واورده ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥٠٧/٣ من حديث انس ايضا به.

(١٧) الحديث اورده الحافظ ابن حجر في : الاصابة ٤٦١/٤ وعزاه إلى احمد من : المسند من حديث انس وابن سعد في : الطبقات بمعناه وعن ابن حجر نقل الشيخ محمد يوسف في : حياة الصحابة ١٩٥/١ - ١٩٦.

(١٨) الحديث اخرجه ابو داود في : السنن : كتاب العلم : باب نشر العلم ٣٢٢/٣ رقم ٣٦٦٠ والترمذي في السنن : كتاب العلم : باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٣٣/٥ - ٣٥ رقم ٢٦٥٦ كلاهما من حديث زيد بن ثابت - رضي الله عنه - مرفوعا - وعقب الترمذي على روايته بقوله : «هذا حديث حسن صحيح».

اقوال تربوية

• من هو الرجل؟

يقول الإمام ابن الجوزي «الرجل والله من إذا خلا بما يحب من المحرم وقدر عليه وتقلقل عطشا إليه، نظر إلى نظر الحق إليه، فاستحى من إجالة همه فيما يكرهه، فذهب العطش» صيد الخاطر ١٣٧.

• تربية على الورع:

يقول حماد بن زيد «كنت مع ابي فأخذت من حائط تبنه فقال لي : لم أخذت؟ قلت : إنما هي تبنة! قال : لو أن الناس أخذوا تبنة تبنة هل كان يبقى في الحائط تبن؟» الورع ١٤.

• العجوز الشمطاء :

عن العلاء بن زياد قال «رأيت الناس في النوم يتبعون شيئا فتبعته، فإذا عجوز كبيرة هتماء عوراء عليها من كل حلة وزينة، فقلت ما أنت؟ فقالت : أنا الدنيا : قلت : أسأل الله أن يبغضك إلي. قالت : نعم إن أبغضت الدرهم» الزهد لأحمد ٢٥٥.

• حقيقة ما تملك :

يقول الحسن البصري : «يقول ابن آدم. مالي مالي، هل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت» الزهد ٢٧٤.

رسالة الى المجاهدين في بلاد الروس

بقلم : زينب الغزالي الجبيلي



- اجتماع لاعضاء حزب النهضة الاسلامي

استمرت الشيوعية الملحدة جاثمة على صدور المسلمين في بلاد الاتحاد السوفيتي (سابقا) اكثر من سبعين عاما، واستطاعت باغرائها الشيطاني وبكابوسها المظلم ان تفتن بعض المسلمين عن دينهم، بالتعذيب والسجون والارهاب تارة، وبالاغراء المادي تارة اخرى، وظل المسلمون يكافحون هذه الشيوعية المظلمة، كان الجد الكبير يكافح بالكلمة والسلوك والدعاء ويعلم ابناءه واحفاده، وكانت الجدة المسنة، التي ضعفت قواها بالضغط المادي والمعنوي، مالكة لزمام ايمانها بالله، وثقتها التي لا تتزعزع بانه سبحانه وتعالى المعز المذل، القوي القادر.. صغر في قلبها وضميرها ما يفعل الكفر الشيوعي من جلد وسجن وتجويع وتشريد، ترى ذلك واقعا حيا يعيش فيه ابناؤها واحفادها وزوجها لكنها لا تضعف ولا تيأس.. تقوم في جوف الليل تقضي مافاتها من صلاة، بعيدا عن العيون الكافرة، هكذا كانت المرأة المسلمة في بلاد الروس، وهكذا كان الرجل المسلم المتمسك بتعاليم دينه، وهكذا عاش المسلمون لاكثر من سبعين عاما، يكتمون ايمانهم وعقيدتهم، ويسترونه كانه وليد عزيز، تتربص اللصوص لاختطافه، ويسعى بعضهم لقتله واغتياله، وشعور الاب والام هو الخوف والقلق، بعد ان نجح الارهاب الشيوعي في فتنة بعض المسلمين عن دينهم، ليكشفوا عورات اخوانهم.

هكذا كانت الشيوعية الملحدة، التي ادعت انها جاءت لتحرر الانسان من ظلم اخيه الانسان، ولكن كان هذا هو نسيج اليهود، ارادوا به ان يقيموا دولتهم.. نعم كانت هناك ردة بين المسلمين، ولكن ايضا كان هناك اصرار من اصحاب القلوب الحية، والضمائراليقظة من الآباء والامهات، وكثرة من الابناء والاحفاد، اصرار على التمسك بعقيدة التوحيد، وتوريث الايمان للاجيال القادمة، لعل الله يخرج من اصلابهم نورا، يعم البشرية من جديد، فظلوا اهل توحيد واصحاب لواء لا اله الا الله محمد رسول الله.

نعم.. جاءت المرأة المسلمة في بلاد روسيا وشبعت، ومرضت وصحت، وغفلت وانتبهت، وبين يمينها وفي سويداء قلبها لا اله الا الله محمد رسول الله عليها نحيا وعليها نموت وعليها نلقى الله.. فكان هذا اساس النور الذي يرتفع الان في بلاد طاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان وكازاخستان وتتارستان واوكرانيا واذربيجان وارض الشيشان وقرقيزيا، وغيرها من المناطق التي يعيش فيها المسلمون في ارض الاتحاد السوفيتي سابقا.. ومع الام شديدة وفرحة شديدة كذلك نشهد الان قوى اسلامية صابرة مصابرة، مرابطة لاعلاء كلمة التوحيد، ورفع راية الاسلام من جديد، بعد ان انهار ظلام الشيوعية، وخفت صوت الالحاد وانهزم البطش والتنكيل والارهاب والتعذيب، فكل ذلك لا يجبر صاحب عقيدة على التخلي عنها، بل قد يدفعه الى مزيد من التمسك بها، والدفاع عنها والموت في سبيل رفعتها ومجدها.

ان الشيوعية جاءت لترسخ قانون الطغاة الذي ذكره فرعون «ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد» ولكنها غفلت عن حقيقة كونية وانسانية ان قلب المؤمن لا سلطان لاحد عليه الا خالقه وحده، وان المنطق الاستبدادي «امنتم به قبل ان اذن لكم» لا يصمد امام المنطق، وانه فقط في ظل البطش والتعذيب والتنكيل والسجون يتصور اهل الباطل انهم ملكوا القلوب وانتزعوا الايمان من النفوس، ولكنه ظن الحمقى والمغفلين، فها هو ذا حكم التاريخ ومسيرة الامم التي تؤكد ان الطغيان لا يمكن ان يقنع احدا او يطمس رأيا او يملك قلبا، فاذا ما انهزم الطغيان وشاع جو الامان والحرية، عاد كل شيء الى طبيعته، وظهر كل شيء على حقيقته.

واقول للمجاهدين والمجاهدات على ارض الاسلام الصابرة الصامدة في بلاد الروس.. لقد كنتم الامل الذي ننتظره تحت حكم الارهاب الشيوعي، فاستقيموا على درب الايمان، وواصلوا المسيرة نحو نشر نور التوحيد، وامان العبودية لله وحده في كل ارجاء بلادكم، فهي املنا وهي غدنا الوضاء نحو عزتنا وريادتنا من جديد.. انتم الذين عشقتم النور في الظلام، والامل في اليأس، والتوحيد في الضلال، فحقق الله لكم املكم، واتم عليكم نعمة الاسلام.. قولوا للعالم اجمع هذه الحقيقة.. قولوا لا اله الا الله.. محمد رسول الله، عليها نحيا وعليها نموت، وفي سبيلها نجاهد، وعليها نلقى الله.. واني ادعو الله عز وجل ان يبارك في ايمانكم وفي جهادكم وفي صبركم وفي ثباتكم، وان يعز بكم الاسلام والمسلمين: وان يتقبل منكم «ياايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

السخرية والاستهزاء

من الصفات التي انكرها الله تعالى في كتابه العزيز صفة السخرية والاستهزاء.

وبما ان هذه الصفة منتشرة كثيرا بين الناس ومن السهل جدا ان يتطبع بها الانسان وبنفس الوقت التخلص منها يحتاج الى ايمان قوي ومقاومة شديدة للسان حتى لا ينطق بما يغضب الله تعالى الذي وصف المستهزئين والساخرين بالناس بانهم ظالمون. لذا كان علينا كامهات ان نحارب هذا الخلق السيء منذ الصغر حتى لا يصبح عادة عند الطفل فياخذ بالاستهزاء على انه مصدر لاضحاك الناس والتفافهم حوله كما يفعل بعض السفهاء ممن يسمون انفسهم فنانين والذين اتخذوا من السخرية بخلق الله طريقا لهم في كسب الرزق.

واعتقد ان اتباع الام لهذه الخطوات سيعينها علي التخلص من هذا الخلق اذا وجدته في طفلها.

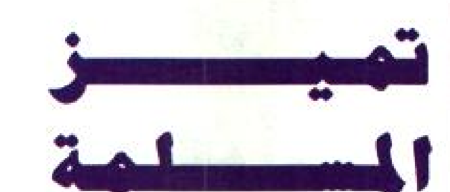
اولا : في جلساتك الهادئة مع اطفالك رددي عليهم بعض القصص التي تتحدث عن فضل من يكرم الناس باسماعهم افضل ما يحبون مما ينفعهم في دنياهم واخرتهم ومناداتهم باحب الاسماء اليهم وكيف كان رسول الله ينادي اصحابه وكيف كان ينهاهم عن السخرية والاستهزاء وينكر عليهم فعل هذا الشيء.

ثانيا : اذا رايت طفلك او سمعتيه يسخر بفلان من الناس وهو يحاول ان يضحكك بذلك، عالجي الامر بسرعة في اسكاته والتوضيح له ان ما قاله يدخله تحت دائرة غضب الله عليه وغضبك عليه وان هذا الفعل لا يسرك ابدا.

ثالثا : لا تجعلي اي موقف يمر امام ابنائك وفيه سخرية الا وقومي بالتعليق عليه وبيان ما فيه من الحرمة مثل منظر بالتلفزيون او موقف حدث لهم في الحي او في المدرسة.. الخ.

رابعا : ذكريهم دائما بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه».

فاطمة البدر





الداعية الحقة تسعى للتمايز في كل امر من امور حياتها.. في شخصها، وخلقها وثقافتها و...الخ.

من بين الامور التي تسعى للتميز فيها ايمانياتها وروحانياتها، فهي غالبا تملك نفسا طموحة تتوق للارتقاء بروحيتها على الدوام، وهي في سعيها الدائم ذاك لتحقيق هذا الهدف تغفل عن امر مهم جدا، هو الابتعاد عن الامور المشتبه فيها والاكتفاء بالمباح، وكلنا نعرف لاشك حديث «الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات» رغم ان الكثيرين والكثيرات منا يعرفون الحديث السابق، الا ان الكثير منا كذلك يقع في كثير من الامور المشتبه فيها بوعي منه لا عن غفلة وذلك بسبب كثير من المعاذير التي يبررها اقناعا منه لنفسه بوجهة نظره في تلك الامور!!

بسبب ذلك الامر تظل شخصية اختنا الداعية في وضع كما يسميه العسكريون «في مكانك راوح» فهي من جهة تريد ن ترتقي بروحانيتها لكنها بسبب عدم تورعها عن كثير من الامور المشتبه فيها تظل في نفس المستوى الروحاني الذي تطمع للارتقاء به فهي على سبيل المثال لا تتردد في غشيان المطاعم او بعض اماكن اللهو بحجة الترويح النفسي او عن اطفالها، تتهاون في بعض تفاصيل لباسها الشرعي من حيث ان يكون فضفاضا بدرجة كافية تخفى معالم جسدها فنراها لا تتورع عن ارتداء ما يسمونه العباءة الجامعية التي هي لاشك لا تستر الجسد بطريقة كافية ومطلوبة كالعباءة التقليدية.

نراها كذلك تختلط بانماط عديدة من البشر، منهم من يجب ان تكون علاقتها بها في حدود ضيقة جدا بسبب ان منهجها في الحياة مخالف لمنهجها، لكننا نراها تختلط بتلك الفئة بمرونة عجيبة تفتقد الى قانون العزلة الشعورية بل نجدها احيانا تتخذ لها صاحبة حميمة رغم ان هذه الصاحبة لا تكون ذات رؤية ومنهج اسلامي في حياتها.

هذه بعض الامثلة على بعض الاخطاء التي تقع فيها اختنا الداعية التي تريد ان ترتقي بروحانيتها فتفشل فيصيبها الاحباط بسبب ذلك دون ان تدرك الاسباب الحقيقية وراء فشلها، لذا اختي الداعية احرصي علي اجتناب الامور المشتبه فيها ما وجدت لذلك سبيلا واخلصي النية لله في عملك هذا واطلبي منه سبحانه الاعانة على هذا الامر وستجدين الامر اسهل مما تصورت «من تقرب اليّ شبرا، تقربت اليه ذراعا». وكان الله في عونك.

سعاد الولايتي

التسويف

التسويف ذلك الهّم المقيم والعذاب الاليم، كم قتل من عزائم وبدد من طاقات واورث الكسل وماذاك الا لطول الامل فليتنا اذا نوينا عملنا واذا قلنا فعلنا ولم نؤجل، اذاً لما تراكمت علينا الواجبات ولما تحسرنا بعد الفوات.

حياة الجاسم

من وحي معرض الكتاب العربي

هموم ثقافية بين الناشر والقارىء

تعيش الثقافة العربية ازمة حقيقية في مختلف المجالات، غلاء في الاسعار وضحالة في المحتوى، وعراقيل من كل جانب، بالاضافة الى احجام القارىء الذي هو المحور الاول للثقافة والهدف الرئيسي من نشرها وتعميمها.

والازمة الثقافية تتجلى واضحة في عدم احساسنا بها وبالتالي لا مبالاتنا وعدم التفكير بانهائها وحلها.

وعندما سألت احد الناشرين المشاركين في معرض الكتاب العربي في الكويت الذي انتهى في ٨ ديسمبر عن اقبال الجمهور وحجم المبيع اجابني بحسرة: انظر!! ان اغلب الذين جاؤوا الى المعرض جاؤوا بقصد التسلية والترويح عن النفس، والذين يبدو عليهم الاهتمام بالثقافة نجد واحدة تسأل عن كتاب للطبخ واخر يبحث عن كتاب للاغاني.

وعندما سألت عن نوعية الكتب قال الناشر اريد ان اكون صريحا معك ان الكتاب الاسلامي هو الكتاب الاول والاكثر رواجا ولولا وجود الكتاب الاسلامي لتعطلت حركة المكتبة العربية.

ومن ثم فاعلية معارض الكتاب التي تقام على امتداد الوطن العربي.

ازمة القراءة :

امتنا هي امة « اقرأ » هذه الصفة المميزة لها ، فاذا تخلت عن القراءة تكون قد تنازلت عن تميزها وافضليتها من غير مقابل.

والقراءة علامة الصحة في الامة فاذا ضمرت القراءة كان ذلك مؤشرا على تقهقرها وقرب نهايتها، وسواء كانت الامة في القمة او في الحضيض فان القراءة دليل الاستمرار والتقدم في الحالة الاولى ودليل الحياة وقبول التحدي ومحاولة النهوض في الحالة الثانية.. ولاعطاء فكرة عن اهمية القراءة لابد من جولة نطلع فيها على دور القراءة في بناء الامم.

فعندما تفوق الاتحاد السوفيتي على الولايات المتحدة في مجال الفضاء.. درس الاميركيون الامر بعناية وتوصلوا الى نتيجة ربما يستغربها كثير منا وهي ان السبب في ذلك يرجع الى قلة القراءة في المجتمع الاميركي، هكذا ببساطة السبب هو قلة القراءة، لان القراءة

بقلم : مبارك عبد الله

هي الرافد الاساسي لثقافة المجتمع وكلما زادت القراءة نمت وتوسعت وتعمقت ثقافة المجتمع، وتكونت البيئة الصحية والاجواء المناسبة لوجود النابغين الذين يدفعون عجلة التطور ويقدمون جديدا كل يوم في خطوات نوعية واعمال متكاملة يحسبها الصغار - الذين لا يقرأون - ضربا من المعجزات ويقفون امامها ذاهلين لا يملكون الا التعجب والاستغراب، وهذه هي مقدمة الاستلاب الحضاري وخلفية القابلية للاستعمار التي مهدت الارض للجيوش المستعمرة وهيأت النفوس للتعامل مع الغزو الثقافي محاكاة وتقليدا وانبهارا.

ولو وعى هؤلاء الذاهلون لعلموا ان البدايات الاولى لهذه التقنيات المتقدمة هي القراءة، والقراءة في استطاعة الجميع في الغرب والشرق، في البلاد المتقدمة وفي البلاد المتخلفة كذلك.

ان انصراف الناس عن القراءة في مجتمعاتنا المعاصرة يعود الى سببين رئيسيين اولهما: الاحباطات المتتالية نتيجة الهزائم المتكررة التي منيت بها امتنا والسقوط المفاجىء لكثير من القيادات الفكرية والسياسية والعسكرية التي كانت تمثل رموزا لنهضة البلاد ورفعتها، تعلق عليها جماهير الامة كل آمالها وهي تستمع بانفعال الى الخطابات الحماسية والكلمات الرنانة التي يطلقها هؤلاء الرموز واولئك الزعماء.

وثانيها : مزاحمة الوسائل المسموعة والمرئية للكتاب المقروء في اجتذاب القارىء المشتت الذهن الحائر بين هذه الادوات المتعددة.

في الوقت نفسه لم تقدم هذه الوسائل الزاد الكافي لتكوين ثقافة متكاملة عند الفرد.. فبقيت الحاجة ماسة لعودة الانسان العربي الى الكتاب يقرأ فيه، ويعب منه معارفه العامة، وثقافته المتخصصة، ويبني مستقبله على ضوء الكلمة المقدسة «إقرأ».

ضمانات حقوق النشر

من المتعارف عليه ان للنشر او التأليف حقوقا لا يجوز المساس بها او الاعتداء عليها، لكنه في غيبة القوانين الصارمة التي تضمن هذه الحقوق يجد الناشر نفسه معرضا للسرقة والاحتيال دون ان يكون لديه القوة اللازمة لرد الاعتداء والدفاع عن النفس.. فاذا ما اقدمت دار اخرى للنشر في بلده او في بلد اخر على تصوير او اعادة طبع الكتاب الذي تعب عليه وانفق في سبيل اخراجه بالصورة اللائقة الشيء الكثير لا يستطيع ان يمنعها واذا لجأ الى القضاء ربما تثبت التهمة اولا وقد يعترف او لا يعترف السارق وبين الاخذ والرد والمداولات والمرافعات تكون الطبعة المسروقة قد نفدت من السوق وكفى الله المؤمنين القتال.. ولعله اذا انشغل بمتابعة مثل هذه القضية يكون قد اضاع الكثير من الفرص ومن الاعمال وحقق خسارة تفوق اضعاف ما يمكن ان يحصله اذا حالفه الحظ وربح الدعوى القضائية.

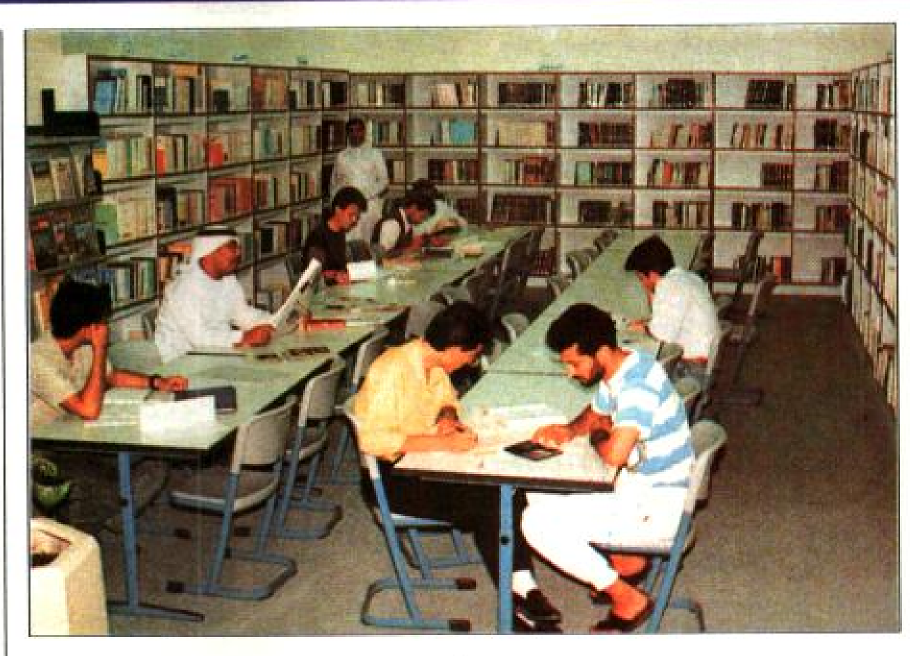
يتفرع عن هذه المسألة تخوف الناشرين من امداد السوق بكمية كبيرة من مطبوعاتهم لكي لا تتعرض للكساد نتيجة الطبعات المزورة والمسروقة.

والجانب الاخطر في هذه المسألة ان الذي يسرق او يزور لا يهتم كثيرا بالتصحيح والمراجعة لانه في عجلة من امره يهمه ان يكسب الوقت وان يحقق اكبر قدر من الارباح.. لذلك تخرج طبعات مليئة بالاخطاء وتسيء الى الناشر الاصلي وتشوه سمعته، بقدر اساءتها الى القارىء الذي تزعجه مثل هذه الاغلاط.. وان كان مبتدئا اسهمت في اعطائه مادة مشوهة ربما رسخت عنده بعض المفاهيم او الالفاظ التي لا تتناسب مع الفكر الصحيح واللغة السليمة.

ومن صور التشويه ان يعمد ناشر الى اعادة طباعة كتاب من كتب التراث التي تحتاج الى تحقيق ومراجعة دقيقة فيأتي بمن لا يتقن التحقيق ولا يحسن المراجعة ويقحمه في هذه العملية الحساسة التي تتطلب الجهابذة من ذوي الاختصاص والدراية فيخرج الكتاب بصورة جديدة لو رآها مؤلفها او بعض اقرانه لأنكروها اشد الانكار.

هذه الطبعة الممسوخة من الكتاب القديم ستصبح مع مرور السنين جزءا من التراث ترجع اليه الاجيال القادمة وتنهل منه وتحيطه بهالة من التبجيل والاحترام.

وفي بعض الحالات يقتطع الناشر المحتال فصولا من بعض الكتب التراثية ويضع لها



عنوانا جديدا وربما اضاف او حذف ثم يخرج الكتاب الجديد يحمل اسم المؤلف القديم.

وقد لعبت هذه المحاولات في القديم والحديث دورا مهما في تزوير كثير من الحقائق ونسبت الى ائمة اعلام اقوالا ما قالوها واراء لا يقرونها ومعتقدات كانوا من اشد محاربيها مما يدعو الى تشديد الرقابة العلمية وليس الاعلامية على دور النشر وسن القوانين التي تمنع مثل هذه الممارسات الشنيعة حماية للثقافة، ورحمة بالقراء وحفاظا على حقوق الناشرين من السرقة والضياع.

معوقات في طريق النشر

١ - قائمة الممنوعات:

في مقدمة هذه المعوقات تأتي قائمة الممنوعات واجراءات الترخيص التي قد تطول مدتها عدة اشهر وربما تجاوزت السنة هذا داخل البلد نفسه اما اذا تناولنا عملية نقل الكتاب او المطبوع الى بلد اخر فحدث عن التعقيدات الرسمية واحيانا الامزجة الخاصة للموظفين ولا حرج.

بالنسبة لقائمة الممنوعات فانها حاجز اداري يعيق حركة الكتاب بل حتى يعيق طباعته داخل بلده واذا ما تجاوزنا البلد الى غيرها تقف امامنا في كل بلد نصل اليه قائمته الخاصة بالممنوعات ولعل التشدد في تنفيذ مقتضيات قائمة تعطيل التداول الثقافي يفوق في حجمه وكيفيته ما تواجهه المخدرات من مكافحة جادة ورقابة صارمة.

في أحد المعارض التي اقيمت في فرنسا - والكلام لناشر عربي - منعوا دخول الكتب التي تتحدث عن اليهود والقضية الفلسطينية بحجة انها كتب معادية للسامية، والقانون الذي يزعمون حمايته للحريات يحرم اي نقد او حوار او حديث يكشف حقيقة الصهيونية ويعري عنصريتها وعدوانيتها ويفضح الممارسات اليهودية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. ولنا ان نتصور في بلادنا العربية كيف يمنع هذا الكتاب لانه معاد للثورية او يحارب الاشتراكية او انه تجرأ على مناقشة العلمانية او ان مؤلفه نال يوما من نظام هذا البلد او انتقد طبيعة الاستبداد في شخص رئيسه الابدي.. وفي احيان كثيرة يكون المنع لان الكتاب يعالج القضايا من منظور ديني، بحجة ان هذا المنحى يشجع الاصولية، ويساعد على نمو التطرف والارهاب، ويعطي الفرصة لانتشار افكار التحرر، ومحاربة الظلم، وازالة الفوارق، كما يركز على فكرة المعيار الاخلاقي التي تنكشف امامه البطولات المزيفة ويسلط الضوء على الازدواجية بين الاقوال والافعال، ويعطي النموذج الحي للمثل الاعلى او الانسان الصالح، وفي ذلك خطر على الشعارات المفرغة من مضمونها والتي تضلل الجماهير المغلوبة على امرها وتشغلها عن واجباتها المصيرية. وهذه كلها مسوغات لمنع هذه الكتب وتحريم تداولها.

٢ - الغلاء:

كثيرا ما تكون اسعار الورق وتكاليف الطباعة واجور النقل عوامل اساسية تحد من حركة الكتاب حيث ان لكل نوع منها مؤسساته الخاصة به التي تتحكم بسعره ولا يهمها الا تحقيق اقصى ما يمكن من الارباح كل ذلك ينعكس على قيمة الكتاب هذه القيمة التي ترهق الناشر الذي يعمد الى تخفيض عدد النسخ المطبوعة هربا من التكاليف الباهظة وخوفا من الكساد الذي سيتعرض له الكتاب نتيجة ارتفاع سعره في السوق. ان الكتاب الذي يتحمل كل هذه التكاليف ينافسه سيل من الاصدارات والمطبوعات والنشرات الحكومية التي تباع بسعر التكلفة او بقيمة رمزية هذا إن لم يوزع مجانا للراغبين به ولغير الراغبين، والجهات التي تملك ميزانيات ضخمة تستطيع ان تضحي بمبالغ هائلة من المال العام لترويج بضاعتها واغراق السوق بشتى انواع والوان المجلات والملاحق المصورة والكتب والكتيبات بغض النظر عن قيمتها الادبية او مستواها الفكري او فائدتها العلمية.

اتحاد للناشرين

هذه الاعباء المالية الضخمة ترهق كاهل الناشر، ولا تستطيع تحملها مكتبة واحدة بحجمها وامكاناتها المحدودة، لكن عندما توضع خطة تعاونية يتم من خلالها التنسيق بين اكثر من ناشر ودار كتب، وتكون البداية بخطوات متانية تتناسب مع القدرات المتيسرة، يمكن في هذه الحالة تذليل الصعاب والتغلب على كثير من العقبات التي تقف حائلا دون تعميم الثقافة وانتشار الكتاب بالصورة المرضية وعلى اكبر شريحة من القراء.. وعندها لا يستطيع ان يتحكم بالسوق الثقافي المولون المغرضون، الذين يريدون اخضاع كل شيء لمصالحهم ورغباتهم حتى المادة الثقافية التي هي غذاء العقول ودليل السالكين الى مستقبل زاهر وحياة افضل.

انها دعوة ملحة الى تكاتف جهود الناشرين واصحاب المكتبات خاصة اولئك الذين يعتزون بشرف الكلمة ويتحملون مسئولية نشر الكتاب الذي يسهم في نشر الوعي وتعميق التفكير ويهتمون بالكلمة الصادقة والمعنى الجيد الذي يهدف الى بناء القيم وتكامل المعارف ويحرصون على تزويد الاجيال بكل جديد ومفيد.

فهل تشهد الساحة الثقافية ولادة اتحاد للناشرين يقوم بعمل مؤسسي لانجاز الكتاب الذي يتضمن المادة الدسمة بالاضافة الى اثراء الناحية الفنية لاخراج الكتاب بصورة اكثر تشويقا وعرضه بطريقة مبتكرة تشد اليه القارىء وترضي تطلعه الى التجديد وبعبارة ثانية تقدم له المادة الثقافية بقالب يجمع بين الفائدة والامتاع في آن واحد.



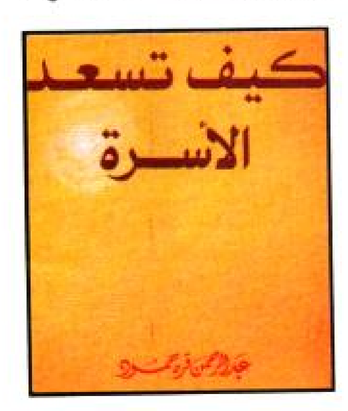
البوسنة والهرسك

شعر : صالح علي باحص العمري - الظهران - السعودية

أدمع حرى وقلب يشتكي   وفؤاد غارق في ضنك
وشجون اشعلت نيرانها   في حنايا كبد مرتبك
ملأت بيدا فؤادي حسرة   واستعاضت نخلها بالحسك
ياليال طال فينا كربها   اقتمت من حلك في حلك
اين منا الفجر يطوي ظلمة   كي نرى الاكوان ذات الحبك
ياعيوني كيف لا تبكي دما   من جراح البوسنا والهرسك
ايه .. يا اندلس ثانية   خمشت اظفارهم بهجتك
يا دماء في اوربا سفحت   حدثينا ما الذي ارخصك ؟!
من بني البيضاء انت جلدة   وجنوح السلم من ديدنك
انا لا ألقى لحرب علة   ففؤادي منكما في شكك
فأجابت بفؤاد ملهب   ولسان حائر مرتبك
ليس الا انني مسلمة   اقتفي شرعي ، وأحيي نسكي
فكأنا والعدا من حولنا   كحمام واقع في شرك
هتكوا الاعراض في رأد الضحى   واستباحوا ارضنا في الدلك
اين عنا أمة منصورة   اسلمت لله بالشرع الزكي
انا لا ارجو عدوي رحمة   فعدوي جاهد في دركي
غير ان القلب يبكي اخوة   شهدوا ذبحي، وعاشوا مهلكي
تركونا للاعادي لقمة   والتهوا عنا بدق الحنك
كيف اخلدتم الى دنيا الدنى   وهجرتم ساحة المعترك
سوف يشكوكم فؤاد فارغ   ودم يجري ، لعدل الملك
فأجيبوا صوت ارض خربت   وضحايا ودم منسفك
وفتاة قهرت في عزها   من حليق حاقد مؤتفك
صمتت غلبا ونادى دمعها   من لعرض المسلم المنتهك؟!
يتموا وانتهكوا وانتهبوا   وتولوا كبرهم في ضحك
رب فارحم امة مغلوبة   يا إله الكون رب الفلك
تركت في لهوها قرآنها   فهوت من درك في درك
ديني الاسلام عز وهدى   وكتابي عروة المستمسك
أمتي : عودي الى الله الذي   أنزل القرآن والنور لك
حكمي الشرع لكي تنتصري   وانهلي بالله من منهلك
امتي : لا تنجلي اهاتنا   بدموع الحزن والقلب البكي
انما يجلو الاسى قرآننا   وجهاد يمتطي عزتك
وسرايا تضحيات جيلها   باع ألوان الهوى من أجلك
ان نوما طال لن يوقظه   غير خطب من رزايا خصمك
فاصبري ياأمتي واذكري   وهج عز في ثنايا أمسك
ابشري فالفجر فينا قادم   فانهضي فالخير في نهضتك
انت بالقرآن عز وسنا   واذا حِدت فما اهونك؟!

اصدارات

الكتاب : كيف تسعد الأسرة ؟



المؤلف : عبدالرحمن قره حمود
الناشر : دار البيان - الكويت
الصفحات : ١٣٤ صفحة من القطع الكبير

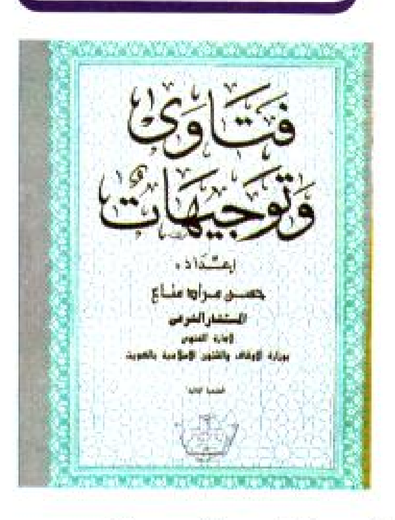
يعرض الكتاب في حوار شبه قصصي كيفية تكوين الأسرة فهو يبدأ باختيار الزوجين وينتقل الى العلاقة بينهما ثم الى علاقة كل واحد بأهل الآخر فواجبات الآباء ثم حقوق الأبناء وبر الوالدين وكيف تتحقق وحدة الأسرة وماينتج عن ذلك من ذرية طيبة صالحة.

ولاشك أن حال المسلمين اليوم يفرض على كل مسلم من موقعه ان يهتم بهذا الأمر باحثا عن الأسباب التي صيرتنا الى ما نحن فيه.

والكاتب من خلال اهتماماته يعزو السبب في ذلك الى بعدنا عن ديننا ويرى ان السبب وراء بعدنا هذا انما يكمن في الأسرة، لأنها مصنع الأفراد الذين يتكون منهم المجتمع ولا يمكن الحصول على انتاج جيد من مصنع غير جيد لذلك كان لابد من تاسيس المصنع الجيد المتمثل في صلاح الزوجين فالزوجان الصالحان ينتجان ذرية صالحة والزوجان الفاسدان ينتجان ذرية فاسدة وصدق الله العظيم القائل : «ذرية بعضها من بعض» وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه او يمجسانه..».

ان اهتمام الكاتب بهذا الموضوع جعله يقدم هذا الكتاب للقارىء العزيز قياما ببعض الواجب فهو جهد يرجو أن يبارك الله فيه، فانه سبحانه ينبت من حبة شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، ومن أخرى سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء.. هذا الجهد المبارك ينبغي أن يقابله القارىء بجهد الاستفادة والاستزادة من هذه البحوث الأساسية في بناء الإنسان المسلم.

فقه



الكتاب : فتاوى وتوجيهات
المؤلف : حسن مراد مناع
الناشر : مكتبة المعلى ودار الصفوة
الصفحات : ٢٦٢ من القطع المتوسط

صدر حديثا عن مكتبة المعلى ودار الصفوة كتاب : فتاوى وتوجيهات لفضيلة الشيخ حسن مراد مناع المستشار الشرعي لإدارة الفتوى بوزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية يقع الكتاب في ٢٦٢ صفحة من القطع المتوسط وقسم المؤلف كتابه الى ثلاثة فصول : تناول في الفصل الأول أمور العقيدة ومايتعلق بها وفي الفصل الثاني امور العبادة وشؤون المعاملات وفي الفصل الثالث امور الحظر والاباحة والشؤون الاسرية.. ومما يميز هذا الكتاب : العبارة السهلة والاسلوب اللطيف واللغة المفهومة لمختلف الطبقات والمستويات كما انه يعتمد على الافادة بالحكم مدعومة بالدليل ممزوجة بالنصح والتوجيه والارشاد لتأخذ الفتوى طريقها الى الافهام والقلوب ويظهر تأثيرها في السلوك والاخلاق



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

تفجير الطائرات.. من الحرابة التي نهى عنها الإسلام

السؤال : أثارت حادثة لوكربي أزمة سياسية دولية، فهل يجوز تفجير الطائرات أو الهجوم على تجمعات مدنية لليهود والنصارى؟

الجواب : تفجير الطائرات من أكبر الجرائم التي نهى عنها الإسلام.. لأنها قتل جماعي لأبرياء لا دخل لهم في حرب قائمة بين دولة وأخرى أو عداوة بين أفراد أو جماعات أو أحزاب.. فالمدنيون دماؤهم مصونة في السلم والحرب، فلايجوز قتلهم بأي طريق كان بتفجير أو هجوم أو غير ذلك. فالمدنيون غير الحربيين والمحاربين، الا إذا كان لهم دور في الحرب ذاتها. وفي حكمهم من لا حرب بينهم وبين المسلمين. بأن كانوا مستأمنين أو معاهدين بيننا وبينهم عهد.

وعلى كل حال فالمسألة المسؤول عنها إن كانت في الاطار الذي ذكرناه سابقا وثبت نسب الفعل الى فاعليه فهو فعل حرام.. فيحرم قطعا الاقدام على هذا الفعل، وان تم فمن قام به يستحق حكم جريمة القتل او الحرابة لأنه من الافساد في الأرض ولو كان من يقوم به بدافع من ذاته أو بايعاز من دولة ما ويشمل العقاب في حال الاشتراك المباشر والمتسبب.

كشف الوجه عند الطواف

السؤال : امرأة تريد الحج وهي منقبة وتسأل : هل يجب عليها أن تكشف وجهها عند الطواف.. وإذا لم تكشف وجهها .. فهل يبطل حجها؟

الجواب : تغطية وجه المرأة في الحج حرام باتفاق الفقهاء إذا لم يكن تغطيته لحاجة.. فإذا غطته واستمرت في تغطيته لغير حاجة فعليها الفدية.

وأما الحاجة التي يجوز تغطية وجه المحرمة فيه، فهو البرد الشديد أو خوف فتنة عند كشفها لوجهها، ولاتستمر في تغطيته فإذا انتفت الحاجة كشفته لقول عائشة رضى الله عنها « كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا حاذونا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه» (اخرجه أحمد وأبو داود انظر تكملة المنهل العذب ١٤٥/١ عن الدين الخالص للسبكي ٨٣١٩) ويبدأ كشف الوجه من حين الاحرام.

حكم صلاة المبلغ بالتكبير لمن هم خارج المسجد

السؤال : هل يجوز للمصلين خارج خلوة المسجد أن يكبروا بعد تكبيرات الإمام في الصلاة ليسمعوا من هم خارج السجد لانقطاع الكهرباء مثلا، أم أن صلاة من كبر تبطل في هذه الحال؟

الجواب : إذا لم يمكن أن يصل صوت الإمام إلى من هم خارج المسجد فيجوز لمن يسمع الإمام ان يكبر ليسمع من لم يسمع الإمام. ودليل هذا مارواه جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر خلفه، فإذا كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر ابو بكر ليسمعنا» (فتح الباري ٢٠٣/٢ ومسلم ٣١٤/١).

حكم تزويج المرأة في غيبة الولي

السؤال: سيدة تقول: ان ابنتها في سن الزواج وهي راغبة فيه، وتقدم لها خاطب مناسب، ولكن والدها مسافر منذ فترة فهل يجوز لعمها أن يزوجها نيابة عن والدها الغائب؟

الجواب: هذا امر يحتاج إلى معرفة مدة غيبة الأب هل هي طويلة أم قصيرة وهل عودته مرجوة أم غير مرجوة. فان كانت غيبته قصيرة وقريبة، فلايجوز أن يعقد عقد الزواج غيره إلا باذن منه، او توكيل، وإذا تم عقد الزواج فيجب فسخه بطلاق بائن عند المالكية، إذا لم يخش فساد هذه الفتاة، وانقطاع نفقتها.

وان كانت الغيبة بعيدة ولم يرجح قدومه ولو تم ارسال خطاب برجوعه ولم يرجع لاي سبب كان، ويعتبر من الاسباب عدم انطباق شروط حصوله على تأشيرة لدخول البلاد - فهنا يجوز للقاضي وحده وليس للعم ان يزوجها إذا خيف فسادها، يزوجها القاضي بعد أخذ اذنها ورضاها. وعند المالكية إذا خيف فسادها يزوجها القاضي جبرا.

اما بالنسبة لغيبة الولي بسبب وقوعه في الاسر فان الولاية تنقل الى الولي الأبعد قبل القاضي. فإذا كان هو العم او غيره حسب ترتيب من لهم حق الولاية فإذا كان هو العم فله تزويجها، والفرق بين الحالين أن الاسر بمنزلة الموت اما الغائب فحياته معلومة.

هل تتزين المعتدة؟

السؤال: هل يجوز للمرأة التي هي في العدة من وفاة زوجها أن تتزين وتمشط شعر رأسها؟

الجواب: لايجوز لهذه المرأة أن تتزين الزينة المعتادة وهذا غير النظافة فإن النظافة مطلوبة على كل حال لكن المحظور عليها هو الزينة. وأما المشط بأن تمشط شعر رأسها فهذا جائز لاشيء فيه عند جمهور الفقهاء. لأنه ليس من الزينة المقصودة لذاتها وإنما هو نوع من النظافة المطلوبة. ولذلك ينبغي عليها أن تتجنب عند امتشاطها شعر رأسها مافيه طيب ورائحة مما هو في العرف تجمل. بل تمشط بمشط خال أو بما لايعد زينة كدهن خفيف ان احتاجت اليه بالنظر الى طبيعة شعرها.

لايتمنين أحدكم الموت لضر أصابه

السؤال: هل يجوز أن يتمنى المسلم الموت لشدة ما يصادفه من مشاكل في حياته.. وهل المصائب تكفر الذنوب؟

الجواب: لايجوز للمسلم أن يتمنى الموت لما قد ينزل به من مصائب فهذا كله اختبار وابتلاء من الله ليختبر ايمان المسلم. وهذا نوع من اليأس والقنوط وهو ليس من صفات المؤمنين بقضاء الله وقدره، وأن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم وما أخطأهم لم يكن ليصيبهم واعلم أن مع العسر يسرا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تمني الموت حين قال «لايتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لابد متمنيا فليقل: اللهم أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا».

والمصائب كفارات للذنوب وقد بشر الله الصابرين فقال: «وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا: إنا لله وإنا اليه راجعون».

ومادمت قد ندمت على ماتمنيت من الموت فهذا دليل توبتك عن ذاك الفعل القلبي وصدق ايمانك إن شاء الله وعليك ان تعتمدي على الله تعالى وتتوكلي عليه في السراء والضراء.

تقبيـــل الميـــت

السؤال: ما حكم تقبيل الميت بعد أن يغسل ويكفن أو قبل ذلك؟

الجواب: يجوز لأهل الميت وأصدقائه تقبيل وجهه فقد روى أن عائشة رضى الله عنها قالت: أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي أو عيناه تذرفان «حسن صحيح»، وقالت عائشة أيضا لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم «أقبل أبو بكر فتيمم - أي توجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببردة حبرة فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله، ثم بكى فقال: بأبي انت يارسول الله لايجمع الله عليك موتتين» (فتح الباري ١١٣/٣).

اختلاف السعر للتهرب من الضرائب

السؤال: إذا اتفق البائع والمشتري في بيع عقار على ثمنين، ثمن حقيقي بمائة الف مثلا، وثمن آخر المعلن والمكتوب في دفتر الدلال وهو مائة وخمسون مثلا، والقصد من ذلك فائدة معينة، وأحيانا يكون العكس، يتبايعان بثمن أعلا ويعلنان ثمناً أقل، فيه مصلحة التقليل من الضريبة مثلا.. فهل هذا البيع صحيح شرعا أو غير صحيح؟

الجواب: اختلف الفقهاء في هذا البيع، فذهب الشافعية وأبو حنيفة والحنابلة إلى أن هذا العقد صحيح ويكون الثمن المعتبر هو المعلن عنه سواء أكان هو الاعلى أم الأقل. وحجتهم: أن العبرة بالثمن المذكور في العقد.

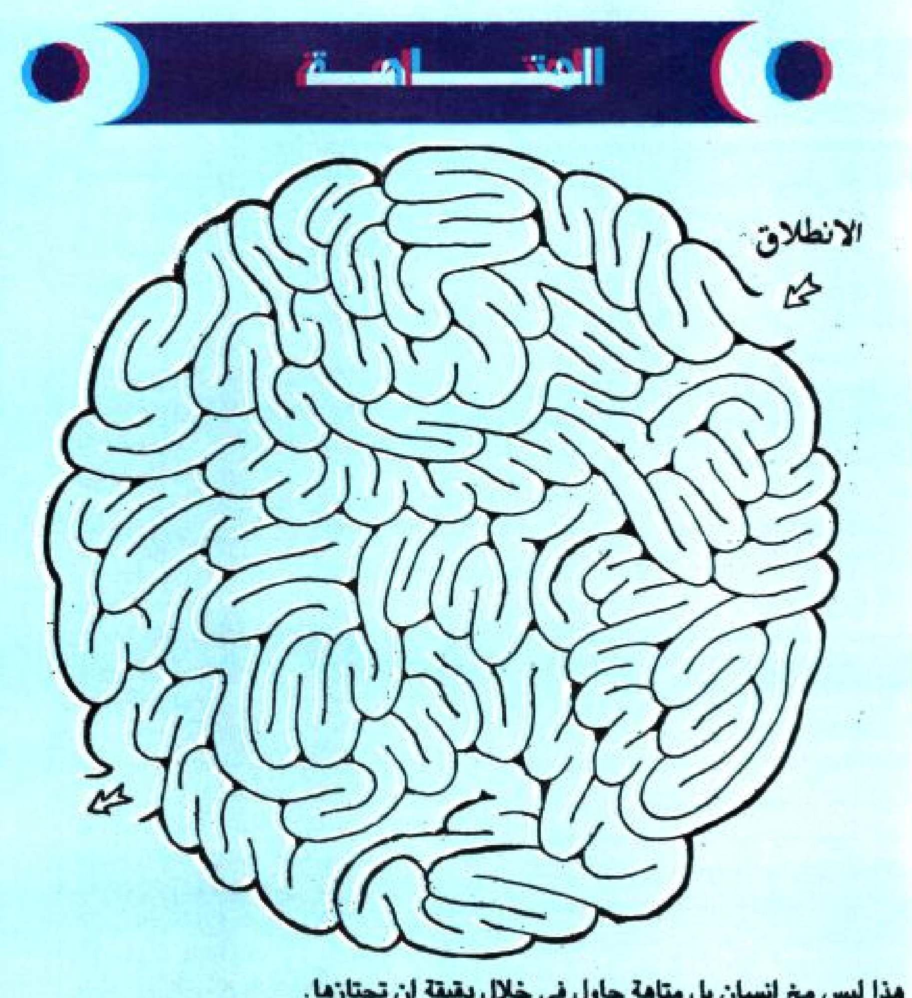
وذهب المالكية إلى أن العبرة بالثمن غير المعلن، وحجتهم: أن ما ذكر في العقد غير مراد ولم تتجه نيتهما اليه، فكأنهما هزلا بذكره.

والذي نراه هو رأى المالكية فإن العبرة بالمضمون الحقيقي لا المنطوق على خلاف الواقع. وفي هذا سد لذريعة التحايل على التهرب من التزامات معينة، كرسوم الدولة على عقود بيع العقار أو التغرير على من يشتري العقار ثانية حين اطلاعه على ثمن مكتوب لايعبر عن الحقيقة.

استراحة المجتمع



المتاهة



هذا ليس مخ انسان بل متاهة حاول في خلال دقيقة ان تجتازها.

من هو

احد القادة المسلمين الذين فتحوا العراق واسمه من ثلاثة مقاطع

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١+٤+٥+٦ = حمد وشكر
٣+١٢+٢+٤ = شكل هندسي
٨+٧+١٠+٩ = صوت الكلب
١١+١٢+١٣ = تقال للملابس القديمة
٣+٩+١١+١+٤ = من ادوات الزراعة

انس كمال فقيه
السعودية – المدينة المنورة



إعداد: سعيد الأصبحي

منوعات

● اوائل :

١ – اول من انشأ بيت المال هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.

٢ – اول من جمع القرآن الكريم هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٣ – اول من دون الحديث هو عمر ابن عبد العزيز

● الحكماء واولادهم.

١ – نصح احد الحكماء ولده قائلا: يابني عليك بطلب العلم، وجمع المال فان الناس طائفتان، خاصة تكرمك من اجل العلم، وعامة تكرمك من اجل المال.

٢ – ونصح حكيم آخر ولده قائلا: يابني كن على حذر من اللئيم اذا اكرمته، ومن الكريم اذا اهنته، ومن العاقل اذا احرجته، ومن الاحمق اذا مازحته، ومن الجاهل اذا خاصمته.

● اسمه واسم ابيه :

سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا اراد ان يستعين به علي عمل، عن اسمه واسم ابيه قال الرجل: «ظالم بن سراقة» قال عمر: تظلم انت، ويسرق ابوك!! ولم يستعن به عمر في شيء.

● فضل المسلمين العرب

من اقوال الغرب في فضل المسلمين.

١ – ان المسلمين في الواقع اساتذة اوروبا في جميع فروع المعرفة «العلامة سيديو».

٢ – ان العلوم والحضارة والاداب مدينة بازدهارها وانتشارها للمسلمين وحدهم «الفيلسوف ارنست دينان».

٣ – ان الميراث الذي تركه الاغريق لم يحسن الرومان القيام به اما المسلمون فقد اتقنوه، وعملوا على تحسينه حتى سلموه الى العصور الحديثة.

« البارون كاردي فو»

ماهر السعيد

السعودية ـ ابقيق

أرقام حسابية

١٥	١٣	٣٣	٥٣
٩	١٧	٧	٥٣
٢٩	٥	٣١	٥٣
٥٣	٥٣	٥٣	

عزيزي القارىء حاول اعادة ترتيب الارقام في المربعات بحيث يكون المجموع في كل عمود افقي او عمودي ٥٣.

لا اقعد مع الشيطان

عن ابي هريرة – رضي الله عنه – قال: ان رجلا شتم أبا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ويبتسم، فلما اكثر، رد عليه بعض قوله، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام، فلحقه ابوبكر، فقال: يارسول الله، كان يشتمني وانت جالس، فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت! قال: « انه كان معك ملك يرد عنك، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم اكن لاقعد مع الشيطان، ثم قال « ياابا بكر، ثلاث كلهن حق: ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله – عز وجل – الا اعزه الله بها ونصره، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة. اخرجه الامام احمد في مسنده ٤٣٦/٢

من عيون الشعر

بمعابد الافرنج كان اذاننا
قبل الكتائب يفتح الامصارا
لم تنس افريقيا ولا صحراؤها
سجداتنا والارض تقذف نارا
فكان ظل السيف ظل حديقة
خضراء تنبت حولها الازهارا
كنا جبالا في الجبال وربما
سرنا على موج البحار بحارا

« محمد اقبال »

التمس رضاء الله

روى عن معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ أنه كتب إلى عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن اكتبي إليَّ كتابا توصيني فيه ولاتكثري فكتبت:

سلام عليك.. اما بعد : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

«من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله تعالى إلى الناس» والسلام.

هل تعلم؟

* ان مزاليج الابواب الاولى تعود الى زمن الاشوريين، اي الي اربعة الاف سنة تقريبا في هذا التاريخ كانت المفاتيح الخشبية طويلة لدرجة انهم كانوا يحملونها على الاكتاف.

* ان ذرات الهواء التي تستنشقها تتحرك في الجو بسرعة انطلاق قذيفة البندقية.

* ان عدد الرجال المصابين بامراض عصبية في العالم يزيد عن عدد النساء بنسبة الضعف.

* ان احسن نظام صحي لتوزيع الاطباء في العالم موجود في النمسا حيث يوجد طبيب واحد لكل ٤٠٠ مواطن.

* ان هيلين كيلر (١٨٨٠ – ١٨٦٨) التي كانت عمياء وصماء في الوقت نفسه منذ الولادة كانت حاسة الشم عندها مرهفة جدا، اذ كان بامكانها ان تتعرف الى اصحابها من رائحتهم الشخصية.

إجابة العدد الماضي

من هو : البراء بن مالك

الكلمات المفقودة : صحابة رضي الله عنهم

تلقى بصدره سيفا كاد يفتك برسوله صلى الله عليه وسلم

في معركة أحد وعندما تكالبت شرائم قريش على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه هب رهط من شباب الإسلام وشيبه يذبون بسيوفهم وصدورهم عن رسولهم القائد صلوات الله وسلامه عليه.

ومن أولئك الرهط من شباب الإسلام كان شماس بن عثمان بن الشريد «المخزومي» واسمه الحقيقي عامر، في الرابعة والثلاثين من عمره وهو ابن عم أم سلمة رضي الله عنها زوج الرسول القائد.

وإذ اشتدت هجمة شرائم الكافرين على رسولنا القائد عليه الصلاة والسلام يحيطون به من كل صوب كان شماس رضي الله عنه واخوته من جند الاسلام يتراصون من حول قائدهم العظيم سورا منيعا يحول بين سيوف الكافرين وبينه.

ويجيل الرسول القائد بصره في هؤلاء الرهط المؤمن وهم يترسون من دونه بأجسادهم وصدورهم فيلمح من بينهم شماسا رضي الله عنه يثخن في المشركين الجراح ويثخنون في جسده الجراح فيدعو الرسول عليه صلوات الله وسلامه له ويقول:

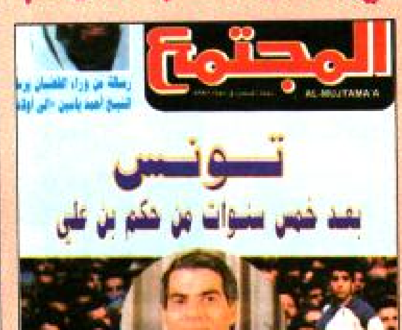
«ما وجدت لشماس شبها في الجنة..»

ويحتدم العراك وتشتد هجمة المشركين ويلمح شماس رضي الله عنه سيفا مشركا يوشك ان ينقض غدرا على ظهر رسوله القائد فيندفع كالبرق الخاطف يتصدى للسيف المشرك بجسده ليحول بينه وبين جسد رسوله القائد فيخر صريعا وبه رمق فيسارع اخوته اليه يذبون عنه حتى إذا هدأ وطيس المعركة حملوا شماسا ومازال به رمق فأدخلوه على عائشة رضي الله عنها فتشفق أم سلمة ان لايكون لها شرف استضافته وهو ابن عمها فيأمر الرسول الكريم فيحمل إلى ام سلمة فلا يلبث عندها قليلا حتى يستشهد فيأمر الرسول القائد أن يرد إلى احد ليدفن هناك كما هو في ثيابه التي ضمختها دماؤه الطاهرة التي ضحى بها دفاعا عن رسوله القائد صلوات الله وسلامه عليه.

بوركت ياروح شماس بن عثمان في كنف الرحمن ورضوانه وجناته.

ماهر محمد الدريب
الهفوف - السعودية

كونوا معنا.. فنحن في أمس الحاجة اليكم



اطلعنا على العدد ١٠٢٥ من مجلة المجتمع ونسال الله ان يزيدكم توفيقا وسدادا في خدمة الدعوة الإسلامية وحمل قضايا المسلمين من خلال هذا المنبر المبارك الذي تقومون عليه.. وإن إخوانكم في تونس يشكرون لكم جهدكم في إعداد ونشر الملف المتعلق بالقضية الإسلامية في تونس.. ونؤكد لكم مجددا أن قضية الإسلام في تونس وإن كانت مغمورة في خضم الاحداث الكبرى التي تشهدها المنطقة والعالم إلا انهاحقيقة خطيرة للغاية ولاتستهدف تنظيما حركيا او حزبا سياسيا وإنما الاسلام ذاته.. إن الإسلام في تونس في خطر وإن من حق الإسلام عليكم أن تدافعوا عنه حيثما استهدفه الكافرون.. وساسعى بإذن الله لمدكم باستمرار باخبار القضية وبعض المقالات حولها خاصة ما تعلق منها باستهداف الاسلام كدين ملتزماً في ذلك الصدق والموضوعية.. كونوا معنا إخواننا فنحن في أمس الحاجة اليكم.

مكتب حركة النهضة - لندن



● الأخ/ عبدالله ابراهيم جراد - السعودية - بالجرشي

وصلتنا رسالتك الرقيقة وتجدها منشورة في صفحة البريد من هذا العدد.. شكرا لاطرائك وثنائك المخلص ونأمل ان نكون دائما على المستوى الذي يتطلع اليه قراؤنا الأعزاء.. كما وصلت قصيدة (حقيقة الدنيا) وستقراها في أعداد قادمة بإذن الله.. أما الشيك وقسيمة الاشتراك فقد استلمها قسم الاشتراكات وسجلها وستكون مشتركا من الآن مع تحياتنا وتمنياتنا لك بالتوفيق والسداد.

● الأخ/ عامر جبار فالح - الكويت

وصلتنا ملاحظتك الناصحة شكرا لاهتمامك ومتابعتك ولسيل مقالاتك المتدفق.

اما عن مضمون النصيحة فنحن لم نقصد التشهير فيما نبهنا اليه القارىء الكريم من انناالاننشر مايقتطعه الأخ من الصحف ويرسله الينا وإنما قصدنا حث القارىء أن

متى تنكسر القيود..؟

تتساءل الأيام اما لهذا الليل من آخر؟!

كلما اشتد الظلام، وكلما ادلهمت الخطوب كلما ازداد الأمل اشراقا، وأوشكت ساعة المخاض أن تسفر عن ميلاد فجر جديد.

هكذا يقين المسلم دائما وثقته بالله ان الفجر يأتي دائما بعد اشد ساعات الليل دلجة واظلاما.

ينظر المسلم من حوله فيرى أن المسلمين مستضعفون في الأرض تقتلهم الفئة الباغية وتنهب ثرواتهم وتمزق أشلاءهم فيقرأ قول الله سبحانه وتعالى: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون..» القصص ٥، ٦.

نقرأ ذلك الوعد الرباني العظيم والبشرى السارة فيقرن المسلم الأمل بالعمل ليريح عن كاهل هذه الأمة المثقل بالأعباء هذا الواقع المظلم ويعمل على إعلاء كلمة الله ليتحقق وعد الله «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» محمد ٧

ولنا في دروس التاريخ الإسلامي ما يجدد الأمل ويقضي على همسات اليأس التي تتسرب الى النفوس ولنعد إلى تاريخنا القريب ناهيك عن ماضينا العريق فقبل أن يستأصل صلاح الدين شأفة الصليبيين وينتصر عليهم في حطين كان المسلمون متفرقين مختلفين ولم تكن هناك بارقة أمل في توحيد صفوفهم حتى جاء هذا القائد الرباني فوحد الصفوف وشحذ الهمم وجمع الكلمة وقاد العرب والمسلمين الى النصر تحت لواء التوحيد وراية الجهاد وكان أمر الله مفعولا، وقبل أن ينتصر سيف الدين قطز على المغول كان التتار قد عاثوا في الأرض فسادا وحرقوا الأخضر واليابس ولم يقف شيء في طريقهم بل كان المسلم المستضعف في الأرض يقول له المغولي: انتظر هنا حتى أذبحك فلايتحرك من مكانه حتى يعود المجرم فيستل سيفه ويفصل رقبته عن جسده.

إلى هذا الحد بلغت المهانة والضعف فإذا بهذا القائد المسلم يحول الدفة الى رياح عاتية تزمجر بالتوحيد وتعلي راية الجهاد لتوقف زحف المغول وتقهر هذه القوة الباغية .وأخيرا في افغانستان عندما حدث العدوان البربري على الكويت وانشغل العالم عن الجهاد المبارك هناك إذا بالحق سبحانه وتعالى وبعد ان طالت ايام حصاد ثمرة الجهاد إذا بالثمرة تأتي ربانية لتبدد اليأس وليعلم الناس أن النصر بيد الله فتنتهي دولة الباطل وتندحر الشيوعية الى غير رجعة وهكذا فإن الليل سوف يزول مهما اشتد الظلام ودولة الباطل ساعة لكن دولة الحق الى قيام الساعة ولكن يجب علينا أن نجدد العهد مع الله، ونجدد العزم على العمل والمثابرة والتضحية حتى يأتي أمر الله.

وإن غـــدا لـــنـــاظـــره قـــريـــب
ولابـــد لـــلـــيـــل أن يـــنـــجـــلـــي
ولابـــد لـــلـــقـــيـــد أن يـــنـــكـــســـر

جابر عثرات الكرام
الكويت

إلى الأمام يامجلتنا المحبوبة

إنه لمن دواعي سرور المسلمين في انحاء العالم ان يجدوا مثل مجلتكم التي تنقل مشاكل الأمة الإسلامية وقضاياها على اختلاف الوان شعوبها ومشاريهم، وتقدم الفكر الاسلامي الصحيح في صورة شيقة وجذابة، هذه المجلة التي لا أجد لها وصفا يعبر عن سعادتي بها فهي مجلة غراء ونجمة في ليلة ظلماء، ووردة في شجرة شوكاء فمنها نستفيد وفي ظلها نستذكر الصدق، ونستدعي الاخلاص، وبين دفتيها نجد محمدا - صلى الله عليه وسلم - وطلابه النجباء ابا بكر وعمر فهي بحق مفخرة الامة الإسلامية فقلما نجد في هذه الأيام وبين ركام المجلات الخليعة، ما نجده في مجلتنا المحبوبة (المجتمع) فبينما يحمل غيرها الصور الخليعة والاقاويل الباطلة والانتساب لزيد وعمرو، نجدها تحمل الصدق والدفاع عن المسلمين ونقل اصوات المخلصين، والانتساب إلى ركن شديد وهو الله رب العالمين، وهنيئا لكم يامن تقومون على هذه المجلة المباركة اقولها من بؤرة قلبي هنيئا لكم يامن وضعتم نورا ليمحو الظلام، وصدقا ليقاوم الكذب ومنبرا لرسول الله يدوي في صدى الزمن ليرفع كلمة الحق في وجه أعداء الله ورسوله والامة، ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين». فالى الامام يااسرة المجتمع ياأفضل عصبة اجتمعت على خير وإلى الأمام يامجلة النور والهداية حتى يكون المجتمع كله خيرا وبركة وإلى الامام يامدرسة محمد حتى يتخرج على يديك من يحمل نور التوحيد والسلام ليسود بهما العالم ويخرجه من الظلمات الى النور ونحن من ورائك نهلل ونكبر.

عبدالله ابراهيم جراد
المملكة العربية السعودية
الباحة - بالجرشي

يكتب بقلمه ما تمليه خواطره ومعلوماته وعندها نكون على أتم الاستعداد لعرض كتاباته في صفحات المجلة.. مرة أخرى نشكرك جزيل الشكر آملين مواصلة العطاء وإبداء النصائح.

وإلى لقاء والله يحفظك ويرعاك.

● الأخ/ عبدالرحمن محمد العراجه - السعودية - الزلفي

قصيدتك التي تخاطب فيها «طلالا» لاندري هل تريد بطلال هذا شخصا معينا أو انه رمز للشباب الذين ترغب ان يتجاوبوا مع كلماتك الشعرية ثم ان القصيدة قصيرة جدا لاتتعدى الخمسة أبيات والعاطفة واضحة فيها أما الفكرة فغير مكتملة وفي البيت الثالث حركة الرَّوِي غير منسجمة مع الأبيات الأخرى.. لكن لااكتمك ان الأبيات التي تذكر أنها من أوائل محاولاتك تدل على نبض شعري قوي وتبشر بمستقبل رائع فواصل الجهد وستنضج التجربة إن شاء الله.

● الأخ/ ناصر ذعار العتيبي - الكويت

رسالتك إلى وزير الاعلام د. اليعقوب وصلت بعد تغيير الوزارة وتعيين وزير جديد.. وربما لو انك اعدت كتابة الرسالة لأضفت اليها اشياء واشياء مما تأخذه على البرامج الإعلامية.. غفلت عنها او انها لم تكن ظاهرة عند ماكتبت رسالتك الأولى.. نسأل الله العافية.





بقلم : د. ابراهيم بن محمد ابو عباة
مستشار جامعة الامام محمد بن سعود لشئون افريقيا - الرياض

البث المباشر .. والغزو المضاد

تنوعت انواع الغزو واشكال الاستهداف خلال تاريخنا الاسلامي الطويل من قبل اعداء الامة.. فبدأ الغزو العسكري منذ معركة بدر الذي تجمع فيها اهل الكفر لمحاربة هذا الدين الجديد من اجل القضاء عليه او اضعافه على الاقل فكانت النتيجة ان نصر الله جنده وهزم الاعداء في اول مواجهة عسكرية بين الحق والباطل فرد الله كيدهم في نحورهم ورجعوا يجرون وراءهم اذيال الهزيمة ويتجرعون مرارة الانكسار مخلفين وراءهم بعض صناديد الكفرة وزعماء الضلال جثة هامدة.. ويتوالى الغزو في المعارك التالية والمواجهات المستمرة بين معسكر الايمان وتجمعات الكفر ويستمر مسلسل الكيد والتآمر من اجل ضرب هذا الدين والقضاء عليه ويتمشى اثره في الحياة ويبدأ الاعداء في التفنن والتجديد في اشكال الغزو وتتفتق اذهانهم عن غزو رهيب في عصر الفضاء والاتصالات والاقمار الصناعية فيبدأون في التخطيط لغزو الناس في عقر دارهم عبر اجهزة البث مستخدمة احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجال الاتصالات للتسلل الى غرف الناس وسط منازلهم لتسريب ما تحمله تلك المواد المبثوثة من سموم عقدية وفكرية واخلاقية وعقلية ونفسية افرزتها حضارة الغرب الزائفة.

ومن العجيب ان ترى كثيرا من الناس يسعى بنفسه وبطوعه واختياره باحثا عن تلك الاجهزة وما يقوى وصولها ووضوحها لكي يستمتع برؤيتها هو واهل بيته من الاطفال والنساء يسعى الى ذلك بكل سذاجة غير مدرك لمرامي الاعداء ومخططاتهم. ولو نظرنا الى نماذج مما تبثه تلك القنوات الموجهة الى عالمنا الاسلامي لرأينا انهم انما يصدرون لنا عقائدهم الفاسدة واخلاقهم المنحرفة وافكارهم الضالة وعاداتهم وتقاليدهم الجاهلية وهذه هي كل بضاعة الغرب في ميدان القيم والاخلاق والمثل.والا فماذا يتوقع ان يصدر لنا الغرب عبر قنوات بثه الكثيرة؟!

ان حماية عقائد اجيالنا والمحافظة على اخلاقهم الاسلامية مسئولية عظيمة تقع على كاهل المسئولين في البلاد الاسلامية المختلفة.. وذلك يكون بتحصينهم بالعلم الشرعي الاصيل وبناء عقولهم وافكارهم بناء سليما وقويا وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة تعينهم على تشكيل قدر من الوعي يسهم بشكل فعال في صيانة عقولهم وحماية نفوسهم من تاثير الغزو الفكري الثقافي العقدي الاخلاقي القادم.. ان مواجهة هذا الغزو لا تتم بالاسترخاء والتقاعس والتمكين لوسائل البث المختلفة من التسلل الى بلادنا وبيوتنا وعقولنا.

ان الامر يتطلب دراسة جادة ووقفة حازمة يقوم بها نفر من اصحاب القرار الغيورين على دينهم والحريصين على مستقبل امتهم والمهتمين باجيال الامة وثروتها الحقيقية.

ثم ان امكانات الامة الضخمة ينبغي ان تسخر لمواجهة هذا الغزو بغزو مضاد من خلال قنوات ومجالات مماثلة لما يستخدمه الاعداء من اجل تصدير ما عندنا من خير يمكن ان ينقذ الغرب والشرق مما يتردى فيه من الانحطاط والتردي والضياع.

اننا وحدنا نملك اصلاح الخلل ونملك انقاذ السفينة بما عندنا من تعاليم ربنا وهدي رسولنا صلى الله عليه وسلم . فهلا قمنا بواجبنا كل في محيطه حسب قدرته واستطاعته مستخدمين وسائل العصر المتاحة. ان الحكومات الاسلامية وبخاصة منها القادرة مسؤولة امام الله ان هي تركت هذا الطوفان ياخذ طريقه دون مقاومة ولم تتخذ من الوسائل ما يحمي عقيدة الامة واخلاقها من هذا السيل الجارف الذي يهدف الى تدمير مقومات الامة .. ثم ان الحكومات ايضا والقادرين من اهل المال في البلاد الاسلامية ليسوا معذورين امام الله اذا لم يفكروا في عمل مضاد يحمل الخير والصلاح والاسعاد لبني البشر وذلك بتقديم قيمنا السامية واخلاقنا العظيمة الى تلك المجتمعات التي هدفها تدميرنا «انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فَمهِّل الكافرين أمهلهم رويدا» والله المستعان.